أسئلة و أجوبة

١...هناك عدد لا بأس به من الأمور التي أحتاج إلى البحث عنها، لكنّني جلبتُ معي فهرس الكلمات الكتابية (الكونكوردانس). ربما أسلمِهِ لـ "ليو" هنا، أو لأي شخص يجلس بالقرب مني ويمكنه مساعدتي، - رجاءً- إذا ما احتجنا إلى استخدامه.

٢ حسنًا، بخصوص تلك السيدة، إذا كانت، أين...من هو زوجها؟ نعم. حسنًا، إذا أردتَ أن تأتي زوجتك وتجلس بجانبك، فنحن...فلا بأس في ذلك، فلا شيء يُقال بين الإخوة لا يمكن قوله للأخت أيضًا. نحن فقط...كما تعلم. هل - هل كل شيء على ما يرام؟ إذا أردتهَا أن تأتي إلى هنا، فلا مانع من ذلك، وسيكون لك ما تريد، أهلاً وسهلاً. هل- هل هي تشعر بالدّفء هناك يا "دوك"؟ حسنًا، لا بأس، لكنها تشعر بشيء من الوحدة.

٣ ولا يوجد شيء هنا...السّبب الذي يجعلني أذكر كلمة "الرجل" في كثيرٍ من الأحيان، لأنّ الرّجال قد يطرحون فيما بينهم بعض الأسئلة التي يكون من الصّعب الإجابة عليه في حضورالنساء. ولكن، ليس هناك سؤال لا يمكن الإجابة عليه محليًا، في الكنيسة العاديّة، في الاجتماع، لأنّ معظم الأسئلة تدور حول الخدّام، وتتعلق في الغالب بالمهام المَنوطة بهم، وبطبيعة الأعمال المُكلفين بها.

٤ حسنًا، أعتقد أنّ هذا اللقاء يُسجّل الآن على شريط. إن كان...لستُ متأكدًا تمامًا. الأخ "غود"، أين...؟ هل نحن نسجّل الآن؟ حسنًا. السبب الذي يدفعنا للقيام بذلك أيهّا الإخوة، هو إستكشاف ما يشغل أذهان الرجال في المقام الأول؛ أي ما هي الأمور التي تهمنا وتشغل بالنا.

٥ علينا جميعًا أن نتكلم نفس اللغة أي أن نقول نفس الشيء. فإذا جاء شخص ما إلى هنا، ولنقل مثلاً أنّ هذا الشخص يذهب إلى كنيسة الأخ هنا (ما هو إسمك الأول يا أخي؟ ويلارد. الأخ...حسنًا، يوجد شخصان يحملان إسم "ويلارد" هنا؛ لذا سيتعينّ عليّ مناداتك بإسم آخر. إذًا...ما هو اسم عائلتك؟ كرايز؟) حسنًا يذهب هذا الشخص إلى كنيسة الأخ كرايز، وهناك، يقول الأخ كرايز شيئاً معيّنًا. ثمّ، ينتقل من سيلرزبرغ، ويذهب إلى كنيسة الأخ روديل، وهناك يقولون شيئاً آخر مختلفًا عن ذلك. ثمّ، يقصد كنيسة الأخ جوني، وهناك يسمع شيئاً مختلفًا تمامًا. ثمّ يأتي إلى "الخيمة" (التابرناكل)، وهنا أيضًا يقولون شيئاً آخر. أترون؟ هذا يسبّب الإرتباك للناس.

٦ حسنًا، قد يقول أحدهم على سبيل المثال: "آه، أنا لا أعتقد أنكم بحاجة حقًا إلى نوال الروح القدس. لا أظن أنّ هذا الأمر هو ضروري". لنفترض، مثلاً، أنّ الأخ كريس يقول ذلك. ثم تأتي إلى الأخ روديل، فيقول: "بلى، إنه أمرٌ أساسيٌ وجوهريٌ". ثم نذهب إلى "جوني"، فيقول: "حسنًا، هذا لا يغيرّ الشيء الكثير". أترون؟ لو استطعنا

أن نجتمع معًا، حتى...ليتنا نتمكن من جمع كلّ خدّام الكلمة في جيفرسونفيل (في هذه المدينة) معًا، لكيما نتحدّث كلنا نفس اللغة، أي، نقول كلنا الشيء نفسه.

٧ ولذا،غالبًا ما يحتاج الشمامسة والإداريون إلى الإلمام بطبيعة أدوارهم والمهام المنوطة بهم، ومعرفة واجباتهم. أرى أنّ أمين صندوق الكنيسة ومسؤول الصيانة موجودان معنا الليلة، لذا سنستعرض واجباتهما المحدّدة، ونتعرّف على مهامّهما. لكن، معظم الأسئلة المطروحة هنا، هي أسئلة يمكن طرحها والإجابة عليها في أيّ مكان. إنها أسئلة بسيطة للغاية، وتتعلق، على سبيل المثال، بمهامّ الإداريين، أو أعضاء مجلس الأمناء، وواجباتهم...حسنًا، إذا كنا نتحدث عن الأدوار والمهامّ نفسها، فأعتقد أنهّا مُدَوّنة هنا على اللوح، وظيفة ودور الإداريين وما يتعينّ عليهم فعله. لكنني فكرت أنّه ربما...

٨ لقد ورد سؤالٌ، وأعتقد أنّه سؤال جيد، سأجيب عليه بعد قليل، حين نصل اليه، بمشيئة الرّب، والسؤال هو:

في حال حدوث أزمة معيّنة، ما الذي ينبغي على الشمّاس فعله؟ ما هو واجبه عند مواجهة مثل هذه الحالة الحرجة؟ كيف يجب أن يتصرف؟ أو، ماذا يتعينّ على عضو مجلس الأمناء، أو المسؤول الاداري، أو ما هو دور الراعي في مثل هذه الحالة؟ نحن نعلم أنّ هناك روتينًا معتادًا، ولكن ماذا لو طرأ أمرٌ خارج عن المألوف، ما الذي يتوجب عليهم فعله؟ وكيف سيتصرّفون حينها؟

٩ ونحن نعلم تمامًا أين نتمركز وكيف نتصرف؛ الأمر أشبه بتدريب جيش، كلٌ منا يعرف موقعه، ومهامّه. والآن، مع مجموعةٍ كهذه، يمكننا البقاء هنا لنصف الليل، ونحن ندرك ذلك، ٩ لكنّني...لا أعتقد أنّ ذلك ضروريٌ. سوف نجيب على السؤال. والآن أريد من كل واحدٍ...

١٠ حسنًا، لا توجد أسماء؛ صحيح أن بعضها يحمل أسماءً، لكنني...لن أفصح عن أسماء الأشخاص. سأكتفي بقراءة السؤال وحسب. لا يوجد سوى ورقتين كتِبت عليهما الأسماء. مهلاً، ربما عثرت على واحدة أخرى. نعم، إنه الطبيب الفاضل إنجلمان، الذي كان من المفترض أن أزوره في...في الجناح الجنوبي، الغرفة رقم ٤٢٦-٤ في الجناح الجنوبي. ففي أثناء ذلك، أي عندما ذهبنا اليوم إلى "جورجتاون"، شُفي الرجل، هذا الدكتور، قد استعاد وعيه بعد غيبوبة طويلة، وما إلى ذلك. حسنًا، أظن أنني جمعتها كلها هنا؛ والآن سنتناول الأسئلة الأولى المطروحة لدينا، بدءًا بتلك التي درستها مسبقًا.

والآن، دعونا نقف للحظة، من فضلكم.

١١ أيها الآب السماوي، لقد اجتمعنا هنا كمجموعة من الرجال المسيحيين الذين يحبونك ويؤمنون بك، وقد كرّسوا حياتهم وخدماتهم لأجلك. يوجد بيننا خدام، ورعاة، وشباب في مقتبل العمر ومنتصفه؛ ورجال ناضجون يقودون كنائس، ويخضعون للمساءلة أمام الرّب. وهناك شمامسة، يحملون مسؤولياتهم بحكم أدوارهم في هذه الكنائس المختلفة. وهناك إداريون يضطلعون بمسؤولياتهم

الخاصة. وسواء كنا رعاة أو مبشرين أو غير ذلك، يا رب، فنحن جميعنا مسؤولون أمامك. ولهذا السبب، نحن نجتمع معًا ولهذا السبب، نحن نجتمع معًا لنرفع صوتًا واحدًا موحّدًا، كما يحثّنا الكتاب المقدس. علينا جميعًا التكلّم بلسانٍ واحدٍ، ننطق بكلمةٍ موحّدة.

١٢ ونحن ندرك يا أبانا أنه في مجموعة كهذه، قد تكون لدى بعض إخوتنا، أو حتى لدينا نحن، وجهات نظر متفاوتة قليلاً بشأن مسائل معينة؛ وبعض الاختلافات الطفيفة والبسيطة في الرّاي حول بعض الأمور، بينما يسعى البعض الآخر بصدق لمعرفة حقيقة الأمر. ونعلم أننا، كأفراد، قاصرون وغير كافين بذواتنا؛ وعاجزون عن الإجابة؛ فلو طلبتُ من أيّ أخ من هؤلاء الإخوة الآخرين التصدي لهذه الأسئلة، لربما كانوا مؤهلين، أو أكثر تأهيلاً مني، للإجابة عنها. لكنّنا معًا، نعتمد على وحيك والهامك، لكي تعلن لنا الحقيقة، من خلال كلمتك وبروحك، فنحظى بالإجابة الصّحيحة على كل سؤال من الأسئلة المطروحة. حتى تعتمر قلوبنا...فنرضى تمامًا بالإجابات، فنغادر هذه القاعة، ولدينا هذا الشّعور بأننا مجهّزون تجهيزًا كاملاً، وعلى استعدادٍ تام لخدمتك وأداء واجباتنا على نحوٍ أفضل مما نحن عليه الآن. هذا هو الهدف من تواجدنا هنا يا أبانا؛ نسألك أن تستجيب لنا الآن.

١٣ كما أرجو أن تجيب على تساؤلاتنا يا أبتي، نحن كلنا بانتظارك. لا تدع أي ظل من ظلال الظلام يغشى عقولنا، فلا يراود أذهاننا أيّ شكل من أشكال الحيرة والارتباك فيما يتعلق بأيٍّ من الإجابات؛ بل إمنحنا النّعمة لكيما نفي كلّ سؤال حقه من الإجابة الوافية والكاملة، وأن تنعم نفوسنا بالرضا والامتلاء بروحك القدوس، في انسجامٍ واتفاقٍ تامين، بفضل حضوره. نسألك هذا بإسم يسوع. آمين.

١٤ بدايةً، أودّ أن أقتبس آيةً من الكتاب المقدس. كما قال إشعياء، قال النبي:

هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ...

١٥ وأعتقد أنّ هذا هو سبب وجودنا هنا الليلة، وهو محاولة التّفكير والمناقشة معًا من أجل توضيح بعض الأمور. والآن أودّ أن أبدأ...لقد دوّنت بعض النقاط هنا ورقمّتها، وما الى ذلك، كانت بحوزتي، وهي أمور قد جمعها الأخ وود؛ لديّ بين يديّ هذا الظرف الذي يحتوي على بعض الإجابات. والآن أريد من كل واحد منكم، أيها الإخوة الأعزاء، أن يعلم أنّ هذه الإجابات قد تمّ تقديمها حقًا على أفضل وجه، وفقًا لأقصى ما أملك من معرفة، وبأفضل ما أستطيع فهمه واستيعابه.

١٦ وهذه الإجابات ليست معصومة من الخطأ، كما ترون؛ في الواقع، الكتاب المقدس هو المعصوم من الخطأ، وهي على حدّ علمي، تتوافق مع الكتاب المقدس. آمل أن يكون هذا التوضيح كافيًا. وسنحتفظ بالتسجيل، لذا يمكن لأيّ شخص يرغب في الحصول عليه أن يأخذه. لكنّني أعلم أنّ الكتاب المقدس معصوم من الخطأ، انمّا إجاباتي ليست كذلك. لذا، أنا متأكد من أنّ الجميع يفهم ذلك. ونظرًا الى أنهّا غير معصومة من الخطأ، فلكم الحق، في مباحثتي ومناقشتي حول أيٍّ منها، وفي أيّ وقتٍ ترغبون بذلك.

١٧ وإذا كان السؤال مطروحًا من قِبَل شخص آخر، فلا يُشترَط أن يكون سؤالك أنت، فاذا كان شخص آخر قد سأل هذا السّؤال، فلربما لم يخطر ببالك من قبل، لكننا هنا للمساعدة. نحن هنا لنتكاتف، ونتّحد معًا، لأننا في الأزمنة الأخيرة، وهذه الأيام شريرة، ونريد أن نتلقى التدريب والتوجيه.

١٨ الأخ سترايكر، هو جندي؛ الأخ غواد هناك، جندي؛ وربمّا الأخ روديل هنا، كان جنديًا؛ الأخ بيلر؛ وجميع أولئك الذين اختبروا الحياة العسكرية: نجلس معًا، ونتشاور، تعرفون مبادىء المعركة قبل الخروج الى هناك، وكلّ ما يمكنكم تعلمّه عن التكتيكات التي يستخدمها العدو، حتى تتمكنوا من مواجهته على أرضه.

١٩ عندما كنتُ أمارس رياضة الملاكمة، كانوا يجمعون المعلومات عن خصمي: عن أسلوبه، نوع اللكمَات التي يلجأ اليها، سواء أكانت لكمة صاعدة، أو لكمة مستقيمة باليد اليسرى، أو ضربة قاطعة باليد اليمنى، وما إذا كان يستخدم يدَه اليمنى أو اليسرى، ومدى قوته، وحركة قدميه، وكيف يستخدم عينيه، ومن أي زاوية في الحلبة ينطلق، وكانوا يسألون عن تكتيكاته وأساليبه القتاليّة. وكانوا يستفسرون عن...كان المدرّبون يعمَدون الى مشاهدة هذا الخصم يقاتل على الحَلبَة. لذا، كانوا يعيّنون لي مدربًا يدربني بدقة وفقًا لأسلوب قتاله، ويحاكي تمامًا أسلوب قتال ذلك الخصم، وذلك لكي أكون مُلمًا بطريقة قتاله، وبحركاته، ولأكون على دراية بما ينوي فعله.

٢٠ وهذا هو سبب وجودنا هنا الليلة. نحن نعرف حِيَل ومكائد العدو، وندرك طبيعة ضرباته ونعرف تكتيكاته وأساليبه؛ وها نحن هنا الليلة متسلحين بالكلمة المقدسة لتُحكم الحصار عليه ونشلّ حركته، إذ أن العدو يتربص بنا من كل جانب.

٢١ أخي روبرسون، كنتُ أفكر، وأنا أراه هناك في الخلف إنه بلا شك يدرك تمامًا معنى أن يكون المرء جنديًا. لقد مرّ بوقتٍ عصيبٍ حقًا، وخاض تجربة قاسية بالفعل! دعونا نرى كم عدد الجنود الموجودين هنا الذين خدموا في الجيش؟ أنظروا، فكما ترون، هناك عدد لا بأس به بينكم قد خدموا في الجيش. حسنًا، أنتم تعرفون إذًا ما معنى ذلك. وهذا هو جوهر ما ندرسه، أليس كذلك يا أخ روي، ويا أخ بيلر، وأنتم أيها المحاربون القدامى؟ ها هوذا: نحن ندرس العدو أو الخصم. "ماذا سيفعل؟ ما هي أساليبه، وما هي خطوته التالية؟" فنعرف بالتالي كيفيّة مواجهته.

٢٢ ولهذا السبب نحن هنا، لدراسة أسلوب العدو وتكتيكاته، ومعرفة كيفيّة مواجهته، الشيء الذي سوف يتغلب عليه.

٢٣ وتذكروا، دعوني أقول هذا يا إخوتي، إنّ هذه الكنيسة الصغيرة هنا قد بدأت مسيرتها على أساس المواهب، لاحظوا كيف أنّ الهبات بدأت تظهر في الكنيسة. ولكن سواء وُجدت مواهب أم لا، وحتى لو لم تكن هناك موهبة واحدة، فسأقول لكم شيئاً واحدًا: إنّ الموهبة وحدها لا تهزم العدو دائمًا، انمّا الكلمة هي التي تهزمه؛ فالكلمة قادرة على مواجهته في أيّ مكان.

٢٤ وقد أثبت يسوع، حين كان على الأرض، حقيقة أنه الوهيم الظاهر في الجسد. لكنه لم يستخدم قط أيًا من مواهبه العظيمة لهزيمة العدو. ففي إنجيل متى – الإصحاح الثاني أو الثالث على ما أظنّ – قال...كلا، بل في الإصحاح الرّابع من إنجيل متى، عندما واجه العدو، فهو واجهه مستندًا إلى كلمة يهوه: "مكتوب."

وحين ردّ عليه العدو، قال هو أيضًا: "مكتوبٌ."

٢٥ فأجاب يسوع: "مكتوبٌ أيضًا"، وهكذا دواليك، حتى هزم العدو. وهذا هو هدفنا هنا، مواجهة العدو بالوسائل التي وهبنا إياها الوهيم لمواجهته ومحاربته.

٢٦ لديّ الآن حوالي أربعة أسئلة هنا، وهي مدوّنة على ورقة واحدة، وقد قمتُ بترقيمها: واحد، إثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة...ثمانية، عشرة، وهكذا دواليك. وبمجرّد أن أنتهي منها، سأنتقل مباشرةً إلى تلك الأسئلة:

١٠٧ أخ برانهام، إن كانت هذه الأسئلة غير مناسبة، تجاهلها، ولن أشعر بالسوء حيال ذلك لأني سأعلم أنهّا ليست من تدبير الرب. السؤال الأول: **أخ برانهام، لقد سمعتك تقول...إنه ينبغي عليّ العودة إلى...لقد سمعتك تقول إنه يتوجّب عليّ إستئناف الخدمة، وقد فكرت في الأمر بنفسي، لكنني كنت أنتظر إشارة واضحة من الرّب في هذا الخصوص، وحتى الآن، لم تأتِ كلمة قاطعة منه. حسنًا، بما أنني أعلم أنّ النهاية قريبة جدًا، فهل عليّ أن أنتظر الرب يسوع ليكلمني؟ أم أنّه سيخبرك بما يجب أن تقوله لي، بما أنني أعلم أنك النّاطق بإسمه اليوم؟**

٢٧ حسنًا يا أخي، لقد دوّنتُ إجابتي على هذا الأمر هنا. انّ دعوة الوهيم لهذا الأخ، هي دعوة للحياة او في الحياة، وهنا نقطة بالغة الأهمية، يمكننا أن نتّخذه كنصّ ونعظ به طوال الليل، أترى؟ أترى؟ هذا الأمر الواحد: "الدعوة". "اجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين ومؤكدين". فنحن لا نريد أن نظل في حيرة من أمرنا عما إذا كنا مدعوّين أم لا، إذ لا بد أن تكون مدعوًا وإلا فستهُزم، فنحن نخوض معركة، أترى؟ وإذا كنتَ على يقين تام – يا أخي – بأن دعوتك هي من الرّب، وأنّ الوهيم قد دعاك للقيام بعمل...

٢٨ حذار، ثمة حيلة بارعة وخبيثة قد يستخدمها العدو ضدك؛ إذ يمكنه أن يوهمك بأنك لست مدعوًا بينما أنت مدعوّ بالفعل، أو العكس تمامًا: كأن يُقنعك بأنك لم تُدعَ، أو يجعلك تعتقد أنّك مدعوّ في حين أنت لست كذلك؛ لذا،عليك أن تكون قَطِنًا وحَذِرًا في كلتي الحالتين.

٢٩ والآن، إليك الطريقة النّاجعة للقيام بذلك. أولاً، عليك أن تتيقن...حسنًا، هذه مجرد نصيحة؛ فالنصيحة هي كل ما يمكنني تقديمه في هذا الشأن. هل تفهم قصدي؟ لكن تأكد من أنّ دعوتك هي من الرّب، ثم راجع دوافعك وأهدافك. أترى؟ حسنًا، أنت تعرف ما أعنيه. ما هو دافعُك الى الكرازة؟ هل كان مجرّد...هل تعتقد أنها وظيفة أسهل من عملك الحالي؟ إذًا، من الأفضل أن تنسى الأمر، فهذه لم تكن دعوة حقيقيّة.

٣٠ إنّ دعوة يهوه تلهب قلبَك بشدّة وتتأجّج في داخلك لدرجة، أنك لا تهدأ، ولا تجد راحة، ليلاً أو نهارًا. إذ لا يمكنك الفكاك منها، فهي تظل تلِحُّ عليك وتشغِلُ بالك بلا انقطاع

٣١ و–و إذا كان عليك أن تكرز...فقد تقول، حسنًا، هناك هدف آخر: "أعتقد أنّه بالمقارنة مع وظيفتي الحالية...، لو يمكنني أن أعمل في حقل الكِرازة، وأصبح مُبشرًا أو راعيًا مشهورًا، أوقسّيسًا، وأحصل بالتالي، على راتبٍ جيّدٍ وثابت، ومنزلٍ آوي اليه، وما إلى ذلك، وأعيش حياتي، فأعتقد أنّ ذلك سيكون أمرًا جيدًا، وسيكون عملاً أسهل بكثير من عملي الحالي. وفي الواقع، أظنّ أنه سيكون..." حسنًا، انّ هدفَك خاطئ من الأساس. وهو ليس بالتّفكير الجيّد، لست على صواب. أتفهمني؟ أنت مخطئ جدًا في ذلك.

٣٢ وإذا قلتَ: "حسنًا، في هذه الحالة...أظنّ أنني سأحظى بشعبية أكبر بين الناس"، عندئذٍ، ستكتشف أنك تتهيّأ لمواجهة الفشل الذّريع. هذا أكيد، أترى!

٣٣ لكن الآن، إذا كان هدفك هو: "حتى لو اضطرَرتُ لتناول البسكوت، والاكتفاء بشرب الماء فقط، فسأثابر على الكِرازة بالإنجيل أيًا تكن ظروفي"، هناك شعورٌ ما يسيطر عليك، ويكاد يمزّقك من الداخل، ويهمس في عمق أحشائك: "إمّا أن أبشرّ بالإنجيل وإلا فالموت هو مصيري!" أترى؟ هنا، النجاح يكون حليفَك، لأنّ الرّب هو من يتعامل معك. الوهيم، يُعرّفك بنفسه، لأنه ببساطة لا يَدعُك ترتاح، أو تستكين. وعادةً، الرجل الذي يتلقىّ دعوةً من الرّب، يتردّد في تلبية الدّعوة، ويبدو غير راغبٍ في القيام بالعمل. هل فكرتَ في هذا من قبل؟ أيّ رجل كان...!

٣٤ في الآونة الأخيرة، طرح عليّ بعض الإخوة الأعزاء هذا السؤال: "الآن وقد دخلنا في هذا الطريق وتبعناه، يا أخ برانهام، وبما أتنا وجدنا الرّب، ونِلنا عَطِيّة الروح القدس، فهل ينبغي أن نسعى للحصول على المواهب اللازمة للخدمة التي سنؤدّيها؟"

٣٥ قلتُ: "ايّاكم أن تفعلوا ذلك أبدًا". أترى؟ لا تنصح أحدًا أبدًا بالإقدام على أمرٍ كهذا، لأنّ الشخص الذي يرغب في ذلك، ويُصرّ على فعله، هو تحديدًا، الانسان الذي لا يستطيع فعله.

٣٦ الشخص الذي يحاول الهروب هو الذي يستخدمه الرب. أترى؟ إذا حاول المقاومة والتهرّب، قائلاً: "يا أخي، سأخبرك شيئاً، أنا، الدعوة بداخلي، لكنني...آه يا إلهي! يا رجل، من الصعب جدًا عليّ أن أبدأ." حسنًا، ها أنت ذا، أترى. هذه – هذه هي، محاولة التهرّب.

٣٧ إذا كان يرغب بشدة في القيام بذلك، فسرعان ما سينتفخ، يعتَدّ بنفسه، فيتفاخر، ويصبح متعجرفًا. ويقول: "يا رب، أعطني القدرة على تحريك الجبال؛ وأنا أؤكد لك أنني سأنجز شيئاً من أجلك، إذا منحتني هذه القدرة". كلا، لن يفعل ذلك، فهو لن يستطيع أن ينقل نفسه من مكانٍ الى آخر، لأنه لا يتحلىّ بالروح المناسبة لذلك، لذا، فانه لن يحرّك الجبال أبدًا من أجل الرّب.

٣٨ خذ بولس مثالاً. هل تعتقد أنّ بولس كان بإمكانه التهرّب من دعوته؟ كلا يا أخي! لم يكن ذلك ممكنًا. كانت الدعوة تؤرّقه ليلاً ونهارًا، لدرجة أنّه ترك كنيسته، وتخلّى عن كل شيء، وذهب إلى...أعتقد أنّ وجهته كانت آسيا، أليس كذلك؟ ومكث هناك ثلاث سنوات، يدرس الكتب المقدسة، ليفحص ما إذا كانت الدعوة حقيقية أم لا، أترون، ليتأكد ما إذا كان يهوه هو الذي دعاه حقًا.

٣٩ إذا كان يهوه يدعوك يا أخي، ويلحّ عليك بهذا النداء، الذي يستمرّ في الطُرق على باب قلبك، فأقول لك: فأقول لك: "تخلّص من كلّ ثقل، وعبء، ومن الخطيئة التي تُوقعُك في شراكها بسهولة". أترى؟ إذا...أمّا إذا لم يكن هذا النداء أمرًا مُلِحًا، فحينئذٍ، لا أظنّ أنّه عليك التفكير فيه كثيرًا، بل دع الأمور تأخذ مجراها الطبيعي.

ثمّ، قال هذا الأخ هنا:

أيهّا الأخ برانهام، هل تعتقد أنّ الرّب سيُكلمني...(يريدني أن أخبره)؟

٤٠ أؤمن بأنّ الرّب سيتحدّث إليه مباشرة. لأنّ الوهيم، تعلمون...نحن لسنا عظماء لدرجة تمنعه من التحدث إلينا. **وهو – هو** سيتحدّث إلينا، هذا أمرٌ مؤكد. لاحظوا، **هو، هو** سيتحدّث إلينا.

٤١ وأنا أقول لكم، إذا قال لي، قد يقول الأخ: "حسنًا، لقد قال للأخ برانهام مجّدًا إلوهيم!"

٤٢ لكن لاحظوا، ليس الأخ برانهام من يدعوك، بل الرب يسوع هو الذي يدعو. أترون؟ وإذا كان الرب يسوع هو من يدعوك، فهو من سيتكلم. حسنًا؟ يمكنني أن أهمس في أذنِك، ولكن، عندما يدعوك المسيح للخدمة، فإنهّا تكون نابعة من قلبك. أترى؟ هناك، يجب أن يترسخّ الأمر، ويتجذّر، وحينها، لن تستطيع الهروب منها.

أمّا بالنسبة للسؤال الثاني...

٤٣ والآن، إذا كان هناك أيّ تساؤل حول هذا الأمر، إذا أثار هذا الموضوع بعض التساؤلات، فلاحظ، بأنّ دعوة المرء للخدمة تنبع من قلبه، وتأتي من عند الوهيم. و– وهناك أخ آخر...آه، أعرف من كتب هذا. أعرف من كتبه، انه أخ عزيز، غالي، لطيف جدًا، أنا أؤمن حقًا أنّ يهوه يدعوه. والآن، إذا كان هناك أي تساؤل حول هذا الأمر، (لهذا السبب أجبتُ بهذه الطريقة)، أترى، والآن بناءَ على قولي: "حسنًا، نعم ينبغي للأخ فلان أن ينخرط في الخدمة". هل تفهمون قصدي؟ أترى؟

٤٤ ثم تقول: "الأخ برانهام قال لي أنّه عليّ أن أفعل ذلك". ترى، ماذا لو حدث مكروهٌ للأخ برانهام، كأن أُقتَل أو أموت، أو أرحل؟ في هذه الحالة، تنتهي دعوتك. لكن، إن كان يسوع هو الذي يدعوك، يا أخي، فدعوته هي بلا ندامة، وما دام هناك أبدية، فسيظل صدى صوتِه يتردّد في داخلك. أترى؟ وحينئذٍ، ستعرف مكانتك، وموقعك.

والآن، الى السّؤال الثاني...

٤٥ أو شيئاً من هذا القبيل: "إدراكه أنه اليوم الأخير". أنا أقدّر ذلك حقًا في هذا الأخ. نعم أنا أقدّر مدى ادراكه بأنّنا نعيش في اليوم الأخير، وأثمّن جدًا رغبته الصّادقة النّابعة من قلبه، في خدمة المسيح، والعمل من أجله.

والسّؤال التالي هو:

١٠٨ حسنًا، إذا سمح لي ربّنا الكريم أن أفعل شيئاً بسيطًا من أجله، فهل ينبغي أن أعود إلى المجتمعات التي خدمت فيها جزئيًا في...في الخطأ (وهذا ما أندم عليه)...لقد وضع هذه العبارة بين قوسين...**وأحاول أن أخبرهم بالحقيقة؟ إنهّم يعنون لي الكثير حقا، هم أعزّاء جدًا على قلبي.**

٤٦ كلا يا أخي، لا أعتقد أنه كان من الضروري أن تعود إلى نفس المنطقة أو الجماعة. وأنا أؤمن يا أخي العزيز، أنه عندما يدعوك الرب، قد لا يسمح لك بالعودة إلى هناك أبدًا، الى ذلك المجتمع نفسه حيث كنتَ قبلاً، إذ قد تكون غرست فيه مفاهيم خاطئة، أو تبنّيت أفكارًا، تراها الآن بمنظورٍ مختلف عمّا كنتَ تراها آنذاك، تفهم ما أعنيه، في الواقع، أنت لا ترى الأمور بالطريقة نفسها الآن. لذا، فعندما يدعوك الرب، قد...إذا جعل الأمر حقيقيًا وواقعيًا في عينيك، فقد يرسلك إلى أي مكانٍ آخر. أترى؟ لن تضطر للذهاب إلى جماعة معينة، أو ما شابَه ذلك.

٤٧ عندما كنتَ هناك، كنتَ صادقا. أنا أعرفُ الأخَ الذي صاغ هذه الأسئلة، كما قلتُ. لقد بذلتَ قصارى جهدك، وفعلتَ كلّ ما في وسعك، بصدقٍ عميق، وبصفتكَ مسيحيًا حقيقيًا، وأصيلاً، وهذا كل ما يطلبه الرّب. أترى؟ والآن، إذا دعاك الرّب للعودة إلى تلك الجماعة نفسها، فلو كنتُ مكانكَ لسارعتُ الى العودة فورًا ومن دون تردّد. ولكن إن لم يشأ ذلك، فأنا – أعتقد أنني سأذهب إلى حيثما يُرسلني. هل لديكَ سؤال؟

السّؤال الثّالث:

١٠٩ كيف يعرف المرء مكانته الصحيحة في جسد المسيح؟

٤٨ هذا سؤال وجيه، بل ممتاز، "كيف..." إنه من نوع الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهان الكثيرين منا هنا الليلة: "كيف نعرف ذلك على وجه اليقين؟" حسنًا، أفترض أنّ هذا الأخ يريد أن يعرف: "ما هو موقعي، *ما* هو المنصِب الذي أشغله في المسيح، *وما* هو الدور الذي ألعبه في المسيح؟ *وأيّ* جزء من المسيح أمثّل؟

٤٩ والآن، على سبيل المثال، سأشرح لك الأمر يا أخي على هذا النّحو، لأعطيك أفضل إجابة أعرفها: انّ مكانتك في المسيح، تكشف لك بواسطة الروح القدس. وإذا أردتَ أن تعرف ما إذا كان هذا من الروح القدس أم لا، فافحص إن كان يُبارك ما تفعله أم لا. فإذا أضفى ببركته على العمل، يكون حقًا من عنده. وإن لم يباركهُ...

٥٠ كما قال لي أحدهم منذ وقتٍ ليس ببعيد: "لقد دعاني الرّب لأبشر".

فقلتُ: "حسنًا، هيّا إذًا بشرّ". أترى؟ وهكذا هو...هو

٥١ أعتقد حقًا أنّ الأمر...إذا استطاع الشّيطان أن يدفع بشخصٍ ما إلى التصرف على هذا النحو، ثم يقوم بخداعه، فهذا بالضبط ما يسعى اليه. حينها، يشير العالم

أجمع بأصابع الاتهّام إليه قد يظنّ أحدهم أنه يمتلك موهبة التكلم بألسنة وتفسيرها؛ وشخص آخر، لديه موهبة الشفاء الإلهي؛ والبعض لديه هذه المواهب مثل...أحيانًا، يخطئون في هذه الأمور، ترون. وفي أحيانٍ أخرى، يعتقدون أنهم لا يمتلكونها بينما هم في الواقع يمتلكونها. لذا، فالأمر مُعقد للغاية.

٥٢ إذن، أيها الإخوة والأخوات، إليكم ما يجب فعله دائمًا عندما تشعرون بضرورة القيام بشيءٍ ما: إفحصوا الكتب أولاً، وتحققوا ما اذا كان ذلك يتوافق مع الكتاب المقدّس، وانظروا إن كان منصوص عليه في الكتاب المقدس (أي إذا كان له سند فيه). لا أقصد مجرّد وُروده في موضعٍ واحدٍ، بل أن يكون مدعومًا بالكتاب المقدس بالكامل، ومناسبًا لموقعكم أو لخدمتكم، سواء كنتم مبشرين، أو قساوسة، أو معلمين، أو أنبياء، أيًا يكن المنصب الذي دعاكم إليه إلوهيم. أترون؟ أو إن كانت لديكم موهبة التكلم بألسنة، أو موهبة التفسير أو أي موهبة من بين المواهب الروحية التسع الموجودة في الكنيسة، أو تشغل إحدى الرّتب الروحية الأربع فيها، ففي أيّ موقعٍ كان، ابحثوا أولاً وتأكدوا ما إذا كان الوهيم هو من دعاكم.

٥٣ من ثمّ، أنا عادةً، أعتمد على مراقبة الأمر بنفسي، أنظر اليه من منظوري الخاص، ببساطة...هذا أنا، هذه هي طريقتي، أراقب طبيعة الشخص وأرى نوع الموهبة التي يزعم أنه يمتلكها. فالرّب، سيتعامل مع خليقته كما خلقها. أترى؟ انه يخلق مخلوقًا...

٥٤ إذا رأيت شخصًا غير مستقرّ، متقلب المزاج ومندفعًا للغاية في تصرّفاته، ثمّ يقول: "لقد دعاني الرب إلى *كذا وكذا*، لأكون راعيًا، قسّيسًا"، لا يمكن للراعي أن يكون متقلب الطبّاع، وغير ثابت. الراعي أو القسيس، هو شخصٌ متزّن ورصين. أترى؟

٥٥ "لقد دعاني يهوه لأكون معلمًا". ولاحظ كيف يفسرّ **الكلمة**. أترى؟ إنه يخلط الأمور كلها ببعضها البعض، وغالبًا ما يُسيء فهم الكلام، عندئذٍ، سوف تدرك حقيقة الأمر. أترى؟

٥٦ ولكن، في هذه الحالة، ما الذي يجب فعله؛ يتمّ تحديد موقفك من خلال ما إذا كنت قادرًا على القيام بالعمل وأداء مهمّتك، نعم أم لا.

٥٧ عندما دعاني الرّب لأكون مبشرًا، كنت أرغب في أن أصبح راعيًا للكنيسة. وظننت أنّ البقاء في المنزل، هنا، سيكون مناسبًا تمامًا. لكنّ الرب دعاني. وفي النهاية، إجتمع كل الناس، لم يبقَ منهم أحد هنا الليلة، بكوا، وذرفوا الدّموع، وخرجوا إلى شارع سبرينغ رقم ١٧١٧(ألف وسبعماية وسبعة عشر). ثمّ اقتربت مني سيدة تُدعى السيدة هوكينز وقالت (كانت تبكي؛ كان ذلك خلال فترة الكساد الاقتصادي الكبير، حين كانت إحدى الجارات تطهو كمية كبيرة من الفاصوليا، ونجتمع جميعًا هناك لنتشارك الأكل من تلك الوجبة)، قالت: "أنا على استعداد لتقنين حصص وجبات طعام أطفالي شريطة أن تبني لنا خيمةً للإجتماع والعبادة". أترون؟

٥٨ وكانت دعوتي أن أكون مبشرًا. في ذلك الصباح...وبينما كنتُ مستلقيًا هنا، عند حجر الزاوية، أو حجر الأساس هذا، لو أمكننا الإطلاع عليه الليلة، لرأيتم

ورقة الغلاف الداخلي من كتابي المقدّس، توضحّ كيف دعاني الرّب لأكون مبشرًا. أترون؟ لم أكن راعيًا أو قسّيسًا ناجحًا، ولن أكون كذلك أبدًا، لأنني أفتقر إلى الصبر والمؤهلات اللازمة للرعاية. أترون؟ لذا، لو حاولت ممارسة الرّعاية، لكنت سأكون بعيدًا كل البعد عن الصواب، وبالتالي، سأفشل، تمامًا كحال الراعي الذي يحاول أن يكون مبشرًا.

٥٩ هل تفهم ما أقصده؟ يمكنك أن ترى الطريق الذي دعاك إليه الرب، وتعرف ما هي مكانتك في جسد المسيح. هل مِن سؤال؟

١١٠ هل سيتكلم جميع الممتلئين بالروح القدس بألسنة، عاجلاً أم آجلاً؟

٦٠ هذا هو السؤال الأول: "هل كلّ من نالوا الروح القدس؟" اذن، كلّ هذه الأسئلة مُدرَجَة في سؤال واحد، وهو السؤال الرابع الذي أشرت إليه. لكنني سأبدأ بقول هذا، كما ترون:

هل سيتكلم جميع من امتلأوا بالروح القدس بألسنة عاجلاً أم آجلاً؟ "لقد رأيتُ مقطعًا يقول فيه بولس: "بأنه يتكلم بألسنة أكثر من جميعهم".

حسنًا، السؤال الرابع: **هل يتكلم الجميع بألسنة عند نيلهم الرّوح**...أم لا، يقول النص: **"ألعلّ الجميع يتكلم بألسنة**...كلا: **هل سيتكلم جميع الممتلئين بالروح القدس بألسنة عاجلاً أم آجلاً؟**

٦١ حسنًا يا أخي، هذا سؤال عميق. حسنًا، من المحتمل أن...من المحتمل أن يكون لديّ بعض الإجابات على هذا السؤال.

٦٢ الروح القدس، جزء من عمل الروح القدس، هو التبرير. ففي تلك اللحظة...لا بدّ أن يدعوك الوهيم، وإلا فإنّك لن تُدعى أبدًا. ترون، ليس بوسعك أن تفعل شيئاً من تلقاء نفسك. "لا يقدر أحدٌ أن يُقبِل اليّ إن لم يجتذبه الآب." أليس كذلك؟ إذن، الروح القدس هو جزء من التّبرير.

٦٣ هل سمعتموني أشرح لعميد الكنيسة اللوثرية قصة حقل الذّرة؟ حسنًا، "خرج رجلٌ وزرع حقل ذرة. وفي صباح اليوم التالي، خرج ولم يجد شيئاً. وبعد فترة، وجد غرستين صغيرتين تنبتان، فقال: المجد للرب على حقل الذرة!" فسألتُه: "هل كان لديه حقل ذرة حقًا؟"

فأجاب عميد الكنيسة اللوثرية: "من حيث الإمكانيّة، نعم."

٦٤ قلت: "هذا صحيح، من المحتمل أنّه كان لديه واحدًا." لكنني أضفتُ: "بعد ذلك..." وقلت: "هذا أنتم أيها اللوثريون."

٦٥ مع مرور الوقت، نمَت البراعم وصارت شرّابة. كانت تلك حال الميثودية. المرحلة الثانية من نموّ الذّرة، هي الشرّابة [شعر أو حرير الذرة – م.م.]" (أعتقد أنّ هذا صحيح، يا إخوتي المزارعين)." ثمّ، تنظر الشرّابة إلى الورقة وتقول: همم!! أنا شرّابة، وأنتِ مجرّد ورقة! "أترين، أنا لم أعُد بحاجة إليكِ بعد الآن. وبعدئذٍ، الشرّابة...

من ثمّ، تتساقط حبّات اللقاح من الشرّابة، وتنزل على الورقة مرّة أخرى؛ لا بدّ من وجود الورقة."

٦٦ "ثمّ، بعد هذه المرحلة، تخرج سنبلة الذّرة. تلك، كانت الحركة الخمسينية، التي تعني إستعادة المواهب، كما كانت في البداية، العودة إلى المواهب الأصليّة. ثمّ، عندما خرجت سنبلة الذّرة، وظهرت، قالت: "أنا لستُ بحاجة إليكِ أيّتها الشرّابة. ولا أنا أحتاجكِ أيّتها الورقة."

٦٧ لكن في النهاية، تلك الحياة نفسها التي كانت في ساق الذرة، أي في السّنبلة، هي التي أنتجت الشرّابة. وما كان في الساق وفي الشرّابة، هو الذي أنتج الحبوب. إذن، ما هو التكلم بألسنة بالرّوح القدس؟ إنّه التبرير، في مرحلة متقدّمة. أترون؟ ما هي الكنيسة الخمسينية؟ إنهّا الكنيسة اللوثرية في مرحلة متقدّمة. أترون؟

٦٨ لكن الآن، وقد بلغنا هذه المرحلة المتقدّمة، يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: "هل أبقى مكتوف الأيدي؟" كلا! كلا، لقد نضجت الذّرة. أترون؟ عليك أن تبدأ بالحبوب. تبدأ بالكلمة، الحبّة، فهي ستنتج التبرير. إثبَت في التبرير، حتى يُنتج التقديس. واثبت في التقديس حتى تنال الروح القدس.

٦٩ حسنًا، عندما تنال الروح القدس، ماذا سيفعل؟ ماذا...لا يزال لديكم سؤال، أليس كذلك؟ حسنًا:

١١١. ما هو "التكلم بألسنة"؟

٧٠ التكلم بألسنة هو ببساطة معمودية الروح القدس الذي برّركم وقدّسكم. آه، لقد امتلأنا، يا له من شعورٍ عظيم! حسنًا، كنتُ أتوق بشدّة لكي تطرحوا عليّ هذا السؤال. الرّب يعرف أنني لم أكن أعلم أبدًا أنّ هذا الرجل سيطرح هذا السؤال، أو يجيب عليه أو حتى يطرحه.

٧١ حسنًا، إذا ارتفعت درجة الحرارة بشكلٍ مُفرِط، وإذا شعرتم بالحرّ هنا، افتحوا هذا الباب، إذ قد تشعرون بالنعاس أو بشيءٍ من الانزعاج، أو ما شابه. في الحقيقة، أريدكم أن تستوعبوا هذه النقطة جيدًا. فالجو الحارّ من شأنه أن يجعلكم تشعرون بالنعاس.

٧٢ والآن، سجّلوا هذا، إنتبهوا: التّبرير، التقديس، ومعمودية الروح القدس.

٧٣ لاحظوا جيدًا، إليكم ما هو هذا الأمر. دعوني أوضحّه لكم. ها أنا ذا، هنا في الأسفل، أنا خاطئ، وأسير في *هذا* الطريق. وبعد برهة، يكلّمني شيءٌ ما. ولا شيء يمكنه أن يُغيرّ مساري، سوى إلوهيم. أليس كذلك؟ لقد تحوّلت وُجهتي، وأنا الآن أسلك *هذا* الطريق. حسنًا، حين أستدير، يكون هذا هو تبريري. أليس كذلك؟ أليس كذلك؟ والآن، فانّ تلك الصورة – صورة المسيح – هي غايتي، إنهّا الشيء الذي أتجّه نحوه، أترون، صورة المسيح.

٧٤ حسنًا، أريد أن أصل إلى مكان أشعر فيه بالراحة في محضره، ترون، أنا مُبرّر. لقد وصلتُ الى هذه المرحلة حيث أستطيع التحدّث إليه، لأنني...لا زلت أشعر بالخجل

من نفسي. ما زلت أدخّن، لا زلتُ أكذب، وأقوم بأعمال صغيرةٌ خبيثة مجددًا، أشياء لا ينبغي بي أن أفعلها، ودائمًا ما أمرّ *بتقلبات مزاجيّة، صعودًا وهبوطًا*، لكنني أريده أن يطهّرني من كل هذه الموبقات، حتى أتمكن من التقرّب إليه حقًا والتحدّث إليه بصدق. أترون؟ حسنًا، ها هي ذي، هذه هي مرحلة التقديس...مرحلة التّقديس. والآن، ماذا نتج عن ذلك؟ لقد جعلني أسلك باستقامة. أترون؟

٧٥ والآن سأنتقل إلى الروح القدس. أترى؟ عندما أصل إلى هذه المرحلة، أكون في الروح القدس من خلال المعمودية. أليس كذلك؟ ما الذي يفعله الروح القدس؟ إنه يمنحني القدرة. القدرة لأكون مرنمًا، القوّة للتكلم بألسنة، والقدرة على تفسير الألسنة. إنه مُفعَمٌ بالقوة، لأنّ الروح القدس هو قوّة الوهيم. قدرة الوهيم، هي التي غيرّتني. قوة الوهيم هي التي قدّستني. والآن، قوّة الوهيم هي التي ملأتني.

٧٦ ذات مرّة، كنت واقفًا هنا، أحاول أن أقول شيئاً، فاكتنفتني قوّة الوهيم بشكلٍ كبير جعلتني عاجزًا عن الكلام. أترون؟ بدأتُ أتلعثم. كما لو كنت سأقول: "أيها الإخوة"، وأنا واقف هكذا.

٧٧ حسنًا، سأوضحّ الأمر بهذه الطريقة. سأتحدّث إليكم، يا إخوتي، لأتأكد من أنكم تفهمون ما سأقوله. "كيف – كيف حالك يا أخي؟ " ترون، أنا لا زلتُ أشعر بالذنب. "أه، أنا سعيدٌ حقًا لأنني لا زلتُ واحدًا منكم. أنا مسرور للغاية، ترون." حسنًا، الآن، وبعد مرور بعض الوقت، ماذا؟ أنا أعلم أنكم تحدّقون بي، وتعرفون أنني ما زلت أقوم ببعض الأعمال، ما زلت أفعل أشياءً ملوّثة بقذارة العالم.

٧٨ بعد فترة، تطهّرتُ من الداخل. شيٌ ما حصل حينها: لقد تقدّستُ. أستطيع أن أنظر مباشرةً في أعينكم؛ أنا واحدٌ منكم. أترون؟ " حسنًا يا أخي. المجد للرّب! أنا سعيدٌ بانضمامي إلى هذه الجماعة الممتلئة بالروح القدس. أنا في قمّة السّعادة لوجودي بينكم، أيها الإخوة القديسون." لماذا؟ لا يمكنكم أن تجدوا فيّ عيبًا؛ لقد تطهّرتُ من الدّاخل. والآن، سيستخدمني الرّب. نعم يا سيدي!

٧٩ "يا أخ برانهام، هل تبرّرتَ؟"

٨٠ "أجل! أتذكر عندما كنتُ بالكاد أجرؤ على النظر إليك. انمّا أنا الآن يا أخي، أستطيع أن أنظر إليك مباشرةً في عينيك."

٨١ ترون، ها هو ذا. حسنًا، ما هو هذا الآخر؟ سأشرح الآن...*هذا* قد تطهّر وخُصِّص *للخدمة*، *وهذا*، *سيُستخدم*، *سيدخل في* الخدمة. نحن نعلم جميعًا أنّ كلمة *"تقديس"* هي كلمة يونانية، كلمة يونانية مُركبة، وتعني، "مُطهّر ومفروز للخدمة." لقد تمّ تطهير الأواني على المذبح، وتمّ تقديسها بواسطة المذبح، وتمّ فرزها وتجهيزها *للخدمة*. أمّا أن تُوضع في الخدمة، فهذا يعني أن تمتلئ وتُستَخدَم.

٨٢ والآن، أنا أسلك في هذا الطريق، *وأنخرط* في الخدمة. لكنّ الوهيم هو الذي جعلني أغيرّ وُجهتي ومساري، قائلاً: "إسمعني! إسمعني! إسمعني!" ثمّ قال...

٨٣ هل تفهمون ما أقصده؟ أترون؟ وهنا، [الأخ برانهام يقلد شخصًا يتكلم بألسنة – م.م.]. ترون، ها هوذا، أنتم ممتلئون للغاية...هذا هو. هذا هو التكلّم بألسنة.

٨٤ وأنا أؤمن بهذا الآن: لا أؤمن أنّ التكلم بألسنة هو دليل وبرهان على وجود الروح القدس. كلا، اته ليس كذلك! فأنا في الواقع، قد رأيت سحرة، ومشعوذين، ومروّضي أفاعي، وشياطين، وغيرهم كثيرين، يتكلمون بألسنة، لذا، (فإنّ التكلم بألسنة)، ليس عملاً إلهيًا معصومًا، ولا دليلاً قاطعًا على وجود الروح القدس. ولكن تذكروا، أنّ الروح القدس يتكلم بألسنة، والشيطان قادر على انتحال هذه الصّفة، وتقليد هذه الموهبة.

٨٥ الدليل على تيلِك الروح القدس هي حياتك التي تعيشها، أترى: "من ثمارهم تعرفونهم". وثمرة الروح ليست التكلم بألسنة، (لم يَرِد ذكرها في أيّ مكان في الكتاب المقدس). وأمّا ثمر الرّوح فهو: محبة، فرح، إيمان، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، ، صبر، وداعة، وتسامح. إذن، هذا هو الثمر. هذا ما نجده على الشجرة، والذي يسمح لنا بمعرفة أيّ نوع من الشحّر هي. أترون؟

٨٦ هذا ما ينتظره الناس منكم أيها الوعّاظ، والشمامسة، والأمناء، والمبشرون. يمكنكم التكلّم بألسنة هنا، في هذا الشارع طوال اليوم، لكنهّم لن يصدقوكم. ولكن، إذا عشتم ما تبشرّون به، وكانت أعمالكم انعكاسًا لِما تقولونه، وأظهرتم اللطف، وتخلصتم من المرارة، فحينئذٍ، سوف يُدرك الناس أنكم تمتلكون شيئاً ما ذا قيمة.

٨٧ "التكلم بألسنة."حسنًا، أنا أؤمن بهذا، أؤمن بأنّ الشخص الممتلئ بالروح القدس، والذي يبقى تحت نير الوهيم، والذي يضع نفسه تحت مذبح الرّب، سيتكلم بألسنة عاجلاً أم آجلاً. لكنني رأيتُ كثيرين يتكلمون بألسنة، وهم لا يعرفون شيئاً عن إلوهيم. أترون؟ لم يكونوا يعرفون شيئاً عنه على الإطلاق، ومع ذلك، كانوا يتكلمون بألسنة. من الممكن تقليد أيّ واحدة من هذه المواهب. أترون؟

٨٨ لكنّ ثمر الروح يُثبِت ما هو جوهر الروح الموجود في الداخل: أنتم تشهدون لحياة يسوع المسيح. لأنه، إذا كان هناك عُصارة شجرة الدرّاق في شجرة التّفاح، فإنهّا ستُثمر درّاقًا لا محالة. هذا صحيح. فهذه هي الحياة الموجودة في داخلها.

٨٩ إذن، هذا هو الشيء نفسه هنا أيضًا. ولكن الآن، لكي أتمكن من إيصال هذه المعلومة إليكم جميعًا، ولكي تفهموها جيّدًا، حتى نحصّل جميعنا نفس المعرفة، ونكون جميعًا على وفاق، فأنا أؤمن أنّ الشخص الممتلئ بالروح القدس، الذي... حسنًا، هذا الشخص يدخل في حياة المسيح من خلال المعمودية، وبكل بساطة، ليس...فالتكلم بألسنة ليس دليلاً على المعمودية. أترون؟

٩٠ بالنسبة للمعمودية، قد يتعمّد المرء تحت سلطان الشيطان، ويتكلم بألسنةٍ نتيجةً لمعمودية روح الشيطان المُضلّ، والمخادع. كم مرّة رأينا ذلك يحدث؟ كم مرّة أنا نفسي رأيتُه يحدث؟

٩١ حتى أنّني سمعت أنّ بعض الناس كانوا يشربون الدم من جمجمة بشرية ويتكلمون بألسنةٍ.

٩٢ ورأيتُ أولئك الذين يؤدّون رقصة الأفعى في الصحراء، كانوا يلقون أفعى كبيرة حول أجسادهم، ويتجوّلون وهم يتكلمون. والساحر يخرج هكذا أيضًا، ويتكلمون بألسنة ويترجمونها.

٩٣ كنتُ في مخيمّات السحّرة، حيث كانوا يضعون قلم رصاص هكذا، ويضعون كتابًا مثل هذا، ويمرّرون قلماً الى أعلى وأسفل مدخنة الموقد، ويلعبون:" *حلاقة، وقص الشعر: خمسة وعشرون سنتًا"* ، ويكتبون بلغاتٍ غير مفهومة، ثم يفسرّها الساحر، ويخبرنا بما حدث بالضبط. أنا أعرف ذلك بنفسي. أترون؟ إذًا، أنا...أترون، لا يمكنكم...

٩٤ قال بولس: "وَأَمّا النُبُوّاتُ فَسَتُبْطَلُ وَالأَلسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي." كلّ هذه المواهب سوف تنتهي (لدينا سؤال نجيب عليه بعد قليل). "ولكن، متى جاء الكامل، فحينئذٍ، يبطُل ما هو بعض". أترون؟ أترون؟ إذن، نحن نريد الكمال، أيها الإخوة. أترون؟ لقد رأينا الكثير من الأشياء الزائفة، وأسأنا تفسيرها وفهمها.

٩٥ ولا تصدّق أبدًا أنّ شخصًا ما قد نال الروح القدس لمجرّد أنه يتكلم بألسنة. أترى؟ بل آمنوا أنّ هؤلاء الناس لديهم الروح القدس، من أجل الثمار التي يحملونها ويأتون بها، لأنّ يسوع قال: "من ثمارهم تعرفونهم". أترون؟ هذه هي الحقيقة، "من ثمارهم."

٩٦ حسنًا، لكنني لن أتوقّف عند هذا الحدّ الآن؛ في الواقع، أنا لا أريد أن أُهين موهبة عظيمة قد أنعم بها الوهيم علينا، ولا أن أقلل من شأنها. أترون؟ كما أنني أؤمن أنّ الرجل، أو المرأة، أو الطفل، الممتلئين من الروح القدس، والذين يعيشون في كنَف إلوهيم، واضعين أنفسهم تحت مذبحه، لن يطول بهم الأمر، حتى يتكلموا بألسنة. أترون؟ أنا أؤمن أنهّم سيفعلون ذلك.

٩٧ يمكنك أن تحظى بالروح القدس، وربمّا لن تتكلم بألسنة لحظة نلتَ الروح القدس. أترى؟ ولكن، إن بقيتَ واقفًا أمام الرّب باستمرار، وتلقيتَ معموديةً تِلو الأخرى، شيءٌ ما سوف يحدث، أترى؟ سيأتي يومٌ تمتلئ فيه بالروح القدس، لدرجة تجد نفسك عاجزًا عن التكلم بأيّ شيءٍ آخر؛ أترى، أنت – أنت تحاول أن تقول شيئاً ما، ولكنك لا تستطيع ذلك البتّة، لا يمكنك أن تقوله. وفي كثيرٍ من الأحيان، لو يُدرك الناس أنّ هذا هو الروح القدس، لكانوا فتحوا قلوبهم وسمحوا للرّب أن يُكلمهم.

٩٨ يقول الكتاب المقدس: "إِنَّهُ بِشَفَةٍ لُكنَاءَ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكلِمُ هذَا الشَعْبَ." أشعياء الاصحاح الثامن والعشرون، ترون، الاصحاح الثامن والعشرون، والآية الحادية عشرة، حسنًا، "بِشَفَةٍ لُكنَاءَ وَبِلِسَانٍ آخَرَ أكلِمُ هذَا الشَعْبَ."

٩٩ ما هي "التأتأة"، ما هو التّلعثم؟ انهّا طريقة كلام شخص لا يستطيع التعبير بوضوح، "هُه، آه، آه، هه، آه، هه، آه، هه". أنت تتأتئ وتتلعثم، تحاول أن تقول مثلاً: "هه، آه، هه" أترى، أنتَ ممتلئ من الروح القدس! هو يحاول أن يقول، على سبيل المثال، كنتُ سأقول: "الأخ جا-جاك-جا أخ...-جاك-الأخ جا-جا-جاك-جاك- الأخ جاكسون." أترى، أنتَ تحاول أن تقولها، لكنك لا تستطيع ذلك كما يجب. أترى، هذا هو، إنه ممتلئ بالروح! هذا...

١٠٠ أودّ أن أسألكم أيهّا الإخوة: هل شعرتم يومًا بأنّ الروح القدس يهزّكم بشدّةٍ لدرجة تعجزون فيها عن الكلام، ولا تودّون سوى البقاء صامتين، وأن تجلسوا في

أماكنكم بهدوء، وتبكون؟ هل مررتم بهذا، هل عشتم هذا الشّعور؟ حسنًا، هذا هو الروح القدس. إذا كنتم...السّبب في عدم تمكّن النّاس من التكلم بألسنة، هو أنهّم لا يسلمّون أنفسهم للروح، ويسعون وراء شيءٍ بعيد المنال، بينما هو أمامهم مباشرةً. أترون؟ هذا هو السبب في أنهّم لا.....

١٠١ من جهة أخرى، هناك أناسٌ ينجرفون وراء عواطفهم، ويدعونها تسيطر عليهم فينطقون بكلامٍ لا معنى له، وهم لا يزالون يفتقرون إلى الروح القدس، ومع ذلك، هم يدّعون حيازة الرّوح القدس، لأنهم يتكلمون بألسنة. "من ثمارهم تعرفونهم"، ترون.

١٠٢ والآن، هل من سؤال؟ [الأخ جونيور جاكسون يقول: "أخ برانهام؟" – م.م.] نعم يا أخي. ["أنا سعيدٌ بطرح هذا السؤال، لأنّه لا شك في أنّ بعض النّاس قد يتساءلون عمّا اذا كنتُ أؤمن به وأعلمه منذ فترةٍ طويلة. لكن، ما أؤمن به هو ما علمتَه أنت بالضّبط."] شكرًا لك يا أخي جاكسون. ["والآن، مهما تكلمتُ بألسنة، أو أيّ شيء آخر، إذا لم تشهد حياتي على ما يقوله الكتاب المقدس، ولم تكن انعكاسًا لما يعلمّه، فأنا لستُ شيئاً، أنا لستُ أفضل من كلبٍ شارد يهيم في الشوارع."] هذا صحيح. ["ولم أتكلم بلغة غير معروفة إلا بعد ستة أشهر من معموديتي."] " هذا ما حصل معي أنا أيضًا يا أخي جاكسون.

١٠٣ لقد نلتُ معمودية الروح القدس في كوخي الصغير، ترى. وبعد حوالي عام تقريبًا، أو ما شابه، كنتُ–كنتُ...أتكلم بألسنة.

١٠٤ وبعد عام أو عامين تقريبًا، كنتُ ألقي عظةً في احدى الكنائس، وكنتُ واقفًا على المنصة هكذا، وكنتُ...عندما كنتُ شابًا، لم أكن متصلبًا أو مُسنًا كما أنا الآن، كنتُ أتحرّك بحريّة أكبر، وبشكلٍ أفضل، كنتُ عاطفيًا قي الوعظ، كنتُ أعظ وأنا مُفعَم بالمشاعر الجيّاشة، وأتكلم بانفعالٍ شديد، ذات يوم، كنتُ ألقي عظتي هناك، وفجأةً وجدتُ نفسي على منبر تلك الكنيسة، كانت كنيسة معمدانية، كنيسة ميلتاون المعمدانيّة، ومن ثمّ، رحتُ أسير في الممرّ، وألقي العظة بكلّ ما أوتيتُ من قوّة. وما إن انتهيتُ من الوعظ، حتى انتابني شعورٌ غريب، ونطقتُ بعدّة كلمات، أربع أو خمس، أو ست عبارات، بلغاتٍ أو بألسنةٍ غير معروفة. وقبل أن أستوعِب ما يحصل معي، سمعتُ نفسي أناديالصخرة في أرضٍ مُنهكة، الملجأ في وقت العاصفة." أترون؟

١٠٥ وفي أحد الأيام، كنت أسير على سكة الحديد، على هذا الجانب من سكوتسبيرغ، أقوم بجولتي المعتادة. كانت الرياح عاتية، يا إلهي! والجليد يغطي السكة بالكامل، فعبرتُ لأتفقد خطوط الجهد العالي (ثلاثةً وثلاثين ألف فولت) [أي التوتر العالي –م.م.]؛ كان الطريق رقم ستةٍ وستّين، يسير في الإتجّاه المعاكس، وكأنه موازٍ للسّكة الحديدية. وبينما كنتُ أسير على طول السكة الحديديّة، فجأة... وجدت نفسي وأنا أرنمّ. كنتُ أرنمّ دائمًا. كانت هناك عدة أماكن أذهب إليها للصلاة. وبينما كنت أسير، كنت أغني، وفجأةً، اكتشفتُ أنني أتكلم بألسنة، ترون، دون أن أدرك ما أفعله.

١٠٦ التكلّم بألسنة يتفعّل في حالة الاضطراب الشديد لدرجة أنّ الشخص المَعني به، يكاد يكون غافلاً عمّا يفعله، أو يقوله. والأمر نفسه ينطبق على تفسير الألسنة. هم لا يعرفون ما سيقولونه. ليس لديهم أدنى فكرة عمّا سيقولونه، لأنه أمر خارق للطبيعة. طالما أنك تتعامل مع العالم الطبيعي، فأنت...أنت...أنت تبقى ضمن المفهوم الطبيعي، وبالتالي، تفهم الجانب الطبيعي، ترى. ولكن، إذا استولى عليك شيءٌ ما، وسيطر عليك، فستتصرّف وأنتَ تحت تأثيره، أترى؟

١٠٧ [الأخ نيفيل يسأل: "أخ برانهام، هل لي أن أقول شيئاً هنا؟" – م.م.] بالتأكيد، يمكنك ذلك يا أخ نيفيل. ["حسنًا، هل تقصد بقولك هذا، أنّ التكلم بألسنة يكون مقبولاً خلال الخدمة إذا لم يستطع الرجل التحكم به، أو السيطرة عليه؟ لأنه... من المفترض أن يكون الرجل الذي يمتلك هذه الموهبة متحكمًا بها."] إنه يستطيع التحكم بنفسه. نعم. نعم. تمامًا كما...["من المفترض أن تكون واعيًا بما يكفي لتعرف أنه على وشك التكلم بألسنة"] أجل، هذا صحيح ["والا، سيكون غير متحكمّ بنفسه منذ البداية."] هذا صحيح، إنه يشعر بذلك. أترى؟ الآن، كما قال الكتاب المقدس: "إنْ كانَ أَحَدٌ يَتَكلمُ بِلِسَانٍ، فَاثنَينْ اثنَينْ، أَوْ عَلَى الأَكثرَ ثلاثةٌ ثلاثةٌ، وَبِترتِيبٍ،وَلْيُترَجمْ وَاحِدٌ.وَلكِنْ إِنْ لمْ يَكنْ مُترجمٌ فَلْيَصْمُتْ." بالطبع.

١٠٨ لنفترض، مثلاً، أنني أقف هنا، وأنتم عندما تستعدّون للهتاف، الأمر سيّان. هل شعرتم يومًا بقوّة الوهيم تغمركم عندما تبدأون بالهتاف؟ كم واحد منكم شعر بذلك؟ حسنًا، كلنا شعرنا بذلك. أترى؟ أنت الجالس هناك، هل تشعر بها تغمرك. والآن، في بعض الأحيان، يمكننا أن نكبتها، ترى. يمكننا كبحها، أترى: هذا ليس صحيحًا.

١٠٩ تخيّل أنك تتحدّث إلى رئيس الولايات المتحدة، أو أنك تقف هنا وتتكلم مع رئيس بلدية المدينة، وكنت تتحدث عن شيء آخر، في الشارع، أمام مجموعة من الناس، وفجأة تشعر برغبة عارمة في القفز والصراخ بأعلى صوتك: "مجدًا للرب! هللويا!"، وتودّ أن تركل وتركض جيئة وذهابً، صعودًا ونزولاً في الشارع، هكذا ببساطة، في كلّ اتجّاه. سيقول الناس أنك مجنون. أترون؟ نعم، هذا ما سيقولونه: "هذا الرجل مجنون". أترون؟

١١٠ حسنًا، اذن، أنت تحرص على عدم فعل ذلك. تضبط نفسك، تمتنع عن الانجرار وراءها، على الرّغم من الرّغبة الشديدة التي تجتاح قلبك وكيانك، ولا يمكنك كبح جماحها. تقول: "نعم يا سيدي. نعم يا سيدي. أجل. أجل. نعم يا سيدي. نعم." آه، يا إلهي، إنها تؤرّقك تمامًا، لكنك تدرك على الفور، أنه عليك إلتزام الصمت. أترى؟

١١١ سأذكر على سبيل المثال، ما حدث في إحدى المحاكم منذ وقتٍ ليس ببعيد، حيث مَثُل أمامها بعض أتباع الكنيسة الخمسينية، بتهمة اطلاق الصيحات والهتافات والصراخ بصوت عالٍ أو ما شابه، وهو أمر مشروع تمامًا من جانبهم، ترون، كان استدعاءً محِقًا وفقًا للقانون. ولكن، في كل مرة كان القاضي يهَمّ بالتحدّث إليهم أو بتوجيه كلمة لهم، كانوا يتكلمون بألسنة، بلغات غير مفهومة. أترون؟ فما كان من القاضي الا أن علق جلسة المحاكمة وقال: "أخرجوا هؤلاء المجانين من هنا". أترى؟

١١٢ في المقابل، لو كان هناك ترجمة أو تفسير لتلك الألسنة، وقيل للقاضي "**هكذا يقول الرب**"، أي *كذا وكذا*، لكان ذلك صحيحًا لا محالة، "**هكذا يقول الرب!: أيها** القاضي، يا أخي! هذه قضيّة مختلفة تمامًا. لماذا تحاكمني وتقاضيني، وأنت أمضيتَ ليلة الأمس مع احدى العاهرات؟ تدعى سالي جونز، وتسكن في الشقة رقم أربعة وأربعين في المكان *الفلاني*. فلماذا تحاكمني أنا؟ **هكذا يقول الرب!** إذا أنكرت ذلك، سوف تموت." حسنًا يا أخي! هذه قضيّة مختلفة تمامًا.

١١٣ لكن عندما تقف وتتكلم، ويقول لك: "أنت همَجي في نظرهم". أترى؟ والآن، أنت تعرف متى تصمت ومتى تتكلم. أترى؟ حسنًا، هذا...أترى. أنا...أنت تفهمني جيدًا الآن، أنت تعرف ما أعنيه. أترى؟ هذا هو. بالتأكيد...

١١٤ سنطرح هذا السؤال لاحقًا. لهذا السبب عمدتُ الى تعليقه هكذا، لدينا نفس السؤال: "هل يُفترَض بهم أن يلتزموا الصّمت؟" أترى؟ لهذا السبب إقتصرَت إجابتي على ما قلته أنتَ. ولكن الآن، هو الوقت المناسب للإجابة. وسنجيب عليه مجددًا عندما نصل إلى هذا السؤال لاحقًا؛ سأعود إليه مرّةً أخرى. هل فهم الجميع هذا السؤال جيدًا؟

[الأخ فرِد يسأل: "**أخ برانهام؟**" – م.م.] نعم، يا أخ فرد.]"**هل يتكلم المرء بالروح، هل يتكلم أحدٌ ما بالروح القدس، فينطق (لنفترض أنه إنكليزي ويتكلم باللغة الإنكليزية) وهل الرّوح يمكنه من النّطق؟**"[

١١٥ نعم بالتأكيد، يا سيدي. ترى، لأنّ الروح القدس يتكلم بكلّ اللغات. أترى؟ في يوم الخمسين، إجتمعت كل لغة تحت السماء، أترى. التكلم باللغة الإنكليزية...حسنًا، أنا أدرك هذا دائمًا يا أخ فريدي، فأنا شخصيًا، إذا ألقيتُ عظةً، وكانت ممسوحة من الروح القدس، آنئذٍ الروح القدس سوف يمنحني القدرة على الكلام، أترى. إنه... أترى؟ إذن، سوف تكون لغةً مجهولةً لشخص لا يفهم الإنكليزية. ولكن، مع ذلك...

١١٦ وهكذا، فإنّ اللغة المجهولة أو غير المعروفة، ليست لسان "غير معروف"؛ إنها ببساطة لغة موجودة، ومعروفة، هناك من يتكلم بها...فعلى سبيل المثال، في يوم الخمسين، قال جميع هؤلاء الخطاة: "أتْرَى لَيْسَ جمِيعُ هؤُلاءِ المُتَكلِمِينَ جَلِيلِيّينَ؟ فَكَيْفَ نَسمَعُ نحْنُ كلُ وَاحِدٍ مِنّا لغَتَهُ التي وُلِدَ فِيهَا؟" لم يكن هناك أيّ "شيءٍ مجهول وغير معروف"على الإطلاق. في يوم الخمسين، لم تكن هناك "ألسنة مجهولة". أترون، هذا ليس من الكتاب المقدس، ليس كتابيًا على الاطلاق. أترون؟ لم يكن مجهولاً...لم يكن لسانًا مجهولاً، بل كانت لغة محَكيّة. "كيْفَ نَسمَعُ نحْنُ كلُ وَاحِدٍ مِنّا لغَتَهُ التي وُلِدَ فِيهَا؟" لا شيء مجهول في ذلك على الإطلاق. أترون؟ هذا...هل لديك أيّ سؤال حول هذا الموضوع الآن، قبل أن ننتقل الى موضوعٍ آخر؟ "كيْفَ نَسمَعُ نحْنُ كلُ وَاحِدٍ مِنّا لغَتَهُ التي وُلِدَ فِيهَا ؟" أترون؟

١١٧ [أحد الإخوة يقول: " هنا يكمُن خطأ بسيط، بسبب ضعفنا البشري، فعندما يعجز الانسان عن قبول أي شيء، يقول: "لن أصدق هذا بأيّ حال، إلا وفقًا لأعمال الرسل الاصحاح الثّاني، والآية الرّابعة – م.م.] حسنًا، لو أنهم قبلوا هذا الأمر وفقًا لسفر

أعمال الرسل الاصحاح الثّاني، والآية الرّابعة، لمّا كانوا تكلموا بلسانٍ غير مفهوم. [" لا، بل بلغةٍ مفهومة نعم. بالطبع كانوا سيتكلمون باللغات المفهومة من النّاس، "أترون، لأن" كل رجل يسمع لغته الخاصة. "لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ."

١١٨ حسنًا، إذا استقبلتُ الروح القدس الآن، وفقًا لـ...أعني...أعتقد أنّ هناك أخًا هنا يسعى لنيل الروح القدس، إنه...إنه...إنه الأخ وود. أليس كذلك يا أخ وود؟ أنا لا أقصد أن أنتقدك، لكننا جميعًا...نحن كلنا إخوة هنا ونريد أن نوضحَ هذا وحسب." انه يسعى لنيل معمودية الروح القدس. لذا، لو أنّ الأخ بانكس سيستقبل الروح القدس بالطريقة الصحيحة، لو أنه سيقبله وفقًا للكتاب المقدس، لكان وقف وتكلم، لكان تكلم باللغة الإنكليزية، وقال: "يسوع المسيح، إبن إلوهيم، قام من بين الأموات"، لكان تكلم بحماسة النبوّة المتأجّجة، مُعبرًا عن هذا الخبر. "أنا أعلم أنه هو، وأنه قام، لأنه دخل قلبي للتو. إنه إبن إلوهيم! لقد غُفِرَت كلّ خطاياي، شيء ما حصل معي. أترون؟ ها هو ذا. هذا ما يعنيه التحدث بـ...

"كَيْفَ نَسمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟"

١١٩ لنفترض مثلاً، أننا في إنديانا نتحدّث لغة مختلفة عن لغة سكان كنتاكي، وأنّ الأخ بانكس من كنتاكي؟ وكانوا يتكلمون لغة مختلفة آنذاك، ونحن نعلم أنّه لا يعرف لغة إنديانا. ثم قام هناك يتكلم بلغة إنديانا، وكان يعلم أنه لا يعرفها. ترون؟ ونحن نسمعه وهو يتكلم بلغة إنديانا، بينما هو يظنّ أنه يتكلم بلغة كنتاكي. إنه يشهد قائلاً: "المجد ليهوه! لقد قام يسوع من بين الأموات. هللويا!" لكننا نسمعه يتكلم بلغة إنديانا.

١٢٠ هذا ما حدث في يوم الخمسين. أترى؟ "فَكَيْفَ نَسمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ ؟"، أتُرَى لَيْسَ جَمِيعُ هؤُلاَءِ المُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟" أترون، أناس من كنتاكي؟ "كيف لنا، نحن أهل إنديانا، وأوهايو، وإلينوي، وماين، وماساتشوستس، وكاليفورنيا، أن نسمعهم يتكلمون بلغتنا، بلغتنا التي وُلِدنا بها؟" هل فهمتم الفكرة؟ إنه الإلهام. إنه الوحي الذي يجعلهم يسمعون، إنه الوحي الذي يحلّ عليهم.

١٢١ ترون، الرسالة...هذا هو جوهرها: إنها شهادة على قيامة يسوع المسيح. ترون، هذا صحيح. الآن، إذا لم يعش الوهيم تلك الحياة فيك، فمهما شهدتَ لها، أنتَ لا زلتَ لم تحصل عليها. أترون؟ هذا صحيح. مهما...

١٢٢ هل من سؤال آخر الآن؟ [الأخ روي روبرسون يقول: "حسنًا، يا أخ برانهام، أعتقد أننا رأينا هذا يحدث في صف الصلاة: تلك الفتاة الأسبانية." – م.م.] نعم. أحسنت يا أخي روي. كان ذلك في – في المكان الذي سأذهب إليه الآن، في بومونت – بومونت. هل كانت بومونت؟ نعم يا سيدي.

١٢٣ والآن، توقف صفّ الصلاة. فتاة إسبانية صغيرة، صعدت إلى المنصّة. حسنًا، بصراحة، أنا كنتُ على وشك المغادرة، أليس كذلك؟ كان هوارد سيصطحبني الى الخارج، و– هذا...أنا – أنا– أنا سمعتُ أحدهم يبكي، كانت فتاة صغيرة تتحدث الإسبانية، آه، كانت في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمرها، مجرّد طفلة.

ونظرتُ، الى بطاقة الصلاة التالية، كانت ستكون بطاقتها هي لو تابعنا التقدّم في صفّ الصّلاة، كان في حوزتي العديد من بطاقات الصّلاة، والبطاقة التالية، كانت ستكون بطاقتها هي. فقلتُ: "أحضروها". فأصعدوها إلى المنصّة. كنتُ عازمًا على الذهاب إلى اجتماعٍ آخر، فقلتُ: أصعِدوها إلى المنصّة.

١٢٤ ثم اكتشفتُ لاحقًا أنني قلتُ لها شيئاً من هذا القبيل: "هل ستؤمنين الآن؟ إذا ساعدني يسوع في معرفة ما خطبكِ، فهل ستؤمنين أنّه سيشفيكِ؟" فأبقت رأسها منخفضًا. ظننتُ أنهّا صمّاء وبكماء. أترون؟

١٢٥ ولما نظرتُ ثانيةً قلتُ: "كلا، السبب ببساطة، أنها لا تتكلم الإنكليزية". فأحضروا مترجمًا، قلتُ: "هل تؤمنين؟" فأجابت بإيماءةٍ الى...من ثمّ فُهِمت، بمساعدة المترجم طبعًا. أترى؟

١٢٦ حسنًا، ثم قلتُ...ونظرتُ فرأيتُ رؤيا. قلتُ: "أراكِ جالسة بجوار مدفأة قديمة الطراز وقدْر كبير مُعلق فوقها ويتأرجح، وكان مليئاً بأكواز الدّرة الصفراء. أنتِ..." أتتذكر ذلك يا أخي روي؟ وأضفتُ: "لقد أفرطتِ في الأكل من تلك الذرة. وفي تلك اللحظة، مرضتِ بشدة، ووضعتكِ والدتكِ في السرّير، وبدأتِ تُعانين من نوبات الصرّع." وأضفتُ: "ولا زلتِ، منذ ذلك الحين، تُعانين من هذا المرض."

١٢٧ ثمّ، إلتفتت إلى المترجم وقالت بلغتها الأم: "ظننتُ أنّه لا يتحدّث الإنكليزية... أو أنّه يتكلم باللغة الإسبانية!"

١٢٨ ثم التفتَ إليّ المترجم وقال: "أنت لم تكن تتحدث الإسبانية، أليس كذلك؟"

١٢٩ قلتُ: "كلا." ثمّ تحققنا ممّا سجّله جهاز التسجيل، فأوقفنا المسجِّل، وكان الكلام باللغة الإنكليزية.

١٣٠ لكنّ المترجم قال: "إذن، أخبريني ماذا قال". أترى، كان عليه أن يحصل على الترجمة. قال: "أخبريني ماذا قال". فردّدت له نفس الكلام، ونقله ثانيةً.

١٣١ هي سمعتني أتكلم بلغتها الأم، بينما أنا كنت أتكلم بالإنكليزية. أمّا هي، فسمعتني أتحدّث بالإسبانية. "كَيْفَ نَسمَعُ نحَنُ كلُ وَاحِدٍ مِنّا لغَتَهُ التي وُلِدَ فِيهَا؟" فشُفيت الطفلة. ترون، هذه هي عجائب وروائع الوهيم.

[أحد الإخوة يسأل: **"إذن، الإناء الذي يحتوي على الروح القدس لن يكون... مجرّد إناء، والذي يملأه يستطيع أن يملأه بما يشاء...؟"** – م.م.]

١٣٢ كلّ ما يرغب به، هذا صحيح تمامًا. ومن ثمَ انظر إلى ما يمتلئ به، عندها ستعرف ما إذا كان لديك الروح القدس أم لا، أترى؟ ليس عليك سوى أن تشاهد ما الذي يمتلئ به. إذا كان الإناء مليئاً بالشوائب، فهو ليس إناء الوهيم. أمّا إذا كان طاهرًا، فهو إناء الوهيم. أترى ما أعنيه؟ [يقول الأخ: "هذا الإناء، يُستخدَم في بعض الأحيان، دون أن يُعرَف من هو، ولا يُعرف في ذلك الوقت أنه استُخدِم؟ "دون أن ندري في اللحظة التي استُخدم فيها؟" – م.م.] آه، طبعًا. [الأخ يُدلي بشهادته] نعم. نعم. هذا صحيح تمامًا، بالطبع. آه، كلنا نرى ذلك. لقد رأيت ذلك مراتٍ عديدة. نعم يا سيدي. نعم يا سيدي. نحن جميعًا نعرف أننا على دراية بهذه الأمور.

أعتقد أنّ السؤال الرابع كان: **هل يتكلم جميع الممتلئين بالروح القدس بألسنة عاجلاً أم آجلاً؟ قرأتُ مقطعًا يقول فيه بولس: "إنيّ أتكلمُ بِألسِنَةٍ أكثرَ منْ جمَيعِكم".**

حسنًا، ما أفكر فيه الآن –للإجابة على سؤال هذا الأخ:

كان بولس يتكلم بألسنة أكثر منهم جميعًا.

١٣٣ كان بولس رجلاً ذكيًا، وكان يجُيد ألتكلم بلغاتٍ عديدة. كان يتحدّث بـ... أتذكرون عندما كان يحاكمَ، كان يتكلم هذه اللغة أو تلك، أو أيّ لغة أخرى، أيًا تكن. كانت تلك الألسنة أو اللغات، تبدو غير مألوفة للناس، لكنهّا لم تكن لغات مُوحى بها. كانت مجرّد لغاتٍ محَكيّة، كما ترون. لكن...و...

١٣٤ لكنني أؤمن أنّ الشخص الممتلئ بالروح القدس، والذي يعيش في كنَف الوهيم، أي، في حضرة الرّب، فهو دون شكّ، سوف يختبر موهبة التكلم بألسنة، عاجلاً أم آجلاً، لأنّ هذه الموهبة هي من أصغر المواهب، وفق تصنيف بولس. فلو رتبناها حسب الأهميّة، لوجدنا أنّ التكلم بألسنة، هي آخر ما يُذكر بين المواهب.

١٣٥ لكن الآن، أولاً، أنتم مُعَمّدون...هنا، كل واحد منكم هو هِبة، موهبة. أنا في الخارج. الآن، "بباب واحد، بروح واحد"، من باب واحد يدخل هذه الغرفة. أليس كذلك؟ الآن، لا يمكنني الدخول من *هذا* الطريق، لا يمكنني الدخول من *ذاك* الطريق، والعودة من *ذلك السبيل*. أترون؟ كيف أدخل إلى *هنا*؟ عن طريق الأخ روبرسون؟ كلا يا سيدي. حسنًا، عن طريق، الأخ ليو مثلاً؟ كونه له موهبة التكلم بألسنة، أترى، هل أدخل عن طريق ليو؟ كلا يا سيدي. لا. حسنًا، كيف أدخل؟ "عبر باب واحد، بروح واحد". الروح ليست كلها ألسنة. كلا. أترى؟ أترى، "بروحٍ واحدٍ أيضًا اعتمدتُ الى هذا الجسد الواحد."

١٣٦ حسنًا، *هذا* هو الروح القدس، *أنتم* جميعًا هِبات. تقولون: "مُبارَكٌ الرّب إلهنا!" سأتقدّم، وسأقول مثلاً، ها هو الأخ وود، إنه صانع المعجزات. أترون؟ "آه، لقد حدثت معجزة من خلالي. أنا أعلم أنني نلتُ الروح القدس، لأنني صنعتُ معجزة." ليس بمعجزة واحدة نعتمد جميعًا الى الجسد.

١٣٧ بعد ذلك، سأبحث عن الأخ جوني؛ فهو خبير، وشغوف بالمعرفة. "حسنًا، حسنًا، لديّ معرفة مُعمّقة بالكتاب المقدس! أنا يا رجل، أؤكد لك أنني حصلت على الروح القدس، بسبب ذلك." كلا، هذه ليست الطريقة الصحيحة للدخول.

١٣٨ حسنًا. ليس على يد الأخ ليو، ولا بواسطة الأخ وود، ولا...ولا من خلال الأخ جوني. أترى؟ كلا. ولكن بواسطة من؟ [الجماعة تقول الروح القدس!" – م.م.] حسنًا. لقد تعمّدتُ الى هذا الجسد، والآن أنا فيه، فأين سيستخدمني الآب؟ أترى؟ لقد تصادف أنّ ليو كان جالسًا عند الباب؛ لا شك في أنّ ذلك سيكون أوّل شيء يحدث. ولكن قد لا يكون كذلك. قد أكون أغنى بكثير بالروح القدس، حتى أتمكن من التوجّه مباشرة إلى الأخ وود، متجاوزًا كل شيء آخر. لا يمكنك أن تقول لي إنه ليس لدي الروح القدس، لأنني أنا في هذا الجسد من خلال المعمودية. لكنّ الرّب لم يجعلني

هنا لأقول: "حسنًا، مُبارَكٌ الرّب الهنا، أظنّ أنني سأجلس الآن، وأستريح: أنا ذاهب إلى السماء." هاه! أفهمتم ما أعنيه؟

١٣٩ لكن من هنا، يمكنني أن أصل إلى هناك، تمامًا كما أعود من هنا. أتفهمون ما أعنيه؟ بإمكاني الانتقال من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، أو ربما إلى المنتصف، أو إلى أيّ مكان. لكن سيحدث شيء ما، لا بدّ أن يحدث شيء ما. ما هو؟ معمودية الروح القدس، التي تؤكد لي أنني في الجسد: "بروحٍ واحدٍ". هل فهمت يا أخي؟ حسنًا! هذا ما هو عليه؟ هل هذا واضح؟ ممتاز.

١١٢ بأي ترتيب ينبغي استخدام التكلم بألسنة والنبوات أثناء الخدمة (لا ينبغي استخدامها إطلاقًا أثناء الخدمة! أترى؟) **لتمجيد الوهيم** (مُطلقًا!) **ولبناء الكنيسة وتقويتها؟ أعلم أنّ الناس يقولون إنّ أرواح الأنبياء–أنا أعلم – أنا أعلم...**(أعتقد أن...لا، عفوًا، كان ذلك "الكتاب المقدس"، كنتُ في البداية أجهل كيف ألفظ كلمة الكتاب المقدّس، كنتُ أنطقها خطأً) **الكتاب المقدس يقول: "وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ."** (بالضّبط)

١٤٠ إنّ التكلم بألسنة والتنبؤ يهدفان إلى بناء الكنيسة، ولكن هناك طقوس مخصّصة لذلك. أترون؟ لا داعي للقلق طالما أنّ نبي الكنيسة موجود...فالإجتماع يسير بشكلٍ مُنتظم. أترون؟ ليس من اللائق أبدًا مقاطعة الاجتماع.

١٤١ إذن، كما ترون، "أرواح الأنبياء". لدينا سؤال آخر هنا، دعونا نؤجّله قليلاً. ترون، الطريقة الصحيحة لاستخدام هذه المواهب...هي الإجابة على العديد من الأسئلة المتعلقة بهذه المواهب. عندما نصل إليها، سنقول أننا أجبنا عليها في السؤال الأول، والرّد كان من قِبَل السّائل. أترون؟ هذا هو السؤال الخامس:

هل ينبغي إستخدام التكلم بألسنة والنبؤات أثناء الصلوات لتمجيد يهوه؟

١٤٢ أترون، الخادم...إذا كان الخادم ممسوحًا من الرّب، والكنيسة مُرتبة وفق نظامٍ مُعينٍ، فإنّ الطريقة الصحيحة...كثيرون منكم يعلمون هذا، لقد تكلمتُ أمامكم عن، "ترتيب الأمور". من المفترض أن تكون هذه المواهب...والآن، هذا ما سنفعله في خيمة الاجتماع، إن شاء الرّب. والآن، أنا أراقب، أرى شيئاً ما، أترك الأخ نيفيل، والإخوة الآخرين هناك مع نظام مُعتمد. الآن أنتم...والعديد من هؤلاء الإخوة هناك، هم إخوة صغار السنّ.

١٤٣ الآن، وبالمقارنة معكم جميعًا، فأنا من المُخَضرمين في هذا الطريق. لقد سلكته على مدى واحدٍ وثلاثين عامًا. لقد وضعتُ هذا الحجر هنا منذ حوالي ثلاثين عامًا، وواجهتُ تقريبًا كل ما يمكن أن يواجهه المرء، وبالمناسبة، يجب أن تكونوا على دراية تامّة بما تقولونه لدى مواجهة هذه الأمور. لا يكفي أن تكونوا عارفين وحسب، بل يجب أن يكون الوهيم هنا ليدعم كلامكم، ويؤكد لكم صحة ما قلتموه.

١٤٤ إذن، الطريقة الأمثل لتحقيق أفضل النتائج هي عقد اجتماع خاص. أعتقد أنّ هذا ما فعلوه في كورنثوس الأولى الاصحاح الرّابع عشر: "وَلكِنْ إِنْ أَعْلِنَ لآخَرَ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الأَوَّلُ". أعتقد أنه كان "إجتماعًا خاصًا، مخصّصًا للمواهب"، وهذا أمرٌ جيدٌ

تمامًا. إذا أرادوا عقد اجتماع خاص، يجتمع فيه أصحاب المواهب مرةً في الأسبوع، في الكنيسة، فلا بأس. فليعقدوا هذا الاجتماع، ولا داعي لخدمة الوعظ؛ انه مخصّص لمواهب الروح القدس.

١٤٥ لم يكن هذا الاجتماع للغرباء أو لغير المؤمنين. فانهّم كانوا سيدخلون ويجلسون ويقولون...ثم يقف أحدهم ويقول "آه آه"، ويتكلم بألسنة؛ ويقول آخر "واو–آه". "ولكن ما هذا بحق السماء؟!" يدخلون ويقولون: "أين الترانيم؟ أين الأشياء الأخرى؟" أترى؟

١٤٦ لكنّ الحقيقة، هي أنّ الذين يتكلمون بألسنة، (وأولئك الذين يترجمون الألسنة، وما إلى ذلك) الكثير من بينهم، ما زالوا حديثي العهد بالإنجيل. أترون؟ لا تُسيئوا إليهم، دعوهم ينمون، حتى تكتمل موهبتهم...بعض هذه الأمور، يحاول الشيطان التسلل إليها. من الواضح أنّ المخضرمين نحن – نحن نرى ذلك، نستطيع أن نكشفه، وأنتم سوف ترون ذلك.

١٤٧ منذ وقت ليس ببعيد، جاءني أحد الخدّام، وهو يجلس هنا الآن، وطلب مني أن آتي إلى منزله، وهو أخ عزيز جدًا.

١٤٨ لستُ أقول هذا لأنه جالس هنا، في الواقع، أنتم جميعًا إخوة *أعزاء* على قلبي. لو لم أكن جادًا، لكنتُ قلت لكم: "دعونا نحلّ هذا الأمر فيما بيننا أولاً". أترون؟ هذا صحيح. أترون؟ أنا أحبكم جميعًا، ووجودي هنا إنما هو بدافع التسامح، مسترشدًا بتعاليم الكتاب المقدس، لأقدم لكم العون. أترون؟

١٤٩ دعاني هذا الأخ إلى منزله، من أجل...امرأة معيّنة، وتلك المرأة، كانت مخُطئة. وهذا...لم أكن قد رأيتُ هذه المرأة قطّ، لكنني سمعتها عبر التسجيلات، تترجم الألسنة، وكانت تقول شيئاً ما. كان من السهل تمييز ذلك.

١٥٠ في أحد الأيام، كنتُ أنا وخادم آخر، نتحدث عن نفس الشخص، كنا جالسَين على جذع شجرة، نصطاد السناجب، وكنا نتحدّث عن الأمر. وكلا الخادمين الموجودين هنا الآن، يعرفان ما حدث في النهاية. ترون، حسنًا، لاحظوا.

١٥١ أيها القساوسة، عندما تُصحّحون أحدهم بشأن موهبته، فاتكم تُصحّحونه وفقًا للكتاب المقدس، ويشعر هذا الانسان بالإستياء، تذكروا أنّ ذلك ليس من روح الوهيم، لأنّ روح الوهيم لا يمكن أن يستاء احد من كلمته، بل يتماشى معها، فهو دائمًا راغب في ذلك وعلى استعداد لقبولها. إنّ قديس الرّب الحقيقي، يسعى إلى السير باستقامة، والالتزام بالنهّج الصّحيح. نعم، يا سيدي.

١٥٢ أنا أريد أن يُصار الى تصحيحي. أريد أن يُصحّحني الروح القدس في كلّ ما أفعله من أخطاء. لا أريد أيّ بديل آخر. انا أريد الحقيقة كاملةً أو لا شيء، دعوني وشأني، لا أريد أن أملك شيئاً على الإطلاق. أترون؟ في الحقيقة، أنا أفضّل أن أفعل ذلك على أن ألحِق العار بالمسيح.

١٥٣ ولن أعلم شيئاً، ولن أقول شيئاً، إلا ما جاء في الكتاب المقدس...

١٥٤ وإذا لاحظ أحد الإخوة، أيّ أخ مسيحي، أنني أعلم شيئاً خاطئاً، فسأكون ممتنًا له لو يستدعيني جانبًا بعد الخدمة، ويقول لي: "يا أخ برانهام، أودّ أن آتي الى مكتبك وأتحدّث معك؛ أنت مخطئ في أمرٍ ما". أترون؟ سأكون ممتنًا لك حقًا يا أخي، لأنيّ أريد أن أكون على صواب. أريد ذلك حقًا.

١٥٥ جميعنا نرغب في أن نكون على صواب، ولهذا السبب، نحن نُصرّ – نصرّ – على التحدّث في هذه الأمور. التي يجب أن تستند إلى الكتاب المقدس، لكي تكون نصوصه مترابطة ببعضها البعض.

١٥٦ إذن، بالنّسبة للتحدّث بألسنة، ينبغي أن يكون...حسنًا، لاحقًا...حسنًا، دعوا الأمر يمرّ الآن، لفترة من الوقت. كما ترون، أنصحكم بتركه وشأنه، وعدم التدخل. أيها القساوسة، أيها الرعاة، دعوه وشأنه، حتى يكبر هؤلاء الأطفال قليلاً. الآن، ربما عاجلاً أم آجلاً، إذا كان العدو يحاول خداع هذا الشخص، فسيتّضح الأمر. لسنا متأكدين تمامًا.

١٥٧ حسنًا، وقبل المضي قدمًا، إستعن ببعض الحكمة هنا، والتمييز الروحي، فتدرك حينئذٍ ما الذي يجري. ستلاحظ في مرحلةٍ ما أنّ أحدهم بدأ يستشعر أنّ هنالك خطبًا ما: هذا هو روح التمييز. ثمّ، إنتظر قليلاً. أترى؟ وبعدئذٍ، عندما ترى أنّ التمّييز لم يُصِب، عليك أن تصحّحه، وإذا كان ذلك الشيء من الرّب، فهو سوف يُصححّ بالكلمة. أترى؟

١٥٨ لنفترض، على سبيل المثال، أتنا تكلمنا بألسنة، وأنّ شخصًا ما، نحن...هذه مجموعة من الرّجال الموهوبين. وقف ليو وتكلم بألسنة؛ ثم قام الأخ ويلارد هنا بتفسير كلامه. حسنًا. الآن، سأقول أنّ الأخ نيفيل، الأخ جوني، والأخ ويلارد كولينز لديهم موهبة التمييز، أترون. الآن، لأنّ ليو تكلم...حسنًا، نحن هنا نشارك في اجتماعٍ صغير للقديسين، اجتماع للمواهب، فتكلم ليو، وقام ويلارد بالترجمة أي بتفسير كلامه، وقال: **"هكذا يقول الرّب!**. مساء الأربعاء، ستأتي إمرأة إلى هنا، وستكون عنيفة. قولوا للأخ برانهام ألا يوّبخها، لأنها مجنونة. وبالتالي، قولوا له أن يأخذها إلى تلك الزاوية، لأنها في تلك الزاوية، عملت شيئاً مخْزِيًا ذات مرة وحدث شيء ما." أترون؟ هذا يبدو جيدًا جدًا، أليس كذلك؟ أترون؟ حسنًا.

١٥٩ لكن أوّل شيء، كما تعلمون، في الكتاب المقدس العهد القديم، أيًا كان ما يقوله النبي، أو أيّ شخص آخر، كان يخْتُبر أوّلاً بواسطة الأوريم والتميم. كانوا يعرضون الأمر أمام كلمة الوهيم. وإذا لم تومِض الأنوار، كانوا يتخلون عن الأمر. أترون؟

١٦٠ والآن، دعونا نعود إلى الكتاب المقدس. حسنًا، *هذا* الرجل تكلم بألسنة، وكان كلامه صحيحًا. *وذاك* الآخر ترجم كلامه، وكان كلامه صحيحًا هو أيضًا. لكنّ الكلمة تقول: "ليحكم في هذا الأمر قاضيان أو ثلاثة قضاة أوّلاً." أعرض هذا أمام الأوريم والتمّيم.

١٦١ أولاً، يقول ويلارد كولينز: "كان ذلك من عند الرب". ويقول جوني: "إنه من عند الرب". هذا يعني اثنين من ثلاثة. حسنًا، لقد كتب هذا على ورقة، ونطق به هنا في

هذه الكنيسة. ثم عندما يقرأه الناس قبل حدوثه، ومن ثمّ، يرونه يحدث، يقولون: "يا أخي، هذا من عند الوهيم! ترون، هذا من عند الوهيم!"

١٦٢ لكن ماذا لو لم يحدث ذلك؟ ماذا سيحصل حينها؟ أترى؟ (والآن سننتقل إلى نقطة أخرى كان بإمكاني التطرّق إليها هنا، وهي: "هل كل النبوءات...كل التفسيرات والرسائل هي نبوءات؟") لحظة من فضلك. ماذا لو لم يحدث ذلك؟ حينها يكون *ليو* قد تكلم بروح كاذبة؛ وأعطى تفسيرًا خاطئًا؛ وتكون *أنت* قد أصدرتَ حكمًا خاطئًا. تخلص من هذا الأمر. أنت لا تريده. هذا خطأ. اتركه وشأنه. هذا من الشيطان. أترون؟ [مساحة فارغة على الشريط – م.م.] "*أنا* لستُ واعظًا، لكنني – مُفسرٌ، مترجم. أنا مُترجم يا رب، أنا – أنا لستُ واعظًا. أنا..." يقول الأخ *ليو*: "يا رب، أنا لستُ واعظًا، لكن – لديّ موهبة التكلم بألسنة، وقد أزعجني الشيطان بسببها. يا رب، أبعد عني هذه الموهبة." *أنت* تقول: "يا رب، لقد منحتني روح التمييز، وقد رأيتك تفعل ذلك مرات عديدة، كيف حدث ذلك؟ يا أبي، طهّرني! ماذا حدث؟" ترى، ها أنت ذا، عندها تكون قد فهمت الأمر حقًا.

١٦٣ لاحظوا، هذا اجتماع نموذجي للمؤمنين. أعتقد أنّ هذا ما كان في الكتاب المقدس، لأنّ بولس قال: "أَمَّا الأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ، وَلْيَحْكُمِ الآخَرُونَ، وَلكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لآخَرَ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الأَوَّلُ. لأَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ جَمِيعُكُمْ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِدًا وَاحِدًا،" لكن هذا لم يكن ليحدث في اجتماع عادي، كما تعلمون، لم يكن بإمكان الجميع فعله.

١٦٤ والآن، للتأكد من أنّ هذا من عند الرّب، ترون. لأنه إن كان مجرد حماقة فليس من عند الوهيم. وإن لم يتحقق، فهو ليس من عند الوهيم. أترون؟ لا بدّ أن يتحقق الأمر. ولهذا السبب، في كنائسنا، كما ترون أيها الإخوة، لدينا كنيسة صلبة، راسخة، حيث لا يستطيع أحد أن يدّعي أنّ شيئاً ما يُقال أو يُفعل...

١٦٥ انظروا إلى الموقف الذي يضعني فيه هذا، وأنا أقف هنا أمام جمهور. انظروا إلى ذلك! ولو كان هناك خطأ واحد فقط؟ أترون؟ لأنني أثق به. أترون؟ أنا أثق به. سيقول أحدهم: "هل تخشى ارتكاب خطأ يا أخي برانهام؟" لا، لا، لا، لست خائفًا من ارتكاب خطأ. أنا أؤمن به. هو حمايتي. لقد رُسِمتُ لأفعل هذا، لذا، فأنا لن أتراجع عنه.

١٦٦ إذا عيّنك الوهيم للقيام بعملٍ ما، فهو حاميك. سوف يحفظك ويحميك. وإذا أرسلك، فسيدعم كلمتك. وبالتالي، أنت سفير. *أنت* سفيرٌ تتمتّع بموهبة التكلم بألسنة؛ *أنت* سفيرٌ أعطيتَ موهبة التفسير او الترجمة؛ *أنت* سفيرٌ مُنِحتَ موهبة التمييز؛ أنتم الثلاثة. أترى ما أقصده؟ إذن، ما الذي تملكه؟ لديك كنيسة صلبة، وراسخة. لن تخاف. أنت صامد ومتماسِك كما كنتَ بالأمس...

١٦٧ إسمعوا، كنتُ هنا في اجتماع. دخل شابٌ إنكليزي، من إنكلترا، وكان يحاول الانتحار. صعد الأخ بانكس على المنصّة، وأخبرني أنه كان هناك منذ أربعة أو خمسة

أيام." كان لديّ الكثير من الأمور لأفعلها، لكنه قال:"الشاب على وشك الانتحار." هناك، في فندق واتر- فيو، كان يخبرني عن حالة الشاب.

١٦٨ فدخلتُ الغرفة وصليتُ من أجله. ثم خرجتُ وقلتُ: "حسنًا يا أخ بانكس، لم أرَ هذا الرجل من قبل ولا أعرف عنه شيئاً، لكنني سأخبرك بمشكلته قبل أن أصل إلى هناك." أليس كذلك يا أخي بانكس؟ وعندما وصلنا، حلّ الروح القدس وأخبره بسبب مشكلته، وبما فعله، وكل شيء عنه، وأين كان، وكل تفاصيل حياته. كاد يسقط أرضًا.

١٦٩ "هل تخشى أن تخطئ يا أخي برانهام، فتقول لرجلٍ شيئاً كهذا؟" ماذا لو قلتَ له على المنصة إنه يخون زوجته، وأنه أنجب طفلاً من إمرأة أخرى؟ فسيزجّ بك في السجن. من الأجدى بك أن تكون على حق! أترى؟ أترى؟ لا تخف إن كان هذا من الرّب. ولكن إن لم تكن خائفًا...إن لم تكن متأكدًا أنه كلام الوهيم، فالأفضل أن تلتزم الصمت حتى تتأكد من ذلك. أليس كذلك؟ تأكد تمامًا من صحة كلامك، ثم إمضِ قدُمًا.

١٧٠ هذا تعليم قاسٍ يا إخوتي، لكنكم إخوتي. أنتم - أنتم - أنتم خدام شبّان ستتولون المسؤولية، وأنا رجل مُسِنّ، وسأرحل يومًا ما. أترون؟ لذا تأكدوا تمامًا من أنّ هذه الأمور- أنّ هذه الأمور صحيحة.

١٧١ بعد خروجي من الغرفة...ربما سألحق بهذا بعد قليل. صبي...حسنًا، سأقول جزءًا منه الآن. بالأمس، كنت أنا والأخ بانكس مشغولين للغاية، (يا الهي) لقد بذلنا قصارى جهدنا، وسأخبركم بما كنت أنوي فعله في هذا الاجتماع. كان ليو وجين ومجموعة منّا، سيذهبون إلى هناك، مع الإخوة، ويقولون إننا ذاهبون لصيد الخنازير البرية. لديهم خمسة أيام لصيد الخنازير البرية في أريزونا، بعد انتهاء اجتماعنا. سنذهب إلى فينيكس ليوم واحد، وسننتظر خمسة أيام قبل أن يكون لدينا اجتماع آخر، وأربعة أيام قبل أن يكون لديهم اجتماع آخر في أي مكان. كان علينا أن نكون هناك في أريزونا. حسنًا، يصادف أن يكون ذلك في نفس وقت بدء موسم صيد الخنازير البرية.

١٧٢ لذا، أردتُ أن أجرّب بندقيتي الصغيرة لأتأكد من سلامتها، من أجل الذهاب للرّماية. كان بانكس معي. كنا عند البوابة، كنا عند البوابة. واذا برجلٍ يدخل مباشرةً، كان ماشيًا على قدميه، متجاهلاً اللافتة (المكتوب عليها: "من فضلك لا تسأل عن الأخ برانهام").

١٧٣ ترون، السبب الذي يجعلهم يفعلون ذلك...لكنّ هذه ليست للأشخاص المرضى. يا إلهي، وفي المنزل، - إسألوا بانكس، فهو يسكن بجواري. كان الناس يأتون ليلاً ونهارًا، برفقة أطفال مرضى. نحن لا نرفض إستقبال أحد أبدًا. لكن...

١٧٤ وكانوا ينادوننا أنا وليو والآخرين من المقطورة، جيم والآخرين، وبقية المجموعة يقولون: "هناك شخص ومعه طفل مريض. وهناك أيضًا رجلٌ مُصاب بالسرطان." عندئذٍ، نترك كل شيء جانبًا ونذهب إليه.

١٧٥ الليلة الماضية، إستُدعيتُ إلى غرفةٍ في المستشفى. فلقد اتصل بي أحدهم، وعندما وصلت، لم يسمح لي الرجل بالدخول. ترون، يبدو أنّ شخصًا آخر، إندفع بحماسه. لكن لا بأس، سأذهب على أي حال. أرأيتم؟ لأنّ واجبي يحُتمّ عليّ الذهاب، ومحاولة مساعدة أحدهم.

١٧٦ حسنًا، لم توضَع تلك اللافتة لهذا الغرض. لكنّ هذا الرجل، وبينما كنا نستعد لركوب السيارة، وكان الأخ بانكس يعلم أنني مضطر لذلك...كنتُ أنتظر في ذلك المنزل بطريقةٍ ما. دخل أحد الأشخاص إلى منزل الأخ بانكس وهدّده. وما إن وصلتُ أنا إلى هناك، حتى تعرّضتُ أنا أيضًا للتهديد. ثمّ، ما إن أمسكنا ببنادقنا، وهممَنا بركوب السيارة، حتى وصل رجلٌ ودخل مباشرةً. صعد إلى هناك.

١٧٧ كنتُ على وشك أن أطلب منه أن يخرج ويتّصل بذلك الرقم المدَوّن على اللافتة هناك (باتلر ٢ ١٥١٩– اثنان–واحد، خمسة، واحد، تسعة)، وأضفتُ: "نحن في عجَلةٍ من أمرنا."

قال: " أظن أنك في عجلة من أمرك، يا سيدي"

قلتُ: "أنا إسمي..."

١٧٨ أوّلاً صعدتُ، واقتربتُ منه، فقال: "مرحبًا، كيف حالك؟" لاحظتُ أنّه لا يعرفني.

قلتُ: "أنا إسمي برانهام."

فسأل: "هل أنت الأخ برانهام؟"

قلتُ: "نعم، أنا هو."

١٧٩ فقال: "أنا...كنتُ أرغب بلقائك يا أخ برانهام". ثم أضاف: "أرى أنّك على وشك المغادرة."

أجبتُ: "نعم يا سيدي."

قال: "أنا أعلم أنك في عجلة من أمرك."

فقلت: "نعم، أنا كذلك الآن يا سيدي."

١٨٠ فقال: "حسنًا، كنتُ أريد التحدّث إليك لبضع دقائق فقط."

١٨١ كنتُ على وشك أن أخبره، لكنّ الروح القدس أوحى إليّ قائلاً: "خذه إلى المكتب، يمكنك مساعدته". حسنًا، هذا يُغيرّ كل شيء. وضعنا السلاح جانبًا، فعمل الوهيم هو الأهمّ. أترون؟ وقال...

١٨٢ فقلتُ له: "تعال، إتبعني". ثمّ قلتُ: "سأعود بعد قليل يا أخ بانكس."

وهذا الرّجل قال: "الأمر يتعلق بروحي يا أخي برانهام."

فقلتُ: "حسنًا، تفضّل بالدخول."

دخلتُ المنزل، فقالت ميدا: "ألم تغادر بعد؟"

١٨٣ أجبتُ: "لا، لا، لا، معي شخص هنا". وأضفتُ: "أبقي الأطفال في الغرفة الأخرى". وأخذته إلى غرفة المكتب الصغيرة ودعوته للجلوس. وما إن جلستُ...

١٨٤ كان هذا الرجل في الكنيسة الليلة الماضية. أم أنه لم يأتِ يا بانكس؟ هل...أجل، حسنًا، كان من المفترض أن يأتي الليلة الماضية. كان...

١٨٥ في البداية، بدأ الروح القدس يكشف له من هو، ماذا فعل، والأحداث التي جرت في حياته، كل شيء عنه، ترون، من البداية إلى النهاية، لقد أخبره بكل شيء. بانكس شاهِد على ذلك. لم يكن قد فتح فمه، بالكاد نطق بكلمتين أمامي؛ ثم، ها هو ذا الرّوح، يأتي إليه ويقول له: "لقد كنتَ تائهًا ومُتشردًا، أنت تعيش في ماديسون. لقد أتيتَ للتوّ من إيفانسفيل، إنديانا. ذهبتَ إلى هناك، إلى مدرسة الكتاب المقدّس تلك، انهّا طائفة، وقد اختلطت عليك الأمور. وصلتَ إلى لويسفيل قبل دقائق. كان هناك رجل، رجلٌ أخبرك (هذا الذي جلستَ معه لتناول الطعام)، هو طلب منك أن تأتي إلى هنا لرؤيتي، وقال لك: "سيُخرجك من هذه الورطة، سوف يحلّ لك مشكلتك". قلتُ: **"هكذا يقول الرب!"**

١٨٦ كان هذا الرجل جالسًا، يرمش بعينيه، وهو ينظر إليّ، ثم قال: "نعم يا سيدي."

قلت: "لقد أذهلك ذلك، أليس كذلك؟"

قال: "نعم، بالتأكيد."

قلت: "هل تؤمن بالروح القدس؟"

أجاب: "أريد أن أؤمن به يا سيدي."

١٨٧ فقلتُ:"هل تريدني أن أخبرك بما تفكر به؟"

١٨٨ أجاب: "نعم يا سيدي". فأخبرته بذلك. فقال: "يا أخي، هذا صحيح، هذه هي الحقيقة!"

فقلت: "فكر في شيءٍ آخر، غيرّ أفكارك."

قال: "حسنًا، لقد فكرتُ."

فقلت: "*هذا* ما تفكر فيه."

أجاب: " هذا صحيح! هذا صحيح!"

١٨٩ قلتُ: "أنت لستَ بحاجةٍ إلى رؤية، أنتَ بحاجةٍ فقط إلى تقويم". وأخبرته بشيءٍ، قد لا ترغبون في أن أقوله لكم أنتم، لو كنتم مكانه. لو أنكم تُعانون من هذه المشكلة، لما أردتم مني أن أذكرها. لقد كان أمرًا سيئاً ومُريعًا للغاية، لذا فأنتم، لم تكونوا لترغبوا في أن أخبركم به لو كان الأمر يخصّكم أنتم. وأنا عادةً، لا أخبر ما يُريني إياه الربّ عن الناس. فقلتُ: "حسنًا، هل ستفعل ذلك؟"

قال:"نعم، سوف أفعل ذلك."

قلتُ: "إمضِ في طريقك."

١٩٠ لم نمكث هناك لأكثر من عشر دقائق، أليس كذلك يا أخي بانكس؟ حوالي سبع إلى عشر دقائق. ثمّ خرجنا، وانطلقنا في طريقنا، وبينما نحن سائرون، أنا، وهو،

وبانكس، وإبني الصغير جو، على ما أظن، كنا نركب السيارة معًا على الطريق السرّيع. إلتفتَ إليّ الرجل وقال لي: " أودّ أن أطرح عليك سؤالاً، يا سيّدي".

قلت: "حسنًا."

١٩١ قال: "أنا مرتبك قليلاً". وتابع: "كيف عرفتَ كل هذه الأشياء عني؟" أترى؟ كان بانكس جالسًا معنا.

١٩٢ فقلت: "يا سيدي، هل سمعتَ يومًا عن رؤاي وعن خدمتي؟"

١٩٣ فأجاب: "قبل ساعة تقريبًا، لم أكن أعرف حتى إسمك. أحدهم هناك في لويسفيل أخبرني عنك، وطلب مني المجيء إلى هنا، فمشيت عبر الجسر." أليس كذلك يا بانكس؟ وأضاف: "لم أكن أعرف حتى اسمك، لم أكن أعرف من تكون."

١٩٤ قلت: "انهّا موهبة من الرّب منحني إياها من أجل خدمتي."

١٩٥ قال: "في هذه الحالة، إن كان الأمر كذلك،" وتابع: "أنا الآن..." تابع قائلاً:"أنا الآن نورٌ خالص، بالنسبة لي، كل شيء...كل شيء أصبح على ما يرام الآن،" وأضاف: " كل شيء الى زوال." أترى؟ ثمّ قال: "في الواقع، كلّ ما قيل لي، هذا ما كان الرّب يكلمني به، من خلالك."

قلت: "هذا صحيح."

١٩٦ قال: "حسنًا، حسب فهمي في الكتاب المقدس،...لقد قرأت ذات مرّة، في الكتاب المقدس، أنّ يسوع كان يتحدّث إلى تلاميذه"، في الواقع، كان يقصد "الناس"، ترون. قال: "كان يكلم تلاميذه ويخبُرهم بما يدور في أذهانهم، وما يفكرون فيه". أترى: "قراءة أفكارهم"، هذا ما كان يشير إليه. وقال: "وكان يقول إنّ أباه هو الذي كان يتكلم من خلاله."

فقلتُ: "هذا صحيح."

١٩٧ وأردف قائلاً: "حسنًا، حسنًا، لقد استخدمك الآب ليُكلمَني من خلالك، ليخبرني بهذه الأمور، وليُقنعني بأنّ ما أخبرتني به هو الحق."

قلت: "هل كانت هذه هي الحقيقة؟

أجاب: "نعم." قلت: "إذن لا بد أن تكون من الرّب الإله."

١٩٨ وقلتُ: "يا أخي، أنت الآن تعرف أكثر من بعض الذين يحضرون الاجتماعات منذ عشر سنوات وما زالوا يجهلونه." (أنا وبانكس أدلينا بهذه الملاحظة)، هذا فقط – هذا الرجل! حسنًا ، هذا ما هو عليه. أترون؟

وهل الروح (المنظم) في التكلم بألسنة هو نبوءة تستخدم أثناء الخدمة؟

١٩٩ كلا. ينبغي استخدامها بهذه الطريقة، ومن ثمّ، تُعلن وتخبُرَ أثناء الخدمة. لكن في هذا الوقت، في هذا الوقت الحاضر، دعوهم يتكلمون. حسنًا، إذا بدأت الأمور تخرج عن السيطرة، فعليكم الانتباه، علينا أن نراقب ذلك. لكن، في بعض الأحيان، قد يكون الأمر من الوهيم. هؤلاء الصغار، هم مثل طفلٍ صغير يحاول أن يمشي،

إذا سقط أربع أو خمس مرات...حسنًا، لقد رأيت ذلك منذ أن جئت الى الكنيسة، و– و، حسنًا، أنا – سأترك الأمر هكذا. أترى؟ لكن، أترى، لكن بعد ذلك، قد تقول: "أخي برانهام، لماذا لم تصححّ هذا؟" لا، لا.

٢٠٠ عندما خطا بيلي بول، أولى خطواته، كان في بعض الأحيان، يكون واقفًا، وبعد لحظات يصير على الأرض، وكان يكون في أغلب الأحيان، على الأرض. لكنّه لم يكن يعرف كيف يمشي. مع ذلك، أعتقد أنه كان يملك موهبة المشي. أترى؟ كنتُ أدعه يسير لبرهةٍ قليلة. وبعد ذلك، كان يتعثرّ بقدميه الكبيرتين، أخبره بذلك الآن. أترون ما أعنيه؟ أترون، عندما كان يمشي وهو ينظر إلى شيء آخر، ويصطدم بشيءٍ ما، كنتُ أقول له: "إرفع قدميك يا بنيّ. إلى أين أنت ذاهب؟" أترى؟ إذن، هذا هو الفرق، أترى.

٢٠١ إذن، دعهم يتعثرّون ويواجهون بعض الصعوبات. وعندما تُضطرّ لتصحيحهم، إذا استاؤوا من ذلك، وقاوموا، فستعلم حينها، أنّه لم يكن من إلوهيم. لأنّ روح الوهيم خاضعة. وكما ذكرتَ سابقًا، "روح النبوة خاضعة للنبي". أترى؟ هذا صحيح

[الأخ سترايكر يقول: **"أخ برانهام، أودّ بعض التّصحيح."** – م.م.] حسنًا يا أخي. **]"لقد حضرتُ الكثير من الاجتماعات، وسمعتُ التكلم بألسنة، وتفسيرًا له، وفي معظم الأحيان، كنتُ أشعر بالسوء حيال ذلك. ثمّ أعود إلى المنزل، وكان يبدو أنّه عليّ أن أتوب طوال الوقت. هل كان ذلك لأنني شعرتُ بأنه ليس من إلوهيم ، أم أنّه كان خارجًا عن النظام؟"[**

٢٠٢ كان من الممكن يا أخي، كان من الممكن أن يكون أيًا منهما، هذا أو ذاك. أترى؟ أقول...الآن، هذا – هذا ويليام برانهام، أترى؛ حتى أتطرّق إلى الكتاب المقدس، لا زلتُ أنا، أترى. الآن، أقول هذا يا أخي سترايكر، من الممكن أن يكون أيًا منهما. كان من الممكن أن يكون الأمر خارجًا عن المألوف؛ قد يكون ذلك بسبب عيبٍ أو خطأ ما فيك؛ قد يكون هناك خطأ ما في الشخص؛ خطأ ما في الرسالة؛ أو أيّ شيء آخر يجعلك تشعر بالسوء، وبعدم الإرتياح.

٢٠٣ حسنًا، حسنًا، دعني أساعدك قليلاً يا أخي سترايكر، هنا. أترى؟ لا يجب أبدًا أن تحكم على أي شيء من خلال المشاعر التي يثيرها، بل يجب أن تحكم عليه من خلال صفاته، أيًا تكن ثماره. في الواقع، أحيانًا...

٢٠٤ بالطبع، نحن ندرك أنّ بعض الأمور تُشعرك بنوع من الكآبة. أنا شخصيًا أحيانًا أشعر بذلك، وحينئذٍ، يا أصدقائي، أبدأ بالانسحاب على الفور– بلطف شديد، كما تعلمون. لكنني لا أتفوّه بكلمة. أتجاهل الأمر، لأنّني لا أعرف ما يمكن أن يكون، كما ترون – حتى *أعرف* ماهيّته.

٢٠٥ حسنًا، على سبيل المثال، كثيرون يقولون: "يا إلهي! يا أخي، أنا أعلم أنني نلتُ الروح القدس! هللويا! مجدًا للرّب!" لكنهّم، يفتقرون الى الروح القدس. قد يتكلمون بألسنة، يهتفون ويرقصون في الروح، ومع ذلك ليس لديهم الروح القدس. لأنّ المطر ينزل على الأبرار والأشرار. ليس بحسب المشاعر، بل *بحسب ثمارهم*، بأعمالهم.

٢٠٦ لنفترض أنّ هناك...هل تتذكرون الرؤية التي شاهدتها عن ذلك؟ كيف أنّ...في عبرانيين الاصحاح السّادس، ترون: "لأَنَّ أَرْضًا قَدْ شَرِبَتِ المَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، وَأَنْتَجَتْ عُشْبًا صَالِحًا، لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ."

٢٠٧ المعذرة، سوف أسمح بدخول بعض الهواء، أعلم أنكم بدأتم تشعرون بالنعاس والتعب. لذا، مهلاً، عليّ الإسراع في مراجعة هذه الأمور، والمضي فيها بشكلٍ أسرع، وإلاّ فلن أتمكن من معالجتها. سنتطرّق، إذا صحّ التعبير، إلى جوهر كل شيء، في مجموعة هذه الأسئلة القليلة. لكنها...كما ترون...،

٢٠٨ ها هو ذا حقلٌ مزروع قمحًا بوفرة. وفي هذا الحقل زُرعت أعشابٌ ضارةٌ كالشوك، والحشائش. حسنًا، هناك جفاف. ألا يعطش الشوك والعشب كما يعطش القمح؟ وما هو نوع المطر الذي يهطل...هل يهطل مطرٌ معين على القمح، ثم يهطل مطرٌ آخر خاص على الحشائش والشوك؟ هل هذا صحيح؟ كلا، إنه نفس المطر الذي يسقط على الاثنين. هل هذا صحيح؟ الروح القدس نفسه يحلّ على المنافق، هو نفسه الذي ينزل على المسيحي. ولكن من "ثمارهم"! هل استوعبتم هذا أيها الإخوة؟

٢٠٩ الدليل على وجود الروح القدس فينا هو ثمرته، ثمر الروح. قد تقول: "أنا ساق، أنا شجيرة شوك. أنا ساق كما أنّ القمح ساق." ولكن أيّ حياة تسري في داخلك؟ الحياة التي في داخلها تُنتج أشواكًا: حياتك مليئة بالأشواك، دائمًا ما تكون مشاكسة ومتذمرة، و"صاخبة"، ولئيمة، وغير ذلك. أترى ما أعنيه؟ المغرور، المتكبرّ، أليس كذلك؟ هذا ليس من ثمر الروح. محَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلامٌ، طُولُ أَناةٍ، لُطفٌ، صَلاحٌ، إِيمَانٌ، كلّ هذا، أترى؟ ثمر الروح، هو الوداعة، الصّبر، اللطف، أترون، كل ذلك. أترون؟

٢١٠ قد يقول: "حسنًا، أستطيع أن أهتف بصوت عالٍ مثلك تمامًا. مجدًا لإلوهيم، لقد حلّ عليّ الروح القدس!" قد يكون هذا صحيحًا تمامًا، لكنّ حياته لا تدعم ما يقوله. أترى؟ إنّه عشبة ضارّة، كان كذلك منذ البداية.

٢١١ والآن، ننتقل إلى مسألة بالغة الأهمية، ألا وهي الاختيار، والا*نتخاب*. لذا...يجب أن تكونوا على دراية بذلك. عليكم أن تفهموا هذا.

٢١٢ كانوا في البداية " خبّازة"، أي أعشابًا ضارّة، و كان هو قمحًا منذ البداية. ثمّ حلّ الجفاف؛ وبعد ذلك، نزل المطر على الأبرار، والأشرار على حدٍ سواء. حسنًا، هل اتضحت الصورة؟ هل فهمتم ما أعنيه؟

أحد الإخوة يسأل: **"وماذا عن ثمار الواعظ؟ هل يُعتبر ذلك...هل يُعدُ ذلك كرازة بالكلمة؟"** – م.م.]

٢١٣ حتى ولو وقف ذلك الواعظ هناك، وكرز بالكلمة كأحد رؤساء الملائكة، ولو فهم أسرار الكتاب المقدس، وكان راعيًا ممتازًا، يزور الناس وما الى ذلك، فإنه قد يظلّ ضالاً. أترى؟ إنّ ثمر عمله هو المؤشر دائمًا يا أخي، هو الذي يكشف حقيقة الأمر. أترى؟ فمهما بلغ من الصّلاح، أو أيًا تكن مكانته، يجب أن يكون الروح القدس حاضرًا وفاعلاً في حياته. أترى؟

٢١٤ ألم يقل يسوع: " كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا رب، يا رب، أليس بإسمك تنبّأتُ (كرزتُ، وبشرّتُ)، وبإسمك أخرجتُ شياطين، وبإسمك صنعتُ قوّات كثيرة؟" لقد تكلم بألسنة، وصنع المعجزات، وفسرّ أسرار الوهيم، وكل تلك الأمور؛ يقول لهم الرّب: "إذهبوا عني يا فاعلي الإثم، إني لم أعرفكم قط." هل تفهمون قصدي؟

[الأخ تايلور يسأل: **"ماذا عن الرجل الذي يأتي برسالة خاطئة أو كاذبة؟ أعني، هو يظنّ نفسه أنّه على صواب، ولكنه ينشر الأباطيل."** – م.م.]

٢١٥ حسنًا، أعتقد أنّ هذا الرجل صادق، مثل الأخ الجالس هنا الذي أراد أن يتأكد، أن يرى حقيقة هذه الأمور، ويقتفي آثار هذه الأشياء، هكذا. إذا كان هذا الرجل مختارًا من الوهيم، وإذا ما وُضِعَ أمام الحق، فسوف يتعرّف عليه. اسمعوا ما قيل، "خرافي تعرف صوتي". هل فهمت قصدي يا أخي تايلور؟ هل هذا ما كنت تتحدّث عنه؟ أترى؟

٢١٦ لنأخذ مثلاً الأخ "كرايس"؛ لنفترض أنه كان واعظًا معمدانيًا، ولم يكن لديه أي علم بمعمودية الروح القدس، أو بمواهب الروح، ومع ذلك كان واعظًا معمدانيًا صالحًا، مخلصًا وأمينًا. هل ترى؟ ولكن فجأة، عُرض عليه هذا الأمر. وأنا أؤمن بأن كل ابن من أبناء الوهيم سيكون...في كلّ عصر، وفي كل جيل، سيلقي الشبكة، حتى يضمّهم الرّب. لا يمكن للملكوت أن يأتي ما لم تتحقق مشيئة الآب. هذا صحيح. ولن يهلك أحد، ترى. هكذا تسير الأمور، على هذا النّحو.

٢١٧ يشبه ملكوت السموات شبكة طرحها رجلٌ في البحر، ثمّ سحبها. ولمّا امتلأت، أخرجها، فاذا بها جامعة أنواعًا كثيرة من الكائنات البحريّة. فاحتفظ بالسمك، أمّا السّلاحف، والسلاحف النهرية، أعادها إلى الماء. ثم ألقى الشبكة مرّةً أخرى، فاصطاد المزيد، وربمّا سمكة واحدة. لكنه استمرّ في الصيد حتى نفدت الأسماك. أترون ما أقصده الآن؟

٢١٨ لكنّ هذه السمكة، كانت سمكة في البداية. وقد وُضعت ببساطة في خدمة السيد، في بركةٍ أخرى، حيث كانت أفضل وأكثر صفاءً. لكنه يستمرّ في الصيد بشبكته في هذه البركة المليئة بالضفادع، حتى يخْرج كل سمك القاروص. أترى ما أعنيه؟ أنت تفهم ما أعنيه يا أخي تايلور. يجب أن تعرف ذلك من خلال ما لديك هناك

حسنًا، الآن

١١٣ هل...هل يملك، في كل الأوقات السيطرة على الروح، فيما يتعلق بمتى وكيفية التصرف ؟

٢١٩ نعم يا سيدي. نعم يا سيدي، الروح القدس هو المُسيطر. نعم يا سيدي. هو المسيطر عليك وأنت تسيطر عليه، ولن يجعلك تفعل أيّ شيء مخالف للكتاب المقدس. سيجعلك..."الروح لا يسيء التصرّف، ولا يتصرف بشكل غير لائق". هذا صحيح. حسنًا.

٢٢٠ "من شخص يحبك..." أجل، هذه موجودة هنا. حسنًا، سننتقل الآن إلى واحد آخر هنا ونرى الى أين وصلنا.

٢٢١ أعتقد أنّ ذلك كان له أساس. والآن، عندما أطرح هذه الأسئلة، إذا كان هناك أيّ سؤال...هل كان هناك أي سؤال آخر بخصوص هذا الأمر؟ هل فهمنا ذلك كلنا؟ هل نفهم كيف نؤمن به الآن؟

٢٢٢ [أحد الإخوة يقول: "لدي سؤال." – م.م.] تفضل. هل ما زلتَ تُناقش هذا؟ حسنًا. ["نعم، بخصوص هذا السؤال. تردّدتُ قليلاً، لكن..."] لا تتردد، هذا...هذا..."كنتَ تتحدث عن الرجل الذي يُبشرّ ويعظ، وإذا لم يُبشرّ بالرسالة التي جاء بها المسيح، وبغضّ النّظر عمّا يحدث في خدمته. فعندما يتعرّف على الحقّ ويرفضه، فماذا يحدث حينها؟"] إنه ضالّ. إسمح لي بلحظة،..."كنتُ أشير الى التّعيين المُسبَق، منذ ما قبل تأسيس العالم."] هذا صحيح. هذا صحيح. أترى؟ ["إذن، كما كان، لم يكن من المفترَض أن يكون كذلك؟"] لم يكن من المفترَض أن يكون هكذا، في البداية، أترى. " مِنّا خَرَجُوا، لكِنهُمْ لمْ يَكونُوا مِنّا."

٢٢٣ فعلى سبيل المثال، الأمر نفسه ينطبق على رسالة العبرانيين الاصحاح السّادس. ترون؟ يُسيء الناس تفسير هذه الآية الكتابيّة لدرجة، أنهّم يعتقدون بأنها "مستحيلة". قال: "لأنّ الذين استُنيروا مرّة، وذاقوا الموهبة السمّاويّة وصاروا شركاء الرّوح القدس." إذا سقطوا." أترون ، هم لا يفهمون المغزى. يقول: "لأنّ الذين استُنيروا مرّةً، وصاروا شركاء الروح القدس، إذْ يَرَوْنَ أنهُمْ يَنْبَغي أنْ يسقطوا، لِيُجَدّدُوا أنْفسهُمْ أيضًا للتّوْبَة، إذ هم يصلبون لأنفسهم إبن إلوهيم، ثانيةً، ويشهّرونه، ويحسبون دم العهد الذي صُلب وقدّس به، "دنسًا"، وازدروا بروح النعمة."

٢٢٤ حسنًا، بالنسبة لي، هذا إعلانٌ مُذهل. بالتأكيد. إنه تمامًا كما جاء في أعمال الرسل الاصحاح الثّاني، والآية الثامنة والثّلاثين، وأعمال الرسل...ومتى الاصحاح الثامن والعشرون الآية التاسعة عشر. عليك استيعابه وحسب، ترون.

٢٢٥ والآن انظروا، ها هو ذا، نفس الشيء. حسنًا، انّه يخاطب العبرانيين. أترون؟ والآن تابعوا القراءة في هذا الاصحاح ، إلى أن نصل الى قوله: "مخُيفٌ هُوَ الوُقُوعُ في يَدَيِ الاله الحيّ!". والآن، ها هنا شخص يشبه تمامًا ذلك المؤمن المتردّد (الواقف عند الحدّ الفاصل). نعم، الأمر نفسه ينطبق هنا، انّه مثال رائع تمامًا، ويتجلىّ بوضوح في ذهني.

٢٢٦ لقد دعا يهوه بني إسرائيل للخروج من مصر. فخرجوا كلهم دون استثناء، وتحرّروا جميعًا، عبروا البحر الأحمر، ودخلوا الى البريّة. أليس كذلك؟ البحر الأحمر... في اللحظة التي استعدّوا فيها للخروج، واستمعوا إلى رسالة موسى، وانطلقوا في مسيرتهم (التبرير): غيرّوا وجهتهم، بدأوا من هنا.

٢٢٧ وصلوا إلى البحر الأحمر (الدم)، وعبروه، وخلفهم جثث جميع سادتهم. عند تلك النقطة، لم يكن يفصلهم عن أرض الميعاد سوى ثلاثة أيام تقريبًا. أترون؟ المسافة

التي تفصلهم عن هدفهم كانت أقل من أربعين ميلاً، أي (خمسةٍ وستّين كيلومترًا. (ترون. لذا، كان بإمكانهم الوصول خلال يومين فقط، بكل تأكيد.

٢٢٨ هذا ما أعتزم التّبشير به في فينيكس بعد أيام قليلة، في اجتماع رجال الأعمال، تحت عنوان: *"البقاء على هذا الجبل"*. لكنه أبقاهم هناك لمدّة أربعين عامًا لأنهم... أجل! أترى؟

٢٢٩ فوصلوا إلى هناك، ونظروا إلى الوراء (مُقدّسين): "آه، هللويا! مجدًا ليهوه! مجدًا ليهوه! هللويا! هناك يكمن الشيء القديم الذي كان يزعجني ذات يوم، لقد مات. السجائر القديمة التي كنت أدخنها أضحت من الماضي. الكحول التي كنت أحتسيها، غرقت في بحر دم يسوع المسيح الأحمر. المجد ليهوه! هللويا!"

٢٣٠ لقد قطعوا كل هذه المسافة، وها هم الآن يواجهون كنعان، وقد عبروا الأردن. حسنًا، لقد اختار ممثلاً من كل سبط. أليس كذلك؟ وأرسلهم إلى هناك. فقال بعضهم: " آه، آه، آه، لا نقدر أن نصعد. كلا، الأمر...الأمر فقط...أنظروا، نحن في أعينهم كالجراد، هكذا نحن في أعينهم!" أترون؟

٢٣١ "لكن الى أيّ نوع من الكنائس سوف أبشرّ وأعِظ، اذا علمت عن الروح القدس وعن كل تلك الأمور، وما شابه؟ أترون، في هذه الحال، سوف تكون المقاعد فارغة. سيغادر رعاياي الميثوديون، والمعمدانيون، والمشيخيون." دعهم يخرجون، كانوا في البداية من الماعز. أنت تريد خراف، أترى؟ أترى؟ أنت لا ترعى الماعز. إرعَ الخراف! ما فائدة أن تكون راعي الماعز في حين...؟...في حين أنّ هناك خراف بحاجة إلى راعٍ؟ أترى؟ وها أنت ذا، هنا، أترى. لطالما قلت إنني أفضّل أن أبشرّ في أربعة مراكز ومواقع، وأكرز بالحق والحقيقة، الكنيسة. نعم، يا سيّدي، تعال الى هنا.

٢٣٢ لكن هل ترون ماذا فعل؟ لقد عادوا من هناك، ويشوع وكالب، اثنان بالمئة، أو ما شابه من هذه النسبة...اثنان من...إثنان من إثني عشر، إثنان من إثني عشر. حسنًا، كان هناك اثنا عشر، أي اثنان من بين الاثني عشر، اثنان من بين الاثني عشر، آمنوا. لقد صعدوا مباشرة إلى أرض الميعاد، وقالوا: "يا إلهي، هذا مكان رائع". آه، يا إلهي، كان يشوع الشجاع وكالب يثقان بالكلمة؛ يهوه أعطاهم إياها، وقال: "هذه الأرض هي لكم". لقد صعدوا، وقطعوا عنقودًا كبيرًا من العنب، وها هم يسحبونه هكذا، ويعودون *به*. "هيا يا رفاق! هذا مكان رائع! خذوا قضمة منه وتذوّقوه"، انظروا، عنقود عنب *بهذا* الحجم تقريبًا.

٢٣٣ وآه، يا صديقي، لقد رأوا ذلك، فقالوا: "آه، لا نقدر أن نصعد." وعندما عادوا، قالوا: "كلا يا أخي، أترون، لقد أتى بنا موسى إلى هنا، إلى البرّيّة"، فالروح القدس، كما ترون، الذي كان يمثله، "قادنا إلى هنا، إلى البريّة. وها نحن ذا، لقد دُمّرت خدمتنا، ولا نستطيع فعل شيء كهذا."

٢٣٤ "لقد عادوا"، ترون، "الذين استُنيروا مرّة، وتبرّروا بالإيمان، وتقدّسوا." ترون، لقد جاؤوا الى هذا المذبح الثاني، ونظروا إلى أرض الميعاد. "نحن الذين استُنرِنا مرّة، وذقنا الموهبة السماوية". ترون: "ذقناها". لقد أعادوها. "نحن نرى أنها حق.

نحن حقًا نراها. "ذقنا الموهبة السماوية، وصرنا شركاء الروح القدس هذا، ترون، لقد تشاركنا بالرّوح القدس."

٢٣٥ "هذا رائع حقًا، انظر إلى هذا الرجل. حسنًا، أنا أعلم أنه كان أعمى، والآن يُبصر. انظر إلى هذا العجوز...الفتى، ماذا حدث لهذا الشخص؟ من كان ليظن أنّ هذا الولد، الذي لم يتلقّ تعليمًا،...أصبح الآن مُتألقًا، مُتحمسًا، ويجوب العالم ؟" أترى؟ أترى؟ أترى؟

٢٣٦ ثمّ، سقطوا، ترون، وعليهم...أن يتجدّدوا أيضًا للتوبة، وأن يعودوا للتبشير بالتوبة بدلاً من ذلك الذي قاله في البداية، واضعين...دعونا...أنتم تعلمون، واضعين أساس التّوبة من الأعمال الميتة، وما إلى ذلك. هذا ما سنفعله، إن شاء الرّب. ترون، سنفعل ذلك، سنعود ونضع ذلك الأساس من جديد، لكنهم يعودون للتوبة، للتوبة عن ذلك، عن صعودهم إلى هذا الحد. "أنا آسف لأنني كنت هناك يومًا ما"، وَحَسِبَ دَمَ العَهْدِ الذي قُدّسَ بِهِ "دَنِسًا"، وَازْدَرَى بِرُوحِ النعمة. لقد انتهى يا أخي! هذا كلّ شيء. ترون؟

٢٣٧ حسنًا، من المستحيل على طفلٍ مختارٍ، ومنتخَب، أن يفعل ذلك. لن يفعل ذلك. "خرافي تسمع صوتي". سواء دُعُوا للذهاب إلى كنعان، أو إلى أيّ مكانٍ آخر، فسيذهبون. أترى؟ "خرافي تسمع صوتي".

[أحد الإخوة يسأل: **"ويجب عليهم أيضًا أن يؤمنوا بأعمال الرسل الاصحاح الثّاني والآية الثامنة والثلاثين أليس كذلك؟"** – م.م.]

٢٣٨ سيقبلون الكتاب المقدس كله، من أوله إلى آخره، يقبلونه كله، ويتطلب فهم كل كلمة من الكتاب المقدس، يجب أن يفهموه بالكامل. هذا صحيح تمامًا يا أخي.

١١٤ هل هناك نوعان مختلفان من لغات الكتاب المقدس؟ هل ثمة فرق بين الألسنة أو اللغات المستخدمة في الصلاة الفردية وتلك المستخدمة في الكنيسة، حيث تكون الترجمة ضروريّة؟ في يوم الخمسين، جميع الناس الذين كانوا حاضرين فهموا الألسنة أي اللغات التي تكلموا بها؛ إلا أنّ الألسنة الغير معروفة في كورنثوس الأولى، الاصحاح الرّابع عشر، والآية الثانية، ألسنة غير معروفة، كانوا يتحدّثون بها إلى الوهيم، لا إلى البشر. كورنثوس الأولى، الاصحاح الثالث عشر: الآية الأولى، تشير إلى وجود لغات هؤلاء البشر...(ك-و-ر، أعتقد أنهّا كورنثوس الأولى، الاصحاح الثالث عشر، والتي...)... **وغيرهم، ألسنة النّاس، والملائكة.**

٢٣٩ أجل، صحيح. أترى؟ حسنًا، هذا...حسنًا، يا أخي، أيًا تكن، أنت – أنت نفسك أعطيتَ الجواب على السّؤال هنا. أترى؟ أترى؟

هل يوجد نوعان من الألسنة؟ (هناك تنوّع كبير في الألسنة. أترى؟) **هل هناك نوعان من الألسنة واللغات في الكتاب المقدس، نوعان من الألسنة؟**

٢٤٠ في يوم الخمسين، كانت كل أمة تحت السماء حاضرة، وجميع اللغات والألسنة كانت مسموعة أيضًا. أترون؟ ممتاز.

وه*ل ثمّة فرق بين اللغات التي نتكلم بها في الصلاة الفردية، وتلك التي يتكلمون بها في الكنائس، حيث تكون الترجمة ضرورية؟ نعم.

٢٤١ تحدّث بولس هنا أيضًا، في رسالته إلى أهل كورنثوس، وهي الفقرة موضوع سؤالك. قال: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ." ألسنة الملائكة هي تلك التي ينطق بها الإنسان في صلاته مع الرّب وحده. أمّا عندما يتكلم الإنسان بلغةٍ ما، فلا بد من أن تُترجَمَ في الكنيسة من أجل تعليم الكنيسة وبنائها. "من يتكلم بلسانٍ يبني نفسه، وأمّا من يتنبأ، فيبني الكنيسة". ثم قال: "أريد أن أتكلم خمس كلمات بذهني (أفهمها)، أكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان (لا أفهمه) إلا إذا تُرجم." حينها يكون الكلام بالنبوة، وهي التي تبني. هل تفهمون ما أعنيه؟

٢٤٢ هناك نوعان من الألسنة: ألسنة النّاس، وألسنة الملائكة. أترون؟ قال بولس: "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ،" ترون، كلا اللسانين، لسان النّاس، والملائكة، هما النوعان اللذان لا يمكننا...

٢٤٣ حسنًا، وهنا يأتي دور أتباع الحركة الخمسينيّة، الذين يعتبرون أنّ التكلم بألسنة هو الدليل [على حيازة الروح القدس – م.م.] إذ قال لي أحدهم: " يا أخ برانهام، أنت تعيش حالة من التخبُّط، والارتباك التام."

٢٤٤ قلتُ: "حسنًا، إذا فهمتم ذلك وفقًا لأعمال الرسل الاصحاح الثّاني الآية الرّابعة، اذن، كلّ واحد كان يسمعكم تتكلمون بلغته الأم."

قال: "آه! كلا! كلا!"

قلتُ:"بالتأكيد. نعم يا سيدي."

٢٤٥ قال: "يا أخي برانهام، لقد اختلطت عليك الأمور." أضاف: "أنت تتحدّث عن..." قال: "هناك ألسنة "الملائكة". هذا هو ملاك الروح القدس، الذي ينزل ويتكلم من خلالك."

٢٤٦ يبدو هذا الكلام منطقيًا، فهو يحمل في طيّاته الكثير من الحقيقة، لكنه ليس الحقيقة الكاملة. عندما قال الشيطان لحواء: "بالتأكيد، لن تموتا"، كان ذلك...ما قاله لها كان صحيحًا إلى حدٍّ كبير، لكنه لم يكن الحقيقة الكاملة. أترون؟

٢٤٧ ثم قال: "النّاس والملائكة"، والملاك الذي كان يتحدث عنه هو..."

٢٤٨ الآن، دعونا نرى كيف أنّ هذا الكلام لا ينسجم مع الكتاب المقدس. أترون؟ حسنًا، انّه لا..."يتماشى" معه، هذا ما قصدت قوله. اعذروني، لم أقصد استخدام كلمة "jive" (ينسجم/يتناغم) مع الكتاب المقدس؛ بل أعني "يتماشى" معه، أو لعلّ كلمة "يتبع" أو "يتناسق"مع الكتاب المقدس هي التعبير الأدق.

٢٤٩ "والآن، من يتكلم بألسنة الملائكة،" قال: "هذا لسان الرّوح القدس،" تابع: "عندما نلتم الروح القدس، عندما قبلوا الرّوح القدس."

قلت: "هل...متى، أين قبلتم الرّوح القدس؟"

٢٥٠ حسنًا، لقد حدّد لي الموقع، بالدقيقة والساعة. أترى؟ ولا يساورني أدنى شك في صحة ما قاله. أترون؟ أنا لستُ القاضي، لستُ القاضي الذي سيدينه. أترون؟ قال: "هناك نطقتُ بتلك الكلمات، تكلمتُ بألسنة"؛ كان يعرف المكان بدقة. قال:" لقد حدث لي أمرٌ ما."

٢٥١ قلتُ: "أنا أؤمن بذلك. أترون؟ ولكن، مع ذلك، هذا لا يثبت أنّ الروح القدس معك يا بنيّ."

قال: "آه، بلى! هذا ما كان عليه الأمر!"

و،"لا."

قال: "حسنًا، اسمع، أريد أن أقول لك شيئاً يا أخي."

٢٥٢ قلتُ: " هل جمهورك أو الحضور، في تلك الكنيسة هناك، في إنديانابوليس، حيث قلتَ إنك استقبلت هذه الموهبة، هل سمعوك تتكلم باللغة الإنكليزية، عن القيامة وعن قدرة إلوهيم وما الى ذلك؟"

أجاب: "كلا! لقد تكلمتُ بألسنةٍ غير مفهومة."

٢٥٣ قلت: "لم تفهموا هذا الأمر أبدًا وفقًا لأعمال الرسل الاصحاح الثّاني، والآية الرّابعة، لأنّ كل كلمة...لم تكن هناك كلمة واحدة غير مفهومة. "كلُ وَاحِدٍ مِنّا يسمع لغَتَهُ التي وُلِدَ فِيهَا.""

٢٥٤ قال: "آه، يا أخ برانهام، الآن أفهم ما الذي يحيّرك ويُربِكك." وتابع قائلاً: "كما ترى، هناك ألسنة، وهي ألسنة الملائكة، تكتسبها في اللحظة التي تنال فيها الروح القدس،" وأضاف: "حينئذٍ تتكلم بألسنة ولا حاجة إلى تفسيرها، لأنّ الروح القدس هو الذي يتكلم. أترى؟ ولكن آنئذٍ، يكون لديك موهبة التكلم بألسنة، وهذه الألسنة، تتطلّب تفسيرًا."

٢٥٥ قلتُ: "إذن أنت تضع العربة أمام الحصان. في يوم الخمسين، كانت العربة أمام الحصان. فقبل أن يحلّ الروح القدس عليهم، وقبل أن يتكلموا بألسنة غير مفهومة، تكلموا بألسنةٍ أي، بلغاتٍ مفهومة." هذا صحيحٌ فعلا، هذه هي الحقيقة...

٢٥٦ هناك نوعان من اللغات أو الألسنة. ألسنة الملائكة، وهي خاصّة بالشخص الذي يصلي في خلوته سرًا في مكانٍ ما، يتحدث إلى الوهيم، يتوجّه إلى الرّب بلسان الملائكة. يمكنني أن أخبرك عن حالة مشابهة الآن، لكنّني أفتقر للوقت. هل تتذكرون عندما جاءت تلك المرأة إلى الصّالة هناك، إلى المكان الذي يأتي منه الدكتور ألكسندر داوي، في صهيون. أتذكرون أنني ذهبت إلى هناك؟ وجاء بيلي ورائي ليصطحبَني إلى الاجتماع، فقلت له: بيلي، عد أدراجك". وأنا...

فقال:"لماذا تبكي؟ هل كان أحد موجود هنا؟"

٢٥٧ قلت: "كلا. عُد إلى هناك، وقل للأخ باكستر أن يتولىّ هو مهمّة الوعظ الليلة."

٢٥٨ ثم انحنيت الى الأرض وقلت: "يا رب، ما الذي أصابني؟"

٢٥٩ وفجأة سمعتُ شخصًا عند الباب يتكلم بلغات أخرى. ظننتُ...بأنها اللغة الألمانية. فكرتُ: "حسنًا، هذا الرجل جاء يبحث عن..." توقفتُ عن الصلاة، ورحتُ أنصتُ إليه وبقيتُ واقفًا هكذا في مكاني. وفكرتُ: "حسنًا، كيف سيفهم هذا الرجل هذا الكلام" لأنني كنتُ أعرف الرجل الذي يُدير ذلك الموتيل، الواقع على بُعد حوالي خمسة أميال من المدينة، كما تعلمون. كان عليّ أن أخرج من هناك (كان المكان مزدحمًا بالناس)، إنها بلدة صغيرة. قلتُ: "حسنًا، هذا غريب. همم." وقلتُ: "هناك... حسنًا، أيها الشّاب، هل سمعتَ يومًا...ماذا...هذا الرجل بالكاد يلتقط أنفاسه." انظر، كنتُ أفكر في ذلك، لأنه كان يتكلم بسرعة كبيرة! فقلتُ في نفسي: "حسنًا، هذا، لماذا، كنتُ أنا!" لذا، أنا ظللتُ هادئاً، ترون، لم أقل شيئاً...بقيتُ ساكتًا، صامتًا تمامًا. بعد فترة، توقف عن الكلام، وفي تلك اللحظة شعرت وكأنني أستطيع الاندفاع صوب مجموعة والقفز فوق الجدار.

٢٦٠ ثمّ خرجت، وكان بيلي عند البوابة، فناديتُه بصوتٍ عالٍ قائلاً: "إنتظر لحظة!"

٢٦١ عاد، وكان يشرب مشروبًا غازياً. وقال: "ما بالك يا أبي، ما الأمر؟"

٢٦٢ قلت: "إنتظر لحظة، لحظة واحدة، وسأرافقك."

٢٦٣ وبأتُ أغسل وجهي بسرعة. قال: "ما بكِ؟، ما الأمر؟" كان يعلم جيدًا أنه من الأفضل ألا يتكلم معي، أثناء ذهابنا الى الإجتماع. قال: "ما المشكلة؟"

٢٦٤ قلت: "لا شيء، لا شيء، لا شيء على الإطلاق. هيا بنا، نذهب إلى الاجتماع."

٢٦٥ ذهبنا إلى الاجتماع. كان الأخ باكستر هناك؛ كانوا يعزفون ترنيمةً، بعنوان: "*لا شيء يفصل بين روحي والمخلص.*" فاقترب مني وقال: "يا إلهي! ظننتُ أنك لن تأتي!"

فأجبتُ: "هسّ، أسكت"، وتقدّمتُ خطوةً إلى الأمام وصعدتُ الى المنصّة، وبدأتُ بموعظتي.

٢٦٦ عندما انتهيت من الوعظ، حسنًا، يا إلهي، كان هناك شخصٌ، دخل وكأنه إقتحم الجزء الخلفي من المبنى، في آخر تلك القاعة الكبيرة. لقد قاموا بتشغيل ميكروفونًا متنقلاً وغير ثابت، ومرّروه الى الخلف، وكانت هناك إمرأة في الخلف، تزرع الممرّ جيئةً وذهابًا، وتصرخ بأعلى صوتها.

٢٦٧ إتضح لاحقًا أنها مصابة بالسل، وأنها أتت من "مدينة التوأم"، القدّيس بولس تحديدًا؛ رفضَت سيارة الإسعاف أن تنقلها خوفًا من تمزّق رئتيها. قال الطبيب: "رئتاها كانتا كخلايا النحل، وإذا تمزّقتا، فسوف تموت. وستكون هذه نهايتها". لذا، استقلّ بعض الاخوة القديسين، سيارة شيفروليه قديمة موديل ١٩٣٨ (ألف وتسعماية وثمانية وثلاثون)، ورتبوا المقعد الخلفي، ووضعوا هذه المرأة على المقعد الخلفي في السّيارة، وانطلقوا بها. فارتطمت السّيارة بمطبٍّ صغير، أو ما شابه، فأصيبت بنزيفٍ حادّ، وبدأ الدّم يتدفّق على الفور، وبدأ الدم يتدفّق من أنفها بغزارة. وكانت حالتها تتدهور شيئاً فشيئاً، وبدأت تضعف، وأخيرًا، ولأنها لم ترغب في أن تموت في السيارة، طلبت منهم أن يتوقفوا ويضعوها على العشب.

٢٦٨ فمدّدوها هناك على العشب وانحنوا جميعًا فوقها وبدأوا يصلّون، وفجأةً شعرت بشيءٍ ما، فنهضت من على الأرض. وانطلقت وهي تركض في الطّريق، وراحت تصرخ بكلّ ما أوتيَت من قوة. وها هي الآن في الكنيسة، تمشي ذهابًا وايابًا في الممرّ.

٢٦٩ قلتُ: "يا أختي، متى حدث هذا؟" في نفس اللحظة التي كان فيها الروح القدس يتكلم من خلالي. ما الذي قاله؟ المواهب.

٢٧٠ ما هذا؟ ذلك الأبوسوم العجوز يرقد هناك عند البوابة، لكي يُصَلّي من أجله؟ حيوان جاهل، لا نفس له حتى، لا يميّزّ بين الحق والباطل، ولا بين الخير والشر؛ أترون، ليس له نفس، (لديه روح،) وليس له نفس.

٢٧١ ماذا كان؟ ما هو؟ انّه الروح القدس الذي يشفع. أرسل الرّب هبةً إلى الأرض، ولم يستطع الروح القدس الانتظار أكثر من ذلك، فحلّ عليّ وصرتُ تحت تأثيره، وصار يُصلي بنفسه، فبدأ يتكلم، هكذا ببساطة، يتكلم، ويتشقّع. وعندما تحققنا من الوقت: تبيّن لنا أنّه في اللحظة التي...وضعوها فيها على العشب، أرادوا أن يشاهدوا...في الواقع، كانوا يعلمون أنها تحتضر، وأنّ عليهم تسجيل ساعة وفاتها. في تلك اللحظة بالذات حلّ عليّ الروح القدس، هناك، وتشقّع، وصار يتكلم، بكلام لم أفهمه، ترون، راح يتكلم. هذا هو الروح القدس يتكلم.

٢٧٢ لم يكن عليّ أن أعرف ذلك. كما ترون، لم أكن بحاجة إلى معرفة ذلك. ربمّا كانت هي، أو ربما ملاكها. سنتطرّق إلى ذلك بعد بضع دقائق – هو من جاء إلى هناك وأوصَل تلك الرسالة، ترون.

٢٧٣ إذن، هذا صحيح. هناك نوعان من اللغات، أحدهما يجب أن يكون...

٢٧٤ هل من سؤال؟ حسنًا، أمّا بخصوص معرفة ما يقوله الرّب، ترون. الآن، أودّ أن أقول يا أخ سترايكر، بخصوص هذا الأمر: لا تحاول التفكير في ذلك، أترى. دع الروح القدس يتكلّم بنفسه. لا تحاول أن تفهم، أترى؛ بل إستسلم للروح بشكل كامل. أترى. "مهلاً، ماذا تقول؟" أترى؟ "مهلاً، هل تتحدث معي؟ لأنك تحاول أن تقول: "ماذا تقول؟" أترى؟ "هل تتحدث إليّ؟" أترى، انّه يحاول جاهدًا.

١١٥، حسنًا الآن، **هل يجوز للشخص أن يتكلم بألسنة وهو يصلي من أجل الآخرين بما يخصّ المذبح** [مساحة فارغة على الشرّيط – م.م.] **من دون ترجمة؟**[مساحة فارغة على الشرّيط.]

٢٧٥ دعوني أتأكد ممّا كتبته، عليّ أن أراجعه. إن لم يكن هناك مترجم، فليصمتوا. في رسالة كورنثوس الأولى، الإصحاح الأول...الإصحاح الرابع عشر، والآية الثامنة والعشرين. من لديه الكتاب المقدس؟ [أحد الإخوة يقرأ من كورنثوس الأولى الإصحاح الرابع عشر، والآية الثامنة والعشرين – م.م.]

]*وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرْجِمٌ فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ*،...[

٢٧٦ حسنًا. الآن، إذا لم يكن هناك مترجم، في أيّ وقتٍ وفي أيّ مكانٍ في الكنيسة، إذا لم يكن هناك مترجم، فالأفضل أن تلتزموا الصّمت.

٢٧٧ قبل المذبح، الشيء الوحيد الذي يفعله المرء...كثيرًا ما نسمع عن أناس يتقدّمون إلى المذبح. لقد سمعتُ أخًا عزيزًا عند المذبح، أنّه اقترب من شخصٍ وهزّه بكتفيه، ثم تكلم هو نفسه بألسنة، كان يتكلم بألسنة، كما لو أنّه كان يحاول أن يُعلمّه ما يجب فعله. ترون، انهّا نوعًا ما، محاولةٌ لجلب الروح القدس بشكلٍ مُصطنَع. لا تفعلوا ذلك. أترون؟ ما يجب عليكم فعله هو ببساطة ترك ذلك الشخص وشأنه. دعوه يرفع يديه حتى يحلّ الروح القدس عليه، أترون؟ إذن هذا – هذا – هذا خطأ، وليس صحيحًا. كلا، يجب أن يلتزموا الصّمت في الكنيسة، أترون.

٢٧٨ [أحد الإخوة يسأل: "أخ برانهام؟" – م.م.] نعم يا أخي. ["لنفترض أنّ شخصًا ما كان حاضرًا في الخدمة، وعادةً، في نهاية الخدمة، عندما تصل رسالة من الشخص الذي يمتلك هذه الموهبة، سوف يكونون قادرين على التمّييز، أو هل يستطيعون التمّييز بين – الملاك...لسان الملاك أو الرسالة التي تأتي من خلاله؟"]

٢٧٩ والآن، لنرى. حسنًا...[مساحة غير مسجلة على الشريط – م.م.]...انهّم عادةً، يدخلون الى غرفة مكتبي ويضعون كلّ ما يُكتَب على مكتبي. ترى؟ وأنا أقرأه مباشرةً لدى وصولي الى المكتب. ولكن، عندما دخلتُ الى تلك الغرفة يا أخي، كان هذا كل شيء. أترى؟

٢٨٠ وقبل دخولهم إلى هنا، كانوا يقفون في الخلف، والجميع يلتزمون الصمت التام، وكانوا في غاية الهدوء. وكانت الأخت إيرين هناك، عند المذبح، تعزف ترنيمة *" عند الصليب"*. لم نكن نفعل ذلك...كان المرشدون، والمنظمّون، يمشون ذهابًا وإيابًا. إذا رأوا أحدهم يتحدث، يقولون: "شش، شش، شش". أترون؟ وإذا بدأ الأطفال...كانوا يجلسون بهدوءٍ شديد ويقولون: "هذا بيت الرب يا عزيزي. لا ينبغي لك أن تفعل ذلك. يجب أن تتصرّف بشكلٍ لائق الآن في بيت الرب."

٢٨١ أما الرجال وزوجاتهم، وبقية الحضور، فقد طلبنا منهم تعليق معاطفهم وما إلى ذلك. وكان هناك من يستقبلهم عند الباب فور فتحه. وكان كل شيء جاهزًا، فقد تأكدنا من أنّ كل شيء مرتّب في الكنيسة. المقاعد مؤمّنَة للجميع، كلّ الحاضرين جلسوا في الأماكن المتوفّرة لهم.

٢٨٢ وأنا كنتُ في الغرفة أصلي، منذ الساعة الثانية أو الثالثة بعد الظهر. لم يُزعجني أحد. نزلتُ إلى هناك حاملاً رسالتي.

٢٨٣ ثمّ، ما إن يحين وقت انطلاق الخدمة، حتى يبدأ قائد الترنيم بترنيمة: "لنأخذ الترنيمة رقم *كذا وكذا*،" على سبيل المثال، "*على الصليب حيث مات مخلصي*"، وهلمّ جرًا، ويجعل الجميع يرنمّونها. ثم، بعد ترنيم ترنيمتين خاصّتين...نحن عادةً،لا نطيل وقت الترانيم؛ فالكلمة هي الأهمّ. اذا كنّا نرنمّ في الاجتماعات التي نعقدها بانتظام، فهذا هو الغرض منها. نحن – نحن...الكلمة، هي الشيء الرئيسي الذي يأتي الناس من أجلها إلى هنا: إنه بيت التّصحيح والتأديب.

٢٨٤ ثمّ، ربما يقوم أحد مساعديّ، الأخ جورج مثلاً، الأخ جورج دي أرك، ويؤدّي الصلاة. وبعد ذلك، يكون لدينا فقرة خاصة، نؤدي خلالها ترنيمًا منفردًا أو ما شابه.

ومن ثمّ، يأتي أحدهم ليخبرني بأنّه قد حان وقت الخروج. وإذا كان كلّ شيء على ما يُرام، فسوف أخرج وأنا اشعر بالانتعاش، تحت تأثير المسحة. أترون؟

٢٨٥ حسنًا، ربما رتبوا إجتماعًا في مكانٍ ما هنا في الكنيسة خلال ذلك الأسبوع، إجتماعهم الخاص بهم. ومن الممكن أنهّم عقدوا اجتماعًا، قبل بدء الخدمة في ذلك المساء. وها هو ذا...كان معي، وكنت أقول: "مكتوب هنا على هذه الورقة أنه ستهب عاصفة على هذه البلاد الأسبوع المقبل،" أو شيء من هذا القبيل. "لقد كُتب، ونُطق به بألسنة، وإثنان من قدّيسي الكنيسة هنا، الأخ *فلان* والأخ *فلان الفلاني*، قد ترجماه. وشهد شاهدان على ذلك هنا، وقد وقّعا إسميهما هنا، على "أنّه من الرّب الاله،" إنه *فلان*، و *فلان الفلاني*." هذا أوّل شيء أفعله.

٢٨٦ ثم قلت: "حسنًا، سنستعد لهذا، والجميع سيكونون في حالة الصّلاة. أترون؟ الآن، هل من طلبٍ خاصّ لديكم؟" تعلمون، "دعونا نصليّ". فوقفوا وصلّوا. من ثمّ، ومن دون تأخير، ننتقل لدراسة الكلمة.

٢٨٧ ثم مباشرةً بعد انتهاء الخدمة، كنا ندعو الناس إلى المذبح. أترون؟ كنا نركز على الدعوة إلى المذبح، الدعوة الى المذبح، وحَثّ الناس على التوبة. وبعد ذلك، قد نقوم بالصّلاة من أجل المرضى، أو ما شابه.

٢٨٨ لقد حضرنا الخدمة بأكملها، لأنّ روح الأنبياء خاضعة للأنبياء.

٢٨٩ هذا ما كنت أفكر فيه...أتذكر الليلة رأيتُ فيها الرؤيا حين زارني الملاك؟ كنت جالسًا في الغرفة، وأنا أفكر، في وقتٍ متأخر من الليل، وأقول في نفسي: " روح الأنبياء هي...كيف يُعقل هذا؟" نظرت إلى ذلك النور الساطع الذي يومِض يخرج منه ويتجه نحوي مباشرة. أترون؟ حينئذٍ، في تلك اللحظة بالذات، كلفني بترتيب هذه الاجتماعات وتنظيمها.

٢٩٠ لا، كلا، إنه الشخص الذي يوصل الرسالة. أعتقد أنّ سؤالك هو: "هل انّ الشخص الذي ينقل الرسالة، هل الشخص الذي ينقل الرسالة، سيعرف ما إذا كان ملاك الرب أم لا؟

٢٩١ [أحد الإخوة يقول: "السؤال الآن هو، تقولون إنّ هناك ألسنة ملائكة..."– بقعة فارغة على الشرّيط – م.م.] لا أعتقد أنه بإمكانه معرفة ذلك. كما هو الحال الآن. ولكن، كما ترى، عندما نبدأ باتباع الطريقة الصحيحة، عندما يخُصّصون اجتماعًا دوريًا لهذا الغرض، دعونا...

٢٩٢ لاحظوا، كل واحد منهم له دورٌ في خدمة الوهيم. لنفترض *أنك* تتكلم بألسنة، وهو يترجم، و*هذا* يتكلم بألسنة، و*ذاك* يتنبأ؛ أنتم مجرد أفراد عاديين، علمانيينّ هنا في الكنيسة، لكن لكم دورٌ في الخدمة، ولديكم رسالة. أنتم تسعون لمساعدة ملكوت يهوه، وعمَل شيء من أجله، ترون، ولذا، أيها الإخوة، إجتمعوا معًا. لهذا السبب نجتمع نحن الرعاة، هكذا، فنحن، لدينا شيئاً مشتركاً. وأنتم أيها الإخوة، إجتمعوا معًا، أدرسوا الكتب المقدسة، وتكلموا بألسنة، وترجموا، وانقلوا الرسائل، ترون.

٢٩٣ لكن ماذا لو أدرك هذا الرجل...لو حضر الإجتماع، ولديه موهبة التكلم بألسنة. حسنًا، هو يأتي إلى الاجتماع، يتكلم بألسنة، ولكن يُصار الى ترجمتها، فالمترجم لا يتلقف الكلام.

[أحد الإخوة يسأل: **"هل تقول في هذه الحالة إذن، بأنّ هؤلاء الأشخاص يبنون الجسد، بينما المناصب مثل الرعاة، القساوسة، والمعلمين وما إلى ذلك، تكمّل الجسد؟"** – م.م.]

٢٩٤ نعم، هذا هو الغرض منها، الكمال. أترى؟ لقد أُعطِيَت من أجل الكمال، أترى. أنا أؤمن أنّ هذه الأرواح أُعطيت من أجل الكمال، من أجل تكميل الكنيسة.

٢٩٥ هؤلاء المتكلمون بألسنة، ممتلئون بالروح القدس، بلا شك. ها هو ذا رجل، ربما يتكلم هنا أثناء الاجتماع، ويُلقي عظة...ومع ذلك، هو موجود هناك، بحضور المترجمين، ترون، ولكن رغم ذلك، لا أحد يفهم الترجمة: ثمّة خلل ما. لا يستطيع المترجم فعل أيّ شيء حيال ذلك، ترون. عليه أن يترجم بالإلهام، تمامًا مثل المتكلم. وقد تكون لدى هذا الشخص موهبة حقيقية في التكلم بألسنة، لكنه لا يملك موهبة الألسنة، أي اللغات. كما ترون، هو...

٢٩٦ إذن، ما عليه فعله هو، عندما يستخدم هذه اللغة، ويلاحظ...انه هنا لا يحاول أن...إذا كان يحاول التباهي والإفتخار بنفسه، فهو انسان متغطرس للغاية. هو ليس كذلك – بادئ ذي بدء، هو مخطئ، أتفهمون، لن يحقق شيئاً على الاطلاق. تقول في نفسك: "مُبارَكٌ الرّب، هذا الرجل لا يريد ترجمة ألسنتي، أي لغاتي، هذا كل ما في الأمر." حسنًا، ترون، هو مخطئٌ منذ البداية. دافعه خاطئ، وهدفه خاطئ. أترون؟

٢٩٧ لكن إذا كان لطيفًا ومتواضعًا، فسيقول: "حسنًا، ربما الرب لم يُرد أن يستخدمني في خدمته. لكن، ومع ذلك...فهو يُبارك روحي. يريد أن يُقوّيني، ويريد أن يعلم بأنني قريب منه عندما أتكلم بألسنة. لذا سأخرج إلى بستان التفاح، وأقول: "يا رب!" وهنا، تبدأ القوّة تنزل عليّ فأبدأ بالتكلم بألسنة. وأعود مُنتعشًا، ترون." "آه، أنت تكلمني يا رب، أنت تُبقيني على الطريق القويم من خلال التكلم بألسنة." أترون؟ "ويا رب، كان ينبغي عليّ اليوم أن أتكلم مع ذلك الرجل. سامحني على ذلك يا رب، واغفر لي، لقد...لقد أغفلتُ شيئاً لم يكن يجدر بي اغفاله. يا أبتي، أرجوك أن تغفر لي." وعندئذٍ، يبدأ بالتكلم بألسنة. "آه، مجدًا للرّب، أنا أشعر بتحسّن الآن!"

٢٩٨ أترى، لا بأس. موهبتك ليست للاستخدام في الكنيسة، بل لبنيانك أنت شخصيًا. " "من يتكلم بلسانٍ غير معروف (لغة غير معروفة) يبني نفسه". أترون؟ حسنًا ، إذا لم يكن هناك مترجم ، اذن...أتفهمون ما أعنيه؟ أترون ، هذا كل شيء. لذا ، فهو لا يعرف نفسه. انه فقط...من ناحية أخرى، عندما يكون مع الآخرين، سوف يعلم.

إذن، في الوقت الرّاهن، عليك تركهم معًا، أرأيت، لا يمكنك فعل غير ذلك، حتى يتم فصلهم. لهذا السبب، أنا أعتقد أنّ...

١١٦ شرح كورنثوس الأولى، الاصحاح الرّابع عشر والآية الخامسة.

٢٩٩ هل يمكن فتح الكتاب بسرعة على هذه الآية؟ هل هناك أحدٌ ما جاهز لقراتها؟ [مساحة فارغة على الشرّيط – م.م.]

]...*إنيّ أريدُ أنّ جميعَكمُ تتَكلمُونَ بِألسِنَةٍ، وَلكِنْ بِالأوْلىَ أنْ تتَنَبَأُوا. لأنّ مَنْ يَتَنَبَأُ أعْظَمُ ممّنْ يَتَكلمُ بِألسِنَةٍ، إلاّ إذا ترْجمَ، حَتىّ تنَالَ الكنِيسَةُ بُنْيَانًا.*[

٣٠٠ حسنًا. "إنيّ أريد...إنيّ أريد أنّ جميعكم تتكلمون بألسنة." كان بولس يحاول أن يقول...مثل الكنيسة، أنتم – كونوا كنيستي. لم تكن بعض كنائس بولس كبيرة من حيث عدد الأعضاء كما هو حال كنيستي هنا. هذا صحيح، أحيانًا عشرة أو اثنا عشر. أترى؟ أترى؟ حسنًا، ها هوذا هنا، يقول: "إنيّ أريد أنّ جميعكم تتكلمون بألسنة." هل يفاجئك ذلك؟

٣٠١ أأترون، كانت الكنيسة المذكورة في سفر أعمال الرسل الاصحاح التّاسع عشر، أعتقد كانت تضمّ حوالي إثني عشر عضوًا. أترون؟ عدد قليل جدًا: بعثات تبشيرية، كما ترون، لطالما كانت أقلية. كان عددهم حوالي اثني عشرة شخصًا بين رجل وامرأة كما أظنّ.

٣٠٢ والآن، إذا كنتم...حسنًا، أنصتوا الى ما قاله هنا: " إنيّ أريد أنّ جميعكم تتكلمون بألسنة. أتمنىّ لو أنّ جميعكم تتكلمون، أتمنىّ لو أنّ جميعكم تتكلمون بألسنة، أن تمتلئوا من الروح القدس لكي تتكلموا بألسنة." لكنّه قال أيضًا: "وَلكِنْ بِالأوْلىَ أنْ تتَنَبَأُوا. إلاّ إذا ترْجمَ، يجب أن يكون هناك ترجمة أيّ تفسير."

٣٠٣ كيف تمّت صياغتها هنا، كيف تقرأ؟ من...هل الآية الكتابيّة تحت نظركم؟... لنقرأها مرّةً أخرى. والآن أصغوا جيّدًا.

٣٠٤ [أحد الإخوة يقرأ رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الرّابع عشر والآية الخامسة – م.م.]

]*إنيّ أُريدُ أنّ جمِيعَكمُ تتَكلمُونَ بِألسِنَةٍ،*...[

والآن، انتظروا لحظة، "إنيّ أُريدُ أنّ جمِيعَكمُ تتَكلمُونَ بِألسِنَةٍ،"

]...*وَلكِنْ بِالأوْلىَ أنْ تتَنَبَأُوا*...[

"إنيّ" أفضّل بالأحرى أن ّجميعكم تتنبّأون."

]...*لأنّ مَنْ يَتَنَبَأُ أعْظَمُ ممّنْ يَتَكلمُ بِألسِنَةٍ،*...[

حسنًا، فلنتوقّف الآن للحظة.

٣٠٥ والآن، ما معنى، أنّ "من يتنبأ هو أعظم"؟ هل هذا ما أردتموني أن أتوقف عنده، وأركز عليه؟ [أحد الإخوة يقول: "كنتُ أقول فقط، كان ذلك شيئاً مختلفًا...؟..." – م.م.] أجل. أترون؟ نعم. أترون؟ الآن، إليكم ما...

٣٠٦ حسنًا، لنفترض مثلاً أنه يوجد بيننا الليلة رجلان غير متعلمين. لا يعرفان شيئاً عن هذه الأمور، ثم، أدخل أنا، وأنتم جميعًا هنا...فنبدأ الاجتماع، ثمّ،تشرعون كلكم بالتّكلم بألسنة، كلّ واحد منكم يتكلم بألسنة، الجميع يتكلم بألسنة، هذا يتكلم بألسنة، وهؤلاء يتكلمون بألسنة. حسنًا، ما هذا الأمر؟ ماذا يعني؟ ما الفائدة منه؟

انتبهوا، انّ الشخّص غير المتعلمّ، أو، الرّجل البسيط العادي، سيقول: "آه! هؤلاء أناسٌ مجانين، مخبولين!" أترون؟ لكن إذا تنبأ أحدهم، فالانسان العادي البسيط، سوف يفهم ما يقوله هذا الأخ.

٣٠٧ والآن، تفضل وتابع القراءة. [الأخ يتابع – م.م.]

]...*إلا إذا ترجم*،...[

ها هو، هذا هو الحلّ. ماذا قيل، "إلا"، ترى. انيّ – إنيّ...الذين – الذين يتنبأون هم أعظم من الذي يتكلم بألسنة *إلا* إذا أُعطيَت ترجمةٌ، أو تفسير. حسنًا، تفضل، تابع، أترى.

]...*حَتىَ تَنَالَ الكنيسَةُ بُنْيَانًا*.[

هذا هو بالضبط، انه واضح تمامًا، اترى، الكنيسة تبنى، (مبتيّة).

٣٠٨ بعبارةٍ أخرى، حسنًا، هذه الكنيسة، وهذا الرجل. ها هم – العديد *هنا* هم غير متعلمّين: أنتم جالسون هنا بيننا الليلة؛ تشاركون في هذا الاجتماع. كلنا هنا، نسعى... لا بل نرغب في معرفة الرب، وفجأة، بدأتم جميعًا التكلم بألسنة. لم يقل أحدٌ شيئاً، بل شرعتم تتكلمون بألسنة، هكذا، ببساطة. "انيّ أريد أنّ...سيكون ذلك جيدًا." قال بولس: "أنّ جميعكم تتكلمون بألسنة، يبدو ذلك جيدًا." ولكن ماذا لو أنّ البعض منكم يتنبأون، فتقفون وتقولون: "**هكذا يقول الرب**: انيّ أرى رجلاً يجلس هنا، وهو غريب عنّا، يُدعى جون *دُوو*، انه من *المكان الفلاني*. لقد ترك زوجته وأولاده الأربعة هناك. وجاء الى هنا الليلة، طلبًا للمساعدة، فلقد فحصه أحد الأطبّاء، اليوم في ممفيس، تينيسي، وأخبره بأنه مًصاب بسرطان الرئة. وهو يحتضر الآن"؟

٣٠٩ قال بولس: "إذا كان الجميع يتكلمون بألسنة، فدخل عامّيون، أوغير متعلمين، فسيقولون...أفلا يقولون، انكم تهذون؟ وَلكِنْ إِنْ كانَ أحدٌ يَتَنَبَّأُ، ويكشف سر القلب، يُعلن عن مكنونات القلوب، ودَخَلَ أَحَدٌ غَيرُ متعلمّ أَوْ عَاميٌ، وصارت خفايا قلبه ظاهرة، فسيخِرّ على وجهه، وَيَسجُدُ للرّب، وينَادي: "الرّب بِالحَقِيقةِ فِيكمُ." أترون؟

٣١٠ حسنًا، إليكم توضيح الأمر الآن. أنتم تتكلمون الآن بألسنة، لكن، أحدهم يعطي التفسير، أوالترّجمة، قائلاً:"**هكذا يقول الرب**"، وهذا التّفسير يعني ما يلي: "هناك رجلٌ جالسٌ بيننا، ترك زوجته، وكان في ناشفيل اليوم"، أو في ممفيس، أو في أيّ مكان آخر، "وهو مصاب بسرطان الرئة. ولقد دخل إلى هنا، واسمه جون *دُوو*،" *كذا وكذا*، أترون؟

٣١١ "إلا إذا كان ذلك بقصد التفسير"، أو، كما ترون، فسيُفيد في البناء. أترون؟ حينها سيقولون...وعندئذٍ، سيخرج ذلك الرجل ويقول: "دعوني أخبركم شيئاً،! أنتم تقولون لي بأنّ الرّب ليس مع هؤلاء الناس هناك. بالتأكيد! هؤلاء الناس، لم يكونوا يعرفونني على الإطلاق". أترون؟

٣١٢ إذن، نريد موهبة النبوّة *بالإضافة* إلى موهبة التكلم بألسنة. ولكن، كما ترون، التكلم بألسنة يتطلب تفسيرًا، أو ترجمةٌ. وعندما يُترَجمَ، يصبح نبوّة. ترون، إنها

نبوّة. حسنًا، لديّ سؤال سنطرحه بعد قليل، وبالتالي، سأجيب عليه بأسرع ما يمكن. [مساحة فارغة على الشريط – م.م.]

١١٧. متى ١٨: ١٠ (الإصحاح الثّامن عشر، الآية العاشرة)

[أحد الإخوة يقرأ متى ١٨: ١٠ – م.م.] **(الإصحاح الثّامن عشر، الآية العاشرة)**

]...انْظُرُوا، لا تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.[

٣١٣ حسنًا. الآن، يا أخي، أيًا تكن هويّتك، من الواضح أنّ الأسماء ليست مكتوبة على الظروف أو الورق، إنها مجرّد بطاقات صغيرة، ترى، من قال هذا. أنا متأكد من أنني...

٣١٤ يمكنك النظر إلى الأمر من زاويتين، كما ترى. ولكن فيما يتعلق بالتفسير، لو سألتني: "اشرح هذا" – فإن طريقتي في تفسيره هي كالتالي

٣١٥ حسنًا، فلنأخذ رسالة كورنثوس الثانية، الاصحاح الخامس والآية الأولى، حيث يُقال: "لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ"... أنتم تعرفون ما هو المقصود، أليس كذلك؟ " إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ آخر،" أرأيتم، "في الانتظار." جيّد جدًا.

٣١٦ حسنًا، ها هو ذا...إذا لاحظتم، في متى الاصحاح الثّامن عشر والآية العاشرة، كان يتحدث عن إستقبال "الأطفال" الصغار. كانوا أطفالاً صغارًا، في الثالثة أو الرابعة من عمرهم. لقد حملهم بين ذراعيه. "قدّموا إليه الأطفال الصغار ليلمسهم، طفلاً". كلمة *"أطفال"* مشتقة من كلمة "طفل". فاالطفل هو ولد صغير جدًا لكنّه، ليس رضيعًا، انمّا هو في المرحلة العُمريّة ما بين المراهقة والطفولة. أترون؟ هو ليس مسؤولاً عن نفسه بعد.

٣١٧ ثم قال: "*انْظُرُوا، لا تَحْتَقِرُوا*"، إذا قمنا بتفسير هذه الكلمة بشكل دقيق، فسنجد أنها تعني "إساءة المعاملة". لاحظوا: "لا تُسيئوا معاملة أحد من هؤلاء الصّغار". لا يجوز أن نسيء معاملة الى أيّ طفل، انهّم أطفال، لا يُدركون. أترون؟

٣١٨ والآن لاحظوا، قال يسوع: " إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." ترون. بتعبيرٍ آخر، "ملائكتهم، رُسُلهم، أجسادهم، الأجساد الملائكية التي سيلبسونها عندما يموتون، ينظرون كلّ حين، وجه أبي الذي في السماوات". أترون؟

٣١٩ والآن، "إن نُقِض بيت خيمتنا الأرضي، فلنا في السمّاوات بناء آخر بانتظارنا". أليس كذلك؟ هذا جسد.

٣٢٠ لاحظوا جيّدًا هنا. ليتني أملك الوقت الكافي لفحص هذه الأمور بدقة أكثر! أنا بالطبع، أعلم أنني لن أتمكن من ذلك. لكنّني، سوف أشارككم به على شريط التّسجيل، وبالتالي، سوف تتمكنون من فهمه على أيّ حال.

٣٢١ حسنًا، ذات ليلة، كان بطرس في السجن. كان باقي التلاميذ مجتمعين للصلاة هناك، في منزل يوحنا مرقس. ثمّ دخل ملاك الرب، عمود النار هذا، إنحدر نورٌ، أمّا بطرس، فعندما رأى ذلك النور الآتي اليه، ظنّ أنه يرى حلمًا. الكتاب المقدس يقول: "كان نورًا". أترون؟ وأنا أؤمن أنه هو نفسه هنا معنا الآن. لقد نزل. ونحن نواجه نفس المشكلة، وقد يحدث الشيء نفسه. أترون؟ لقد دخل إلى هناك، وقال: "هيا، تعال معي."

٣٢٢ ففكر بطرس في نفسه: "أنا أحلم، لذا سأرى ما معنى هذا الحلم". فمضى متجاوزًا الحراس، وقال في نفسه: "حسنًا، لئكمِل طريقنا، لقد انفتح الباب من تلقاء نفسه". وخرج من الباب المجاور، فانفتح من تلقاء نفسه. واجتاز عبر بوّابات المدينة، التي انفتحت هي أيضًا، من تلقاء نفسها. وكان لا يزال يعتقد أنه يحلم. ولكن، لما وجد نفسه في الخارج، قال: "حسنًا، أنا حر، لذا سأذهب إلى بيت يوحنا مرقس وأقضي بعض الوقت في شركة مع الاخوة."

٣٢٣ كانوا جميعهم يصلّون بلجاجة قائلين: "يا رب، أرسل ملاكك، وأنقذ بطرس من السجّن."

٣٢٤ وفي تلك الأثناء، حدث شيءٌ ما [الأخ برانهام يدقّ على المنبر – م.م.]. أسرعت الفتاة الصغيرة إلى الباب لتفتح، وسألت: "من هناك؟" رفعت غطاء الطاقة الصغيرة، وقالت: "إنه بطرس!" لقد عاد. ثمّ قالت لهم: "مهلاً! يمكنكم التوقف عن الصلاة، فبطرس صار هنا."

واضافت: "آه يا إلهي! تفضل،" قالت: "أنتَ...أنتَ...أنتَ..." أترون؟

٣٢٥ [الأخ برانهام يدقّ على المنبر مرّة أخرى – م.م.] قال بطرس: "إفتحوا! أنا هنا، لقد وصلتُ" أترون؟ ثمّ قال...

اذن، لقد عاد، ثمّ أضاف: "لا، هذا بطرس على الباب."

٣٢٦ فقالوا: "آه، لقد قطعوا رأسه حقًا، وهُوَذا ملاكه يقف عند الباب. ترون، لقد استلم مسكنه السماوي، لأنّ بيت خيمته الأرضي قد تقِض، والمسكن الآخر، كان ينتظره في السماء لكي يعود إليه."

٣٢٧ هذا ما رأيته في ذلك اليوم، في تلك الرؤية، تعلمون، عندما عبرت إلى الجانب الآخر. "لأننا نعلم أنه إن تقِض بيت خيمتنا الأرضي، فلنا في السماوات بناء آخر."

٣٢٨ وهؤلاء الصغار الذين لم يرتكبوا أيّ خطيئة بعد، ترون...أتفهمون؟

٣٢٩ عندما يتكوّن الجنين – انّ الطفل يتكوّن في رحم الأم، ما إن يوضَع في رحم الأم...أترون؟ أترون؟ ولكن، بادئ ذي البدء، يكون روحًا. وعندما تبدأ هذه الرّوح بالتشكلّ في جسد، أي، تكتسي بالجسد، تبدأ بذرة حياة صغيرة في اتخّاذ هيئة جسديّة، أي تأخذ جسدًا، وبمجرّد خروجه من، أو انفصاله عن...حسنًا، في الرحم، تكون هناك عضلات صغيرة ترتجف وتنتفض، ثمّ تنقبض. نحن نعلم ذلك. إنها الخلايا. تمامًا، مثلما تأخذ شعرة من ذيل الحصان وتضعها في الماء: فانهّا سرعان ما تلتفّ وتتحرّك؛ وإذا لمستها، ستنتفض، ستقفز. هكذا يكون حال الجنين.

٣٣٠ ولكن، بمجرّد أن يولد الطفل في هذا العالم ويتنسّم أوّل أنفاسه، يصبح روحًا حيّة. أترون؟ لأنه حالما يولد الجسد الأرضي في هذا العالم، يكون هناك جسد سماوي، أو جسد روحي مجهّز ومُهيأ لاحتضانه والالتصاق به. وما إن يُنقض هذا الجسد المادّي، أي، حالما يُطرَح هذا الجسد الطبيعي، تكون هناك خيمة سماوية، أي، مسكن سماوي في انتظاره. "إن تُقِض بيت خيمتنا الأرضي، فلنا في السماوات بناء". فبمجرد أن يأتي الطفل إلى الأرض في الجسد، يكون هناك جسد روحي بانتظاره ليستقبله. وحالما...ينحل الجسد الطبيعي، يكون هناك جسد روحي بانتظاره في العالم الآخر. أترى؟ وعندما يزول الجسد الروحاني...(عفوًا) عندما ينحلّ الجسد الطبيعي، هناك جسد روحاني في الانتظار. أترون؟ نحن نسميه (تيوفانيًا) أي، "تجليًا إلهيًا"، أترون، تجليًا إلهيًا.

[أحد الإخوة يسأل: **"حسنًا، إذن، هذا الجسد، هل هو...هل هو مؤقت، بانتظار قيامة ذاك الجسد؟** – م.م.] نعم أترى؟ نعم. أجل.]**"هل هذه هي الحالة التي سنعيشها حتى ال – القيامة؟ "**[هذا صحيح. أترون؟ أترون؟

٣٣١ لم يُعلَن هذا الأمر لبني البشر بعد. أعتقد...لا بل أنا أعلم أنني رأيته. أترون؟ لكنني لا أعرف ماهيّة هذا الجسد، لكنني شعرتُ به، تمامًا، كما لو أتني ألمس يديك أو أيّ شيء آخر. طبعًا، هذا مُسجل على شريط، ويمكنكم تشغيل الشريط والاستماع إليه بعد سنوات من رحيلي. أترون؟ لكن...وأيًا يكن ما حدث، أترون، أنا كنتُ – كنتُ أمسك بهؤلاء الناس وألمسهم، وكان هذا الأمر يبدو حقيقيًا، تمامًا، كما أنك أنت حقيقي، ومع ذلك، لم يكن كذلك...فانهّم، لم يأكلوا ولم يشربوا. لم يكن هناك لا أمسٌ ولا غدٌ. أترون، تلك، كانت الأبدية.

٣٣٢ والآن، عندما تُقِضَت تلك الخيمة، أو عندما غادروا ذلك المسكن،...أي، عندما رحلوا من هنا بأجسادهم تلك، وتركوا خيمتهم هذه، عادوا إلى الأرض، وهذا النوع من الأجساد التي لبسوها، قد اكتسبت عدم الموت، ودخلت في حالة الخلود. ثمّ تجمّع تراب الأرض في ذلك الجسد الثيوفاني السمّاوي، بطريقةٍ أو بأخرى، كهيئة او كجسد الظهور السماوي، وعادوا بشرًا من جديد؛ وكان يجب أن يأكلوا، كما كانوا يأكلون في جنّة عدن. أترون؟ "ولكن، إنْ تُقِضَ بَيْتُ خَيمَتِنَا الأرْضيُ، فَلَنَا في السمّاوَاتِ بِنَاءٌ آخر ينتظرنا."

٣٣٣ إذن، هؤلاء الأطفال الصغار الذين لم يرتكبوا أيّ خطيئة، ترون، لم يتلوّثوا بالخطيئة بعد، *ملائكتهم*، "أي، أجسادهم" (الجسد الذي عاد فيه بطرس...) ترون، كانوا ينتظرونهم. "إنهّم ينظرون وجه الآب الذي في السماوات،" إنهّم أمامه كلّ حين؛ هم يعلمون ذلك". ها هوذا.

٣٣٤ [أحد الإخوة يقول: "لكن، كان ذلك صعبًا بعض الشيء، عندما قال يسوع، في ذلك الوقت الموافق في المرحلة الأولى من قيامته، "لا تلمسيني"، لأنه لم يكن قد صعد الى الآب بعد. ثم، عندما دخل الى الغرفة، حيث كان توما موجودًا، قال له: "تعال، هات يدك وضعها في جنبي، ضع إصبعك في يديّ." – م.م.] هذا صحيح، لم يكن قد صعد بعد. ["والفرق بين الحالتين هو أنه في الحالة الأولى، طلب منهم ألا

يلمسوه، في الحالة الأخرى، قال لتوما أن يتقدّم منه ويلمسه."] ولم يكن قد صعد بعد، كما ترون. هو..["لأني لم أصعد بعد إلى أبي."]

٣٣٥ صحيح، ترون، لم يكن مسموحًا أن يلمسوه الى أن...بعد قيامته. لقد خرج من الأرض، ترون. لقد خرج من الأرض ، وسار بين البشر ، لكنه لم يكن قد صعد بعد. قال...قال لمريم، قال لها: "لا تلمسيني."

قالت له: "ربّوني!"

٣٣٦ قال: "جسّوني...لا تلمسيني، لأني لم أصعد بعد إلى أبي. ولكن، إنيّ أصعد إلى إلهي وإلهكم، إلى أبي وأبيكم."

٣٣٧ ثمّ، في ذلك المساء، بعد أن صعد إلى الوهيم، بعد أن قام من بين الأموات وصعد إلى الرّب الاله، عند عودته، دعا توما ليلمس جنبه. ترون، لقد صعد ووقف أمام الرّب. هذا صحيح. حسنًا

١١٨ حسنًا. **في رسالة كورنثوس الأولى ، الاصحاح الرّابع عشر: " اِتبَعُوا المَحَبَّة، وَلكِنْ جِدُوا لِلمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالأَولَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا." قاموس ويبستر، هذ القاموس، يُعرّف النبوة بأنهّا: "التنبؤ: التكهّن بالأحداث المستقبلية، وخاصةً من خلال الإلهام أو الوحي الإلهي". هل هي رسالة...**الآن هم...هذا ما يقوله قاموس ويبستر، وهذا ما يسأل عنه الأخ. **هل يمكن اعتبار رسالة لا تتنبأ بأيّ حدث مستقبلي بأنهّا "نبوءة"؟**

كلا يا سيدي. *النبوّة* هي "التّكهّن". أترون؟ جيّد جدًا.

١١٩ حسنًا. **كورنثوس الأولى الاصحاح الرّابع عشر والآية السّابعة والعشرين – أعتقد أنه يجب ترجمة أي تفسير كلّ الرسائل، وأنه لا ينبغي أن تعطى أكثر من ثلاث رسائل بألسنة في أي خدمة واحدة.**

٣٣٨ هذا هو النصّ الكتابي. لقد دوّنتُه هنا. بالطبع، نحن ندرك ذلك، وتعلمه، ترون. نعم، صحيح، يجب أن يكون هناك مجموعات من ثلاثة. هذا...نعم يا سيّدي، وهو موجود أيضًا في رسالة كورنثوس الأولى الإصحاح الرّابع عشر. أترون؟ هذا صحيح: "مجموعات من ثلاثة". إنتبهوا لهذا في اجتماعاتكم أيضًا، أيها الإخوة. هذا الموضوع يُثار، وستكتشفون أنّ الكثير من الناس يتحمّسون. ولا تقولوا أنهّم لم يحظوا بالروح القدس، الآن. ولكن، كما ترون، ذهب بولس إلى كورنثوس ليُعيد تنظيم الكنيسة. كلنا نعرف هذا الموضوع، أليس كذلك؟ كان عليه أن يُعيد تنظيمها وترتيبها. وقال: "لِيَكُنْ كلُّ شيءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِحَسَبِ ترتيبٍ."

٣٣٩ والآن، إذا لاحظتم، عندما كان بولس يذهب الى هناك، كان يواجه مشاكل مع كنيسة كورنثوس. لن ترَه يتصرّف هكذا أبدًا...فهو لم يقل شيئاً من هذا القبيل عن كنيسة أفسس، بل كان بامكانه تعليمهم عن الأمان الأبدي. بينما في كنيسة كورنثوس، فليس هناك أيّ شيء عن الضّمان أو الأمان الأبدي على الإطلاق. لقد ظلّوا كالأطفال، يحاولون ، "واحد له لسان، وآخر له مزمور". أليس كذلك؟ أترون؟ وإذا سمحتَ لجماعة المؤمنين لديك، بالانخراط في ذلك...

٣٤٠ مارتن لوثر، على سبيل المثال، كان ممتلئاً بالروح القدس لدرجة أنّه صار يتكلم بألسنة. ولقد كتب في مذكراته قائلاً: "لقد تكلمتُ بألسنة"، وأضاف: "ولكن، إذا علمت هذا لجماعتي،" وتابع: "فانهّم سيسعون وراء الموهبة بدلاً من الواهِب." وهذا صحيح، هم سيطلبون العطية بدلاً من المُعطي.

٣٤١ وهذا ما يناله الناس، فتراهم يرتبكون، ويشعرون بالفخر عندما يُسمَح لهم بالتكلم بألسنة أو ما شابه. إذا لم يكن ذلك من الوهيم، فلن تكون له أيّ قيمة، وسيؤول الى العدَم. أمّا نحن...

٣٤٢ والآن، تقوم الكنائس الحديثة باستبعاد هذا الأمر برمّته، أما نحن فلا نفعل ذلك. فنحن نؤمن أنها موهبة من الوهيم، وأنّ روح الرب، هو الذي يمنحها. ما رأيك يا أخ روي؟ هذا صحيح. نعم يا سيدي. إنهّا تُوضَع في الكنيسة! إنهّا تخصّ الكنيسة. فموهبة التكلم بألسنة تنتمي الى هناك، ترون، إلى كنيسة الوهيم.

٣٤٣ لننظر الآن بدقة إلى ماهية سؤاله هنا؛ فلقد قال:

أنا أؤمن أنّ جميع الرسائل...(هذا صحيح)**...ينبغي أن تفسرّ – وذلك وفق ثلاث مسارات.**

٣٤٤ هذا صحيح؛ أترون، لأنه لو سمحت...هذا صحيح؛ أترون، لأنه لو سمحت... لنفترض مثلاً أننا نعقد اجتماعًا ونجلس هنا، فما الفائدة من السماح *لهذا* بالتكلم بألسنة، و*ذاك* بالتكلم بألسنة، و*آخر* أيضًا؟ في الواقع، سنصاب جميعًا بحالة من الارتباك الشديد، لدرجة أننا لن ندرك حتى ما نفعله. أترون؟ يجب أن يكون الأمر مقتصرًا على ثلاثة أشخاص؛ فمثلاً، إذا كان "هولين" يتكلم بألسنة...

٣٤٥ ولا بدّ من وجود مترجم. قد لا يكون هناك سوى مترجم واحد فقط، إلاّ إذا كنتَ تترجم ما تتكلم به بلسانك الخاص أي بلغتك الخاصّة. حينها عليك أن..."لذلك، من يتكلم بلسان فليصلّ لكي يُترَجمَ." بإمكانه ترجمة ما يتكلم به بلسانه، وهذا أمر مشروع تمامًا كما هو جائز بالنسبة للمترجم أيضًا. لكن لا بد من وجود مترجم قبل الشروع بالتكلم بألسنة.... إذا كانت هناك مجموعة من الناس يتكلمون بألسنة ولم يكن هناك مترجم، فصَلّ واطلب من الرّب أن تترجم أنت نفسك لسانك، أي، ما تقوله.

٣٤٦ لكن إياك أن تفعل ذلك لمجرّد التباهي بنفسك، أو تضخيم الذات، لأنك بذلك لا تبني إلا نفسك. لا تفعل ذلك. بل تكلم بألسنة لكي تعلي شأن الرّب، وتمجّده، وتبني الكنيسة. أترى، فالأمر برمّته يصب في مصلحة الخدمة، ولغاية عظيمة، يا أخي. فالغرض من هذه المواهب، هو تمجيد الوهيم، وبناء الكنيسة، وجذب الناس إلى الرّب، ولإشعارهم بأنّ الرّب معنا. إنه ليس إلهًا ميتًا، بل هو إله حي، يعمل في وسطنا. أترى ذلك؟

٣٤٧ وعلينا أن نراقب ذلك عن كثب، لأنّ الشيطان، يا أصدقائي، يكره بشدة، رؤية المواهب الحقيقية الأصيلة. في الواقع، تبدو المواهب ضعيفة، لذا يستطيع الشيطان

استغلالها ببراعة، ويعمد الى افسادها. إذ بإمكانه، -يا للعجب- أن يقلد كلًا منها بمهارة. لهذا السبب...

٣٤٨ لاحظوا، هناك فرق شاسع – فرق هائل – بين موهبة النبوّة والنبي: ففيما يتعلق بموهبة النبوة، يمكن لشخص يمتلكها، أن يتكلم أمام الكنيسة، ولكن، لا بدّ أن يقوم إثنان أو ثلاثة بتمييزها، أي أن يتبيّنوها، ويتحققوا منها، ويُعلنوا صحّتها. هذا ما يجب أن يكون. ولكن، يختلف الأمر بالنسبة للنبي. أترون؟ فالنبي يشغل "منصبًا" (خدمة). بينما النبوّة، هي مجرّد موهبة. النبي يولد نبيًا؛ ويكون مُزوّدًا بهذا الاعلان: **هكذا يقول الرب** وتستمر خدمته هكذا؛ هذا هو النبي. أما موهبة النبوة فهي مجرد هبة. أحدهما يمثّل منصبًا أقامه الوهيم، والآخر، هو موهبة منحها الوهيم. أترون؟ هذا هو الفرق.

٣٤٩ لنأخذ مثالاً على كيفية تلقيّ الرّسائل؛ لنفترض، مثلاً، أنّ الأخ جوني، موجود معنا الليلة وسيقوم بالترجمة. نحن نعلم أنه مترجم؛ والأخ نيفيل مُترجم أيضًا، فهو يُترجم الألسنة، وهذا أمر معلوم لدينا. والآن، تخيلوا لو أننا نجلس هنا الليلة، وفجأةً يفيض روح الوهيم بقوة ليتكلم. آه، يا للرّوعة! ونحن لسنا...علينا أن...علينا... انتظروا، ستبدأ الخدمة بعد دقائق. ترون، نحن نجتمع هنا قُبيل بدء الخدمة. وأنا أوضح لكم الترتيب كما سيكون عليه الحال هنا.

٣٥٠ حسنًا، من ثمّ، ينهض الأخ روديل ويتكلم بألسنة. لحظة من فضلكم. أترون؟ ثمّ يقفز جوني فجأةً ليقول: "**هكذا يقول الرب**: الأمر *كذا وكذا*". حسنًا، هناك شخص يدوّن الملاحظات، فالكتبة، هم الذين يدوّنون ما يُقال، يسجلون كل ما يُنطق به؛ نعم، علينا تدوينه بسرعة، لأنه...لندوّن كلّ ما قاله بالضبط، فور النّطق به. حسنًا، هم...إذا رُفض الأمر، فمن الأفضل أن تتجاهلوه. أمّا إذا لم يُرفض، وقُبِل من شخصين، فيُدوّن ويوقعان عليه بإسميهما. أترون؟ هذا...هذا، هذا في مصلحة كنيستكم. هذا...ما أقوله لكم هو في مصلحتكم، ترون، لا أعرف إن كانوا قد فعلوا ذلك في البداية أم لا.

٣٥١ وفجأة، ينهض هولين ويتكلم بألسنة. وقد ينقل المترجم الرسالة ذاتها؛ ترون، فقد يكون الأمر واحدًا، أو حدثًا معينًا سيقع، أو نبوءةً، أو عملٌ ينبغي القيام به. ثم، ينهض الأخ روبرسون من الخلف ويتكلم بالسنة. حسنًا. من المحتمل أن يُنطق بالرسالة نفسها، ويُقدّم التفسير نفسه، أو ربمّا تكون ثلاث رسائل مختلفة.

٣٥٢ لن يرسل الرّب خمسين رسالة في ليلة واحدة. هذا أمرٌ معروف. لأنكم لن تستطيعوا استيعابها. أليس كذلك؟ ولكن، أيًا يكن ما تواجهه الكنيسة، سواء كان أمرًا يضغط عليها أو شيئاً ما تقوم به، فسيُسهم في بنيانها، وهذه هي الغاية المرجوّة من ذلك. أترون؟ لذا، فأنا لا أسمح بأكثر من ذلك؛ لأنّ الكتاب يقول: " ليكن ذلك بنظام الثّلاثة". أتفهمون؟

٣٥٣ إذن، ثلاث رسائل فقط، ثم أقول: "دوّنوها، وضَعوها على المنبر". أترون؟ ثمّ، في الليلة التالية، نلتقي مجدّدًا. أترون؟ وإذا حدث أيّ شيء آخر بين اللحظة الآنيّة ومساء الغد، فسيعلنه الوهيم في إحدى تلك الرسائل. أتفهمون ما أعنيه؟ فليكن ذلك

بمجموعة من ثلاث رسائل. وأعتقد الآن، كما يقول قاموس ويبستر، أنّ النبوءة يمكن أن...

هل يمكن اعتبار سؤا – أيمكن اعتبار رسالة لا تتنبأ بأيّ حدثٍ مستقبلي "نبوءة"؟

٣٥٤ كلا. إذا اعتبرناها نبوءة، فهي تنبؤٌ، وإخبارٌ مسبقٌ بشيءٍ سيحدث. وهذا صحيحٌ أيضًا.

٣٥٥ جيّد، وأظنّ...حسنًا، هذا هو السؤال الأخير قبل أن ننتقل إلى الأسئلة التي لديّ هنا.

١٢٠ أخ برانهام، هل أيّ من هذه...أخ برانهام، أيّ واحد من هذه الأسئلة...انهّا مكتوبة على آلة كاتبة، من المُلاحَظ أنّ الحروف تكاد تكون ممحاة، والنصّ شبه ممسوح. **هل أيّ من هذه الأسئلة...أخ برانهام إن لم تشعر بدافع للإجابة على أيّ واحدٍ منها...أو التعليق عليها** (نعم)**، إن لم ترغب في التّعليق عليها، ضعها جانبًا، فأنا لن أشعر بالسوء على الإطلاق. ما هي واجبات ومهمات الشمّاس الكاملة، بحسب الكتاب المقدّس؟**

٣٥٦ حسنًا، أعتقد أنّه لديهم نسخةٌ منها. إن كان أحد الشمامسة...أعلم أنّ الأمر يتعلّق بأحد الشمّامسة في كنيستنا. لذا، أظنّ أنّ لديهم نِسخًا قليلة. اذن، علينا توفير المزيد من النّسخ، لكي يتمّ توزيعها على كل الشمّامسة. انيّ أتساءل ما اذا كان بإمكاننا الحصول على نسخة منها يا جين، على واحدة...أنت، أو الأخ ليو، أو أيّ شخص آخر، الحصول على حوالي ستّ أو ثماني نِسَخ، لنقدّمها الى شمامستنا. فهي توضحّ مهامّ الشماس، استنادًا للكتاب المقدس. فهي توضحّ مهامّ الشماس، استنادًا للكتاب المقدس.

١٢١ في حال وردت نبوءة أو رسالة بألسنة، بشكلٍ غير منظّم، ويخالف الترتيب الصحيح، فكيف السبيل الى اصلاحها؟

٣٥٧ هذه حالة طارئة تستدعي التعامل بحذر شديد، أترون؟ فليبارك الرّب هذا الشماس الذي أشار إلى هذا الأمر، لأنها نقطة مهمة. ينبغي التعامل مع الأمر بحذر وحيطة شديدين، (كما لو كنت ترتدي قفازات مطاطية). فإذا قام شخص ما من بين المصلين هنا، بإلقاء رسالة أو نبوة بشكل غير منظم أو خارج عن الترتيب، فانّه ليس بوسعكم فعل أيّ شيءٍ حيال ذلك، طالما أنهم موجودون بين الحضور. أترون؟ إنهم يدركون أنهمّ خالفوا النظام، وأنّ ذلك سيؤدي إلى إفساد الاجتماع. أترون؟ ولكن، في هذه الحالة، من الأفضل للشمامسة أن يلتزموا الصمت التام. أترون؟ لأنّ النبي الموجود على المنصّة هو في الواقع...فأنتم، أنتم تمثّلون الحماية بالنسبة له، أنتم بمثابة رجال الشرطة، أترون، أنتم الحرّاس المحيطون بنا. أترون؟

٣٥٨ أما إذا كان الأمر متعلّق بشخص من ضمن جماعت...، إذا كان من خارج جماعتنا، أما إذا كان الأمر متعلّق بشخص من ضمن جماعت...، إذا كان من خارج جماعتنا، فهذا الشخص يفتقر للتعليم والتدريب اللازمين. وهذا ما نسعى إلى ترسيخه هنا، فنحن

نعرف ما يجب القيام به، ونعرف كيف ندرب رجالنا، أمّا إذا لم يكن من كنيستنا، حسنًا، نحن لا نعلم كيف تلقىّ هذا الشخص المسكين تدريبه.

٣٥٩ على سبيل المثال، مثل...يتذكر بيلي هذا الأمر، في كوستا ميسا، بولاية كاليفورنيا. في كل مرة كنت أستعد فيها لاطلاق نداء المذبح من أجل صلاة التّوبة، تقفز إمرأة وتجري ذهابًا وإيابًا في الممرّات، بين الصفوف، وهي تتكلّم بألسنة، فتُفسد دعوة التوبة تمامًا. وكنتُ أضطر حينها للمغادرة. كان من الواضح أنّ الروح القدس قد حزن. ترون. لا شيء يحزن روح الوهيم إذا تمّ الأمر بطريقة منظمّة وبترتيب. أترون؟ [بقعة فارغة على الشريط – م.م.]...قبل لحظات، كانت تستعد للبدء، كانت تهيّء نفسها؛ في الواقع، أنا كنتُ أراقبها. هذا ما يفعله كلّ خادم عندما يرى شيئاً غير منظم. كانت هذه المرأة هناك، في الخلف، وهي قد أخبرَت بيلي، وبيلي أخبرني عندما وصلتُ في تلك الليلة، قال: "يا أبي، هل تعرف تلك المرأة التي قاطعت دعوات التوبة وأفشلتها، في ليلتين ماضيتين؟

"نعم."

٣٦٠ قال: "كانت جالسة هناك،" قالت: "المجد لإلهنا يا بيلي، لديّ رسالة أخرى الليلة!"

٣٦١ حسنًا، ترون، أنا كنتُ أراقبها وهي تجلس وهي تجلس بين الحشود؛ كان هناك آلاف الأشخاص؛ كان ذلك حين نشرت مجلة "ريدرز *دايجست*" مقالاً عن شفاء "دوني مورتون"، كما تعلمون، قصّة معجزة *دوني مورتون*. كنتُ أراقب تلك المرأة، وفي اللحظة التي أطلقتُ فيها الدّعوة للتقدّم الى المذبح والنداء للتّوبة، قامت هي... هي لم تكن مُتدرّبَة كما يجب على الأصول الواجب اتباعها في مثل هذه الاجتماعات؛ حتى ولو أنهّا كانت امرأة جيّدة. لكنها بدأت تتلفت حولها وتعدّل تسريحة شعرها؛ كان شعرها قصيرًا، (مقصوصًا)، ترون. وهذا يعني أنهّا كانت تنتمي الى جمعيّات الوهيم، أو، الى احدى الكنائس التي تبيح ذلك. كانت منشغلة بترتيب شعرها، ثم انحنت لترفع جواربها وتتهيأ. وبينما كنتُ على وشك القيام بدعوة الناس الى المذبح، وتوجيه النداء إلى التوبة...قلتُ: "كم واحد من بين الحاضرين هنا الآن...كم واحد من بينكم يرغب في التقدّم وتسليم قلبه للرب يسوع؟"

٣٦٢ واذا بهذه السيّدة تنهض من مكانه فجأةً. فقلتُ لها: "إجلسي." لكنهّا همّت بالمضي قدُمًا. فقلتُ ثانيةً: "إجلسي." أترون؟ وآه، يا إلهي! الجميع...ثمّ توقفتُ عن الكلام. وهي كانت تتظاهر بأنها لم تسمعني، فصرختُ بها مجدّدًا، هذه المرة سمعَتني، لأنني كدتُ أزلزل المبنى بصوتي العالي والقوي، الخارج عبر ذلك الميكروفون الضخم. عندئذٍ، جلسَت.

٣٦٣ قلتُ: "والآن، لأعود إلى ما كنتُ أقوله، كم واحد منكم يرغب في التقدم إلى المذبح وتسليم قلبه للرّب؟" ثمّ، مضيتُ قدُمًا في الاجتماع، ترون.

٣٦٤ في ذلك المساء، وبينما كنتُ متوجّهًا نحو الشاحنة، حاصرَتني مجموعةٌ من النساء، كنّ متجمهرات من حولي كالدّجاج، ويقلنَ لي بصوتٍ واحدٍ، أتعلم: "أنتَ قد جدّفتَ على الروح القدس."

٣٦٥ قلتُ: "آه، هل فعلتُ ذلك حقًا؟" وأضفتُ: "كيف يمكنني أن أجدّف على الروح القدس بينما أنا أتبع ما...ما تعلنه الكتب المقدسة؟" أترون؟

٣٦٦ ثمّ، هذه المرأة قالت: "لقد تلقيتُ رسالةً مباشرة من إلوهيم."

٣٦٧ قلتُ: "لكنّكِ أعطيتها في وقتٍ غير مناسبٍ يا أختي." وتابعتُ: "أنا لستُ..."

"هل تقصد القول بأنهّا لم تكن – لم تكن من إلوهيم؟"

٣٦٨ أجبتهُا: "لا أستطيع أن أخبرَكِ يا سيّدتي". وأضفتُ: "أعتقد...أعتقد...أعتقد ذلك، أترين؟" وتابعتُ: "ما أقوله هو لمصلحتكِ. وأنا مؤمن بأنكِ امرأة طيّبة، لكنكِ لم تحترمي النّظام الموضوع في الكنيسة."

٣٦٩ وكان قسّيسها حاضرًا. كنتُ أعرف أنه قسّيسها، ترون. فقلتُ: " ليس هناك سوى شيء واحد يمكنني قوله: إمّا أنّكِ تصرّفتِ وأنتِ مُنقادة بالجسد، وإمّا أنّ قسّيسكِ الذي درّبكِ لا يفقه شيئاً في الكتاب المقدس." وتابعتُ: "كان عليه أن يأتي ويتحدث إلينا قليلاً عن الكتاب المقدس. هذا خطأ؛ وتصرّفكِ غير سليم، أنتِ لا تحترمين النظام؛ لقد تسببتِ في ضياع نفوس كثيرة في الليلة قبل الماضية، ونفوس أخرى الليلة الماضية، وكنتِ ستفعلين الشيء نفسه الليلة أيضًا."

٣٧٠ فقال هذا الرجل: "يا أخ برانهام"، وتابع: "أرجو المعذرة!"

قلت: "ماذا تقصد؟"

٣٧١ قال: "كان من حقها إيصال تلك الرسالة، لقد انتهى الأمر بينكما".

٣٧٢ قلت: "كنتُ على المنصة، وروح الأنبياء خاضعة للأنبياء. ولا زلتُ على المنصّة.

فقال: "حسنًا..."

٣٧٣ أجبتُ: " لم أنهِ رسالتي بعد. كنتُ أقوم بنداء المذبح، وأدعو الى التّوبة، بمعنى آخر، كنتُ بصدد تنفيذ عمليّة، تهدِف الى الجمع والحصاد. لقد ألقيتُ شبكتي، وكنتُ أسحبها حينها. لا ينبغي إلقاء أسلاكٍ شائكة أو أي شيء يُفسد هذه العمليّة، أترى؟" وتابعتُ: "كنتُ لا أزال أسحب شبكتي." وأضفتُ: "وهي قد تسبّبت في عرقلة جلب النفوس...لقد أعاقت عمليّة حصاد تلك النفوس. فما الجدوى من الوعظ، وما فائدة التبشير، إن كنتَ لا تطلِق نداء المذبح وتدعو الخطاة للصّعود الى المنصّة؟ أترون؟"

٣٧٤ فأجاب: "حسنًا، رسالتها كانت متأخّرة عن رسالتك. فرسالتهُا، جاءت مباشرةً من على المنبر أو المنصّة...كانت رسالتهَا صادرة عن إلوهيم مباشرةً."

٣٧٥ قلتُ: "إن كان أحدٌ يظنّ نفسه أنه انسان روحاني، مُوحى اليه، أو نبيً، فليُقرّ بأنّ ما أقوله هي وصايا الرب. وإذا كان جاهلاً، فليبقَ جاهلاً. ليس لدينا نحن عادة مثل هذه، ولا لكنائس الوهيم." مُقتبسًا كلام بولس، تفهمون، وتابعتُ: "لا يا سيدي، ليس جديدًا على الإطلاق! قال يسوع:ليكن كلام كلّ انسان كاذبًا، وكلامي صادقًا." وقال بولس أيضًا: "إن جاءكم ملاك من السماء وبشرّكم بغير ما بشرّناكم به فليكن (أناثيمًا) ملعونًا". وأردفتُ قائلاً: "أنت مخطئ تمامًا يا سيّدي، وقد حدتَ عن المسار القويم". وأضفتُ: "أيّ نوعٍ من الكنائس لديكم؟ أراهن أنهّا تعمّ بالفوضى والتّشويش. أترى؟

إذا سمحتم لهؤلاء الناس بفعل هذه الأشياء، فكيف ستُطلِقون نداء المذبح والدّعوة الى التوبة؟ هي لديها خدمة، جميعهم لديهم خدمة، ولكن هناك أوقات مخصّصَة لخدمتكم، كما ترى، هذا هو النّظام المُتّبَع."

٣٧٦ حسنًا، هذا صحيح. والآن، وإذا حدث أمر كهذا في *كنيستنا*، أي اذا قام بعض إخوتنا أو أخواتنا هنا في الكنيسة ممّن يتكلّمون بألسنة، فينبغي بالشمامسة أو بمجلس الكنيسة، أن يجتمعوا بهم بعد انتهاء الاجتماع، ويقولوا لهم: "دعونا نراجع معًا ما سجّل على الشرّيط، ولو لدقائق معدودة". أو – أو، ربمّا يقولون، بأنّ الراعي، قد يقولون لهم: "أنا – أنا واثق أنّ الراعي يرغب في التحدث اليكم. فهلاّ تفضّلتَ في الانضمام إلينا في المكتب لبعض الوقت، يا أخي؟" ثم، يدخلون إلى المكتب ويتحدّثون معه بلطف شديد. أترى؟ ويقولون...

٣٧٧ ولكن، إذا خرجوا عن النظام وبدأوا يزعجون الراعي، إذا أزعجوا قسّيسكم، فعليكم أيها الشيوخ أن تذهبوا اليهم وتقولوا: "لحظة من فضلكم". وإذا أشار لكم القسّيس بأنّه...وإذا أشار إليكم الراعي بأن توقفوهم، فهذا يعني...يكون الراعي، قد استشعر أنّ روح الاجتماع قد انحرف عن مساره، وأدرك أنهّم يُفسدون روح الاجتماع.

٣٧٨ لذا، إذا توقّف القسّيس وأحنى رأسه بخشوع، وانحنى إحترامًا وإجلالاً، فلا تقولوا شيئاً. أترون؟ لا تنطقوا بكلمة؛ دعوا القسّيس يقوم بما عليه القيام به. ولكن، راقبوا قسّيسكم جيدًا. فإذا أشار إليكم، بشكلٍ يوحي لكم بأن تتدخّلوا لإيقافهم عن الكلام، عندئذٍ، اقتربوا منهم بمحبة المسيح، وقولوا: "يا أخي، أو يا أختي"، أيًا يكن هذا الشخص، "أعتقد أنك تتصرّف بشكلٍ غير ملائم، ولا تحترم النظام، أنت تخالف القواعد، لأنك تزعج النبي. فهو يحمل رسالة من الرّب. عندما ينتهي من رسالته، يمكننا النّظر في الأمر لاحقًا". ترون، هذا إذا كان الأمر يسبّب له ازعاجًا

٣٧٩ لكن إذا خرج شخص ما من الاجتماع، وتوقف القسّيس من باب الاحترام وانتظر لحظة، فانه،...على الأرجح، سوف يواصل الكلام مباشرةً، ترى. لذا، وكما تلاحظ، ففي تسعين بالمئة من الحالات، تكون الترجمات مجرّد إقتباس لآية من الكتاب المقدس أو ما شابه، وهو ما يُرجحّ أن يكون نابعًا من الجسد (أي من الطبيعة البشرية) من كلا الطرفين. أنت تفهم ما أعنيه، أليس كذلك؟ حسنًا.

١٢٢ هل يُسمَح لأكثر من شخص أن يُعطي رسالةً بألسنة، دون وجود تفسير أو ترجمة لها؟

٣٨٠ كلا. بل ينبغي أن نأتي بالرّسائل الواحدة تِلوَ الأخرى. أترون؟ شخصٌ يُعطي رسالة...آخر يتكلم، وبعد ذلك يقدّم الترجمة، والتّفسير. أترون؟ ثمّ، إذا تكلم شخص آخر، تُعطى الترجمة؛ لأنه بخلاف ذلك، لن يعرف المترجم ما يفعله، إذ ستنهال عليه رسالتان أو دُفعةً واحدة وفي نفس التّوقيت، ترون، ممّا سيسبّب له التّشويش والإرتباك. والوهيم، ليس إله تشويش، تفهمون. لذا، فليتكلم أحدهم، وآخر يُترجم. أترى؟ ثم...أعطوا ثلاث رسائل، ولكن إحرَصوا على ترجمة وتفسير كلّ واحدة منها.

٣٨١ ثم سيكون ل...فمثلاً، لو تكلم الأخ راديل وقام الأخ نيفيل بتقديم التفسير، فعلى الأخ قرد أن يلتزم الصمت. ينبغي أوّلاً الحكم على هذا التفسير. ففي المَقام الأوّل، ينبغي فحص الرّسالة، لمعرفة ما إذا كانت من عند الوهيم أم لا. أترون؟ ممتاز. والآن، إذا تحدث الأخ "رادل"، ثم تحدث الأخ "بيلر"، ثم تكلم الأخ "نيفيل"، فسيجد المفسرّ المسكين نفسه أمام ثلاث رسائل متتالية؛ ماذا – ماذا، فهل سيعرف ماذا سيفعل؟ أترون؟ حسنًا، اذن، قدّم رسالتك ثمّ إلتزم الصّمت، وانتظر. وليُكشَف شيءٌ ما للشخص التالي الجالس بجواره؛ وليلتزم هو الصمت ويجلس ساكنًا. أترى؟ وعندئذٍ، يأتي التفسير.

٣٨٢ عندئذٍ، عليك أن تدوّن ما قيل، ثمّ، إنتظر المفسرّين، والفاحصين. أترى؟ فإذا قالوا: "حسنًا، هذه الرسالة هي من الوهيم". فليكن، جيّد جدًا، فهذه رسالة، يمكنك تدوينها. ثم إنتظر لحظة. وبعدئذٍ، نرى الروح القدس يحلّ عليه، ويتحرّك معه، فيتكلم. ثم ينتظر المفسر لبضع لحظات، ليرى ما سيقوله الروح القدس، ثمّ يتقدّم الرّوح ليعلن تلك الرسالة، أترى. فيقوم المترجم بكتابتها، أترى. وليكن ذلك في مجموعات ثلاثيّة.

١٢٣ أخ برانهام، نحن نعلم أنك رسول مُرسَل من عند الوهيم للعصر الكنسي هذا. نرى أنّ الآيات التي تبعت يسوع تتبعك، ونحن...نفهم لماذا يعتقد بعض المقربين منك والذين يعرفونك بشكلٍ أفضل، بأنك المسيح. هل يمكنك أن تشرح الفرق بين علاقتك أنتَ بالوهيم، وعلاقة المسيح بإلوهيم؟

٣٨٣ حسنًا، أنا أعلم يا إخوتي أنّ هذا صحيح. لكن دعونا ننتظر قليلاً، لديّ ملاحظة مدوّنة هنا بهذا الخصوص، سأتوقف للحظة. والآن، وكما ترون، غالبًا ما يُساء فهمه. أترون؟ لكن الآن،فيما يتعلق بالشخص أحيانًا...وأريد من بعضكم أن تفتحوا معي إنجيل لوقا، الإصحاح الثالث، الآية الخامسة عشرة. وفي هذه الأثناء، دعوني أقول لكم شيئًا، عندما تصلون اليها، أي، لوقا الاصحاح الثّالث، قد يكون...دعوني فقط... لن أغلق الباب، لأنه لا يوجد أحدٌ هناك. دعوني أوضحّ لكم هذه النّقطة يا إخوتي. لقد سمعتم بذلك، فهو شائع ومعروف. لكن دعوني أخبركم، كما ترون، لا بدّ أن يتمّ الأمر بهذه الطريقة. يجب أن يحدث بهذه الطريقة قطعًا. ولو لم يكن الأمر كذلك، لتراجعتُ عن رسالتي.

٣٨٤ إسمعوا يا إخوتي، اناشدكم أمام المسيح أن تلتزموا الصّمت حَيال هذا الأمر، ولكن لو كنتم روحانيين لفهمتم. أترون؟ ألا تعرفون أول شيء قاله هناك، عند النهر؟ ألا تتذكرون ما قاله؟ "كما أُرسِل يوحنا المعمدان ليمهّد لمجيء المسيح الأول، فإن رسالتك..." إنها الرسالة التي ستبشرّ وتمهّد من خلالها لمجيء المسيح الثاني. هذا ما قاله ملاك الرب.

٣٨٥ انتبهوا جيدًا. إذًا: "كما أُرسِل يوحنا المعمدان..." حسنًا، جميعكم سمعتم ذلك. لقد قرأتموه في الكتب، وسمعتموه من أشخاص كانوا حاضرين وسمعوا كلامه، لحظة نطق الملاك نفسه بهذه الرسالة: "كما أُرسِل يوحنا المعمدان ليمهّد الطريق

لمجيء المسيح الأوّل، هكذا، ترسَل أنتَ حاملاً هذه الرسالة، التي ستُعِدّ الطريق وتهيّئه استعدادًا لمجيء المسيح الثاني. حسنًا، اذًا، "الرسالة."

٣٨٦ والآن، إذا لاحظتم، وأنا...كان ويلي الصغير هناك وهو من وضع اسمي تحت تلك النجمة، وهذا هو سبب تجاوزي عن هذا الأمر، ترون، لأنني – لا أعتقد...سوف أكون صريحًا وصادقًا قدر الإمكان، لا أعتقد أنه لديّ أي علاقة مع ذلك الرسول، ترون. هذا صحيح. أعتقد أنني ربما أُرسِلتُ لأداء دور ما أنا وهذه الكنيسة، لارساء دعائم هذه الرسالة، العمل على نشرها، والارتقاء بها الى المستوى الذي يمهّد الطريق لمجيء ذلك السّابق والمبشرّ حين يحين موعد مجيئه.

٣٨٧ لكنني أؤمن بحكم طبيعتي، وبما أنا عليه، أنني...أؤمن بأنني أحمل رسالة اليوم، رسالة هذا العصر. كما أؤمن أنهّا نور اليوم، وأؤمن بأنهّا تشير إلى ذلك الزمن الآتي، ترون، أنا أؤمن بأنّ الرسالة التي نطق بها هناك: "الرسالة التي بين أيديكم". الآن، إذا لاحظتم أنّ ذلك النجم الذي أرتفع هناك، كان...

٣٨٨ دعوني أوضحّ الأمر...أعلم أنّ الوقت يداهمني، ويكاد ينفد، ولديّ هنا بعض الأسئلة الإضافية، وهي أسئلة رائعة حقًا. لا أريد...لقد تجاوزنا الساعة العاشرة، وأعلم أنكم تريدون العودة إلى منازلكم. أترون؟ لكن أصغوا جيدًا. سأريكم شيئاً. هل تسمحون لي ببضع لحظات إضافية؟ حسنًا، حسنًا.

٣٨٩ إسمعوا الآن، دعوني أقول شيئاً. أيها الإخوة، إحتفظوا بهذا الأمر لأنفسكم، أترون؟ إحتفظوا به لأنفسكم. عليّ أن أوضح لكم الأمر تمامًا، لأنكم رعاتي...، أنتم قساوستي...أنتم رعاتي، ترون، ولذا عليّ القيام بذلك. فأنتم إخوة لي وتعملون معي في نشر هذه الرّسالة. أترون؟

٣٩٠ أمّا عن نفسي كانسان، فأنا مثلكم، لا بل أسوأ منكم. أنا– أنا– أنا...انّ العديد منكم يتحدّر من خلفيّة مسيحية، ونشأتم ضمن بيئات مسيحيّة. "أنا أسوأ الخطاة بينكم،" كما قيل، ذات مرّة، كنتُ فيما مضى، أعيش حياةً دنيئة، كانسانٍ غير مؤمن، ومشكِك.

٣٩١ لكن منذ نعومة أظفاري، كنتُ أعلم بوجود اله، وكنتُ أعلم أنّ أمرًا ما قد حدث في حياتي. وهذا أمر لا جدال فيه يا إخوتي. أترون؟ ولكن دعوني أقول هذا: ستأتي رسالة، وسيأتي رسول. أعتقد أنه إذا كان إنسانًا، فسيكون شخصًا بعدي. أترون؟ سيكون...لكنّ هذه الرسالة التي أبشرّ بها هي رسالة عصرنا الحقيقية، وهي الرسالة الأخيرة. أترون ما أفعله يا إخوتي؟ إنني أضعكم في نفس المكانة التي أنا فيها، لأنكم منخرطون في هذا الأمر، وأنتم جزءٌ منها مثلي أنا تمامًا. أنتم رسل لهذه الرسالة نفسها.

٣٩٢ انظروا، لديّ مثالاً توضيحيًا. أعتقد أنني أستطيع أن أشرحه بشكلٍ أفضل من خلال رسم توضيحي. دعوني أغلق هذا الباب جزئيًا للحظة. *هذا* يمثّل يسوع، *وذاك* يمثّل يسوع؛ حسنًا، سأضع *هذا* هنا، لنقل جثسيماني، وهذا *هنا* و*هناك*. الآن، لا

يمكنكم...لم أطرح هذا الأمر أمام الكنيسة. تذكروا، أيّ نوع من النور (النجمٌ) قاد الرجل الذي كان يبحث عن الحكمة، *"ليرشدنا إلى نورك الكامل"*؟

٣٩٣ سأتوقّف هنا للحظة لأخبركم بشيء. دعونا نتجاوز هذا الأمر الآن...ما فعله "ويلي" صحيح. لنفترض جدلاً أنّه صائب. لا أستطيع أن ذلك يا إخوتي. فهذا تكلّف، ومظتهر فارغة، وغرور. لن أقول ذلك...حتى لو كنت أؤمن به، فلن أقوله. أترون؟ إذا قاله شخص آخر، فهذا شأنه هو.

٣٩٤ ولكن هنا، طلبتُ من بعض الإخوة الشباب. أن يشاركوا بشهاداتهم عن الأحداث التي وقعت. أنا لا أحبّ الصعود إلى المنبر للإدلاء بشهادتي حول ما حدث خلال الاجتماعات، بل أفضّل أن يتولىّ ذلك المدير أو أيّ شخص آخر. أنا لا أحب القيام بذلك.

٣٩٥ [أحد الإخوة يقول: "حتى أنهم جاؤوا إلى يوحنا وسألوه: "هل أنت المسيح؟"– م.م.] نعم، هذا ما حصل. وما أحاول الوصول اليه. ["هل أنت ذلك النبي؟"] لقد أنكر ذلك. ["لم يقل أنّه ليس هذا ولا ذاك ، بل قال: أنا صوتٌ صارخٍ في البرية."] "صوتُ صارخٍ في البرية." لقد حدّد موقعه بوضوح، وأعلن عن نفسه، ومن يكون.

٣٩٦ [أخٌ آخر يقول: "سألوه إن كان هو ذلك النبي، فقال: لستُ هو." – م.م.] نعم. حسنًا. انّ النبي المقصود هنا، هو، في الواقع، ذاك الذي تكلم عنه موسى. أترون، هو كان ذلك النبي، أترون؟ أترون؟ لكنه كان يعلم هويّته الحقيقيّة، أترون. لكنه أخبرهم بوضوح، قالها بوضوح، أترون، لقد حدّد موقعه، وأعلن عن نفسه بوضوح: "أنا صوتُ..." كان هو. هو –هو، لقد أفصح عن حقيقته، وأعلن من يكون. أترون؟ لكنه كان...

٣٩٧ تفضل. [أحد الإخوة يقول: "عندما جاء المسيح، بعد يوحنا، جاؤوا إليه وقالوا له: نحن نعلم بحسب ايماننا، بأنّ إيليا سيأتي قبل المسيح. فقال: "إن أردتم أن تقبلوا." – م.م.] كان هو. نعم، صحيح. هذا صحيح وكان يوحنا يردّد باستمرار: "أنا لستُ شيئًا! أنا لستُ شيئًا! لَسْتُ بِمُسْتَحِقّ أَنْ أَحُلّ سُيُورَ حِذَائِهِ."

٣٩٨ ولكن، ماذا عن كلام يسوع عن يوحنا، ماذا قال؟ قال: ماذا خرجتم الى البريّة لتنظروا؟" نعم. نعم. "هل خرجتم لتنظروا قصبةً تحرّكها الريح؟ لكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ انسانًا لابسًا ثيابًا ناعمة، وترفًا وتنعّمًا؟" وتابع: "هؤلاء هم في بيوت الملوك. ولكن ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبيًا؟ نعم، أقول لكم، وأفضل من نبي". كان أفضل من نبي؛ كان رسول العهد. هذا ما كان عليه. كان أعظم من نبي. وأضاف يسوع: "لمْ يَقُمْ بَينَ المَوْلُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْه." أترون؟

٣٩٩ هذا ما كان عليه الأمر، لاحظوا، لقد كان رسول العهد. هو الذي قدّمه، وعرّف به قائلاً: "هذا هو". جميع الأنبياء الآخرين تحدثوا عنه، لكن يوحنا قال: "هذا هو." أترون؟

٤٠٠ انظروا الآن، وتأمّلوا جيّدًا. كان المجوسُ يتبعون نجماً. سأعود قليلاً الى الوراء، كان المجوس يتبعون نجماً، وكانوا يسألون: "أين هو المولود ملك اليهود؟" لقد

سمعتم هذه الترنيمة التي تقول: "لقد رأينا نجمه في المشرق، وأتينا لنسجد له." لقد سمعتموها، وقرأتموها في الكتاب المقدس. حسنًا.

٤٠١ "يا من تقودنا غربًا، وما زلنا نتقدّم، أرشِدنا إلى نورِكَ الكامل." أرأيتم، كان النجم يقود إلى النور الكامل، لأنّ هذا النجمّ لم يكن سوى عاكِس للنور فقط. هذا ما تناولناه هنا قبل أيام. أتذكرون؟ كم واحد منكم كان هنا يوم الأحد وشاهد ذلك؟ لقد مررتُ على هذا الموضوع أثناء عظتي التي أنهيتها للتوّ، انّ (مجد الشكينة) أي، مجد الحضور الالهي، قد انعكس في النجم، والنجم كان يعكِس نور ومجد هذا الحضور. تمامًا، كما انعكس مجد الحضور الالهي على ملاك الرب الواقف هنا على المنصة، والذي هو أيضًا، يعكس مجد هذا الحضور الالهي علينا، مستمِدًا ايّاه من مجد الشّكينة (مجد الحضور الالهي) انّه الأمر نفسه تمامًا، كما حدث بالضّبط. بالنظر هنا إلى الجانب الحقيقي، والنظر إلى الخارج ، وينعكس ذلك على الجانب مباشرةً. أترون؟

٤٠٢ والآن، لاحظوا هذا: لقد أشرق هذا النجم في الشرق. أليس كذلك؟ لقد كان نجماً عظيمًا وإستثنائيًا. حسنًا. ومن كان النجم الأرضي الحقيقي في زمن مجيء يسوع؟ يوحنا، بالطبع. فهو الذي أرشدهم إلى ذلك النور الكامل. أليس كذلك؟ لقد حدث ذلك في الشرق في أوّل ظهور ليسوع. والآن، هناك العديد من النجوم الصغيرة التي تعبر الأفق حتى تصل إلى نجمة المساء.

٤٠٣ ونجم المساء ، يضيء في المساء. ونجمة الصّبح تشرق في الصباح. وكلاهما نجمان متساويان في الحجم والنوع. والآن، قارنوا بينهما، وستفهمون. هذا ما هو عليه الأمر. إذن، النجم، ليس (المسيّا) المسيح، انمّا، هذا النجمّ، هو مجرّد إنعكاس للمسيح.

٤٠٤ اذن، النجم لا يعكس نوره الخاص. النجم يعكس نور الشمس. أليس كذلك؟ [أحد الإخوة يقول: "كلا". – م.م.] هه؟ ["بمعنى ما، القمر يعكس نور الشمّس؛ أما النجوم، من ناحية أخرى، فتعكس ضوءها."] نعم. نعم،القمر، نعم، إنه...ما أعنيه هو أن القمر يعكس ذلك الضوء. نعم. نعم، نعم. حسنًا، إذا كان النجم يعكس ضوءه، فلا بد أن يأتي ضوءه من...من الوهيم، لأنه، بطريقةٍ ما، نهر جليدي. أليس كذلك؟ [يقول الأخ: "شمس."] عفوًا؟ إنه شمس من نفسه، خارجة من الشمس. ["تلك الشموس أبعد من شمسنا."] نعم. ولقد قيل لنا إنّ تلك الشموس تأتي من الشمس الكبيرة. لقد قذفت الشمس هذه المقذوفات، وهي مقذوفات صغيرة مشتعلة، مثل الشمس. إذن، بالنسبة لنا، هي شموس "هواة". اليس كذلك؟ مصادر أنوار هُواة. ["بعضها...معظمها هي أكبر من شمسنا."] أعني بالنسبة لنا، بالنسبة لنا *نحن*، ترون. نحن نتحدث عن أنفسنا هنا. حسنًا.

٤٠٥ إذن، إذا كانت هذه الأجرام السمّاويّة بمثابة شموس أو مصادر للضوء بالنّسبة لنا، فهي إذن جزءٌ من المصدر الرئيسي للضوء. أترون؟ فالشمس الرّئيسيّة العظيمة، تمنحنا النور العظيم السّاطع، الضوء الكامل. أما تلك الشموس الصغيرة، أو النجوم الصغيرة التي نراها بأعيننا، فقد تكون بعيدةً جدًا، أبعدَ من تلك الشمس الساطعة،

لكن ما تعكسه لنا هو ضوءٌ أصغر، وأقل سطوعًا. إنها مجرد شاهد على النور. أليس كذلك؟ وحين تشرق الشمس العظيمة، تخبو تلك الشموس الصغيرة تخبو وتختفي. أليس كذلك؟ إنها ليست "الشمس" بالنسبة لنا، بل هي مجرد عاكسٍ للضوء، شأنها شأن الشمس. هل تفهمون ما أعنيه؟

٤٠٦ أمّا أبرزها (في الصباح)، تلك التي تبشرّ بطلوع الشمس، غروبها، ثم طلوعها من جديد، هي نجمة الصبح ونجمة المساء. أليس كذلك؟ إنهما اثنتان من أكبر النجوم: النجم الشرقي والنجم الغربي.

٤٠٧ حسنًا الآن، هل فهمتم المغزى من كل هذا؟ كان إيليا الرسول الذي بشرّ بقدوم "نجم الشرق"، وكانت هناك نبوّة تقول بأنه سيكون البشير أو السّابق الذي سيعلن عن مجيء نجم الغرب، أو بزوغ يوم جديد، بعد انقضاء هذا اليوم. هل اتضحت الصورة الآن؟

٤٠٨ في الشرق، "سيكون هناك نور..." قبيل الإعلان عن بزوغ الشمس واشراقها على الأرض، تشهد نجمة الصّبح على ذلك: "الشمس قادمة". أليس كذلك؟ لاحظوا، هذا ما يُبرز نجمة الصّبح. حسنًا، نجم الصبح ونجم المساء هما نجمان من الجوهر نفسه، وهناك نجوم صغيرة منتشرة في كل مكان. ألا تفهمون ما أعنيه؟ إنهم الرّسل.

٤٠٩ حسنًا، إذن، كان يُنظر إليه على أنه الألف والياء، البداية والنهاية، حجر اليشَب وحجر العقيق. أترون ما أعنيه؟ والآن، مع اقتراب مجيء المسيح، تأتي الرسالة التي كان من المفترض أن يكرز بها إيليا في الأيام الأخيرة، إذا كان هناك تكرار للتاريخ... فكما تعلِن نجمة الصبح عن المجيء، كذلك أيضًا، نجمة المساء تبشرّ بقدوم يومٍ آخر جديد، هذا هو شروق أو ظهور الشمس، أي، الذي يُبشرُ بقدوم الشمّس التي كانت لدينا، وبزوغ شمس جديدة، عصر جديد، وزمن جديد عتيد أن يأتي.

٤١٠ والآن، أصغوا الى ما يلي: إذا كان يوحنا قد طرح رسالته ، وبشرّ بمجيء المسيح الأوّل، وفي اليوم الأخير يأتي إيليا، قال النبي: "في وقت المساء يكون نور." بعبارة أخرى، سيكون هناك نور في وقت المساء

٤١١ نور المساء، أكبر نور يضيء مساءنا، هو نجم المساء، أعظم نور لدينا. حسنًا اذن، يجب أن يُعلن الرسالة نفسها التي يُعلنها النجم الآخر. إنها تعلن عن بزوغ الشمس؛ تبشرّ بقدوم الشمس

٤١٢ حسنًا، نحن الآن في وقت المساء، لقد تلألأت أضواء المساء. لقد ولىّ هذا العصر. تفهمون ما أعنيه؟ لقد انقضى هذا اليوم، وسوف يُعلن عن قدوم يوم جديد.

٤١٣ لأنه، أترون، في الواقع...إذا كان أحدهم في الغرب ، ونظر إلى ذلك النجمّ، فسيكون في المشرق. لذا، كما ترون، "رأينا نجمه في المَشرق"، لكنهّم في الواقع... كانوا في الشرق، ينظرون غربًا باتجّاه ذلك النجم. أليس كذلك؟ كان المجوس هناك في الغرب...في الشرق، وكانوا ينظرون باتجاه نجم الغرب. هل تفهمون ما أعنيه؟ لكنه كان نجم الشرّق، بالنسبة للذين كانوا في الغرب.

٤١٤ كما نقول دائمًا، "الأسفل هو الأعلى." من قال أنّ هذا غير صحيح؟ نحن في الأبدية، لذا من الممكن أن يكون القطب الجنوبي في الأعلى والقطب الشمالي في الأسفل. لا نعلم. أترون، الطريق الى الأعلى، هو من الأسفل، طريق الصّعود يستوجب النزّول. أترون؟حسنًا...سنترك هذا؛ وبعد ذلك، نذهب الى الأبديّة. إنه ترحيبٌ وتهليلٌ، التبشير بأبديّةٍ واعلان قدوم يوم مختلف، زمن مختلف، شيء مختلف تمامًا.

٤١٥ نحن الآن في وقت المساء. نحن نؤمن بذلك. نؤمن بأنّ مجيء الرب قريب، انّه على الأبواب. حسنًا. إذا كان الأمر كذلك، فلا بد أن يكون هناك نور المساء. ونور المساء، وفقًا لملاخي الاصحاح الرّابع، كان من المفترض أن "يرد قلوب الأبناء إلى الآباء"، إعادتهم الى البداية.

٤١٦ ولكن، عندما جاء في المرّة الأولى، أعاد قلوب الآباء إلى الأبناء. والذين جمعهم من حوله هم الأبناء. وكان عليه أن يُعيد الأبناء...قلوب الآباء (الشيوخ، الآباء الأرثوذكس القدامى، [أي أصحاب الايمان المستقيم والمتشدّد – م.م.)]، كان عليه أن يُعيدهم إلى ذلك النور الذي كان يُبَشرّ به هناك.

٤١٧ لكن عندما يعود، عليه أن يفعل العكس، أي عكس ما عمله في المجيء الأوّل، (هل لاحظتم؟ قبل أن يُدمّر العالم، قبل "مجيء يوم الرب، اليوم العظيم والمَخوف"، عليه أن "يرد قلوب الأبناء إلى آبائهم": المساء – نجمة المساء التي كانت في ذلك الحين، نجمة الصبح. آمين.

٤١٨ آمل – آمل أن أوَفّق في شرح الأمر، وأتمنىّ أن تستوعبوه بشكل صحيح. نجمة المساء هي نفسها نجمة الصبح، لأنهما نفس النجمة. نحن في الغرب، ننظر ناحية الشرق. بينما كانوا هم في الشرق، وينظرون نحو الغرب. إنه النجم نفسه تمامًا. هل تفهمون قصدي؟ يعتمد الأمر على موقعك الجغرافي، هو الذي يحدّد ما تكون، فهل هي نجمة الشرق أم نجمة الغرب. هل تدركون ما أعنيه؟ حسنًا.

٤١٩ وها هو يردّهم...عادةً، ينقل المرء إيمان الآباء إلى الأبناء؛ أمّا في هذا الزمن: فالأمر هو هكذا: "ردّ إيمان الأبناء إلى الآباء". لقد أتممنا الدورة كاملة؛ ونحن نعود الآن إلى نقطة البداية. ألا تُدركون المغزى؟ أتفهمون ما أعنيه؟ انّه النجم ذاته في كلّ الأوقات. الشيء نفسه، والرسالة نفسها، والأمر ذاته يعود مجدّدًا. انّه يتكرّر.

٤٢٠ وكيف تعرف في أيّ اتجاه تسير؟ أنا أؤمن أنّه ستأتي ساعة، حين سيكتشفون أنّ العالم لا يتحرّك، ولا ينتقل أصلاً. أنا أؤمن بذلك من كل قلبي. لا أضدّق مهما قدّموا من أدلة علميّة تدعم هذا الادّعاء، أو أي شيء آخر. لقد أجروا الكثير من الأبحاث العلمية التي اضطروا للتراجع عنها لاحقًا. قال الوهيم إنّ العالم قد توقّف...الشمس. أقصد أنّ الشمس توقفت بدلاً من العالم. ترون، الشمس. أنا، في الحقيقة، لا أصدّق أنّ الشمس...أنا...أنا...لا أصدق أنّ الشمس تستجيب وتنقذ ما يقولونه. أنا أعرف أنّ القمر يسافر وينتقل، وأؤمن أنّ– الشمس تتحرّك هي أيضًا. أترون؟

٤٢١ انمّا بعض الناس يقولون: "لقد نظر الى جهل يشوع، لاحظتم؟" يقولون، "لقد أوقف...قالها..." حسنًا، لقد قال: "لقد أوقف العالم."

٤٢٢ قلتُ: "ثم قلتمَ لي: لو توقف العالم يومًا ما، لانطلق مثل المذنّب عبر الفضا، أترون؟" قلتُ: "إذن ماذا حدث بعد ذلك؟"

٤٢٣ كنتُ أتحدّث الى السيد "ثيس" هنا، وهو مدرّس الكتاب المقدس في المدرسة الثانوية – أنتم تعرفونه – لكن هذا ما قاله لي. قلتُ: "أنا أؤمن بما يقوله الكتاب المقدس، بأنّ العالم قد توقف..." قلتُ: "أنا أعني، أنّ *الشمّس* قد توقفت. قال يشوع للشمس: "يا شمس دومي! قفي!" فوقفت الشمس في كبد السماء."

٤٢٤ قال: "حسنًا، لقد أوقف العالم؛ لقد رأى جهل يشوع."

قلت: "حسنًا إذن، أنتَ إفعل الشيء نفسه بذكائك." أترى؟

٤٢٥ [أحد الإخوة يقول: "أعتقد أنهم يستطيعون إثبات المدة التي بقيت فيها الشمس واقفة في كبد السمّاء من الناحية العلميّة" – م.م.] نعم، ها هم...لقد سمعتُ ذلك أيضًا. نعم، هم يزعمون...فمنذ فترة، سمعتُ أحد المنجّمين يتحدث عن ذلك، وبأنهّم يستطيعون إثبات ذلك. وفي نفس الوقت الذي...رأوا شيئاً ما يحدث في الغلاف الجوي، حيث حدث شيءٌ ما في السماء، وهذا ما يُفترض أنه تسبّب في انفلاق أو في انشقاق البحر الأحمر في ذلك الوقت. لقد أثبتوا كل ذلك. يا أصدقائي، أقول لكم: أنّ نجومًا، أجرامًا سماوية، وكواكبَ بعيدة جدًا، تسبح في مكان آخر بعيد جدًا، هي التي تسبّبت في حدوث شيءٍ كهذا في تلك اللحظة. على أي حال، هذا أمرٌ عميق جدًا، ويفوق قدرتنا على فهمه.

٤٢٦ حسنًا، إذًا، السبب وراء وُجوب النظر إلى هذه الرسالة من هذا المُنطلَق، من هذه الناحية، لإثبات صحّتها. نحن نعلم، أيها الإخوة، أنّ الإنسان لا يمكن أن يكون إلهًا. ومع ذلك، فالإنسان، هو إله، وكل واحد منكم إله. لقد خُلقتم لتكونوا آلهة، ولكن ليس وأنتم في هذه الحياة. أترون؟ كان يسوع إنسانًا مثلنا، لكنّ يهوه كان فيه. كلّ ملء الوهيم كان فيه؛ ونحن لنا جزء ونصيب من الروح القدس، نحن حائزون على الروح القدس.

٤٢٧ لكن بما أنّ هذا النور قد جاء، وإذا كان هو النور الحقيقي الذي يبشرّ بالرسالة نفسها التي نادى بها يوحنا المعمدان، وهذا ما فعله هناك عند النهر.....ولاحظوا فقط، كيف يمكن أن يكون غير ذلك؟ أنظروا إليّ، فأنا لم أكمّل المرحلة الإبتدائية من التّعليم المدرسي. عندما أخبرني الرب بالأمور التي ستحدث، لم يخِب أيّ واحد منها قط لم يسقط أيّ حدث منها أبدًا قطّ. أنظروا ماذا فعل. لاحظوا، لقد حصل حتى على...

٤٢٨ وقلتُ للإخوة، منذ سنوات مضت، لا أعرف من سيكون الأكبر سنًا بيننا، لكنّني أخبرتهُم بهذه الأمور، عن رؤية هذا النور ولونه وما الى ذلك. والصورة الآن، تُظهر أنّ هذا الأمر صحيح تمامًا. كل هذه الأمور المختلفة تُثبت صحتها. أليس كذلك؟ حسنًا، إذا كان هذا صحيحًا...وهو النور حقًا.

٤٢٩ والآن، ابدأ من الآية الرابعة تقريبًا...[مساحة غير مسجّلة على الشريط – م.م.]... فوق، الآية الخامسة والثّلاثين، أو أعني...دعونا نبدأ من الآية الرّابعة عشرة، يا

أخي. من فتح الكتاب على هذه الآية؟ حسنًا. لنبدأ القراءة من الآية الرّابعة عشرة من إنجيل لوقا، الإصحاح الثالث. [أحد الإخوة يقرأ لوقا الاصحاح الثّالث، والآيات: الرّابعة عشرة الى الآية السّادسة عشرة]،

]وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ:" وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟" فَقَالَ لَهُمْ:" لا تَظْلِمُوا أَحَدًا، وَلا تَشُوا بِأَحَدٍ، وَاكْتَفُوا بِعَلائِفِكُمْ" .[

]وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَالجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا لَعَلَّهُ المَسِيحُ،[

]أَجَابَ يُوحَنَّا الجَمِيعَ قَائِلاً:" أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ القُدُسِ وَنَارٍ.[

٤٣٠ حسنًا. ما هو الوضع الذي كان قائمًا؟ كان الناس ينتظرون ظهور(المسيّا) المسيح بفارغ الصبر، لدرجة أنهم عندما رأوا هذه الخدمة العظيمة والممسوحة حسنًا. ما هو الوضع الذي كان قائمًا؟ كان الناس ينتظرون ظهور المسيح؛ لدرجة أنهم حين رأوا تلك الخدمة العظيمة والممسوحة لذلك الرجل الذي خرج من البرية، وقام بحملته، ثم عاد إلى البرية، قال كثيرون، الذين كانوا من تلاميذه، ومن أتباعه: "إنّه المسيّا المنتظر، أي المسيح". إذ كانوا يتوقعون مجيئه، ترون.

٤٣١ فإذا كانت هذه هي رسالة الوهيم الحقيقية، التي سبقت المجيء، ومهّدت له الطريق، والتي كانت موكلة الى يوحنا المعمدان، وهي تشبه...انهّا مثل رسالة إيليا، وينبغي بالتّالي، التّفكير فيها، وفهمها بالطريقة نفسها. أترون؟ أعتقد اذن، أنّ هذا يجيب على السؤال. أترون؟ وبالتالي، يجب أن نفكر بنفس الطريقة.

٤٣٢ [أحد الإخوة يسأل: "هل هناك ما يمكننا فعله لمساعدة شخص قد يجد نفسه في هذا الوضع من النزّاع أو الصرّاع حول هذا الموضوع؟ أو ماذا يمكننا أن نفعل؟" – م.م.] لا يوجَد ما يمكن فعله، لا شيء يمكنكم فعله. ["عقلية فاسدة...هل يمكن أن ينتهي بنا المطاف الى عقلية فاسدة؟"] حسنًا، قد يتحوّل الى عقلية فاسدة إذا وصل الأمر إلى هذا الحد: إذا شهد هذا الرجل، الذي قيل عنه هذا الكلام، بأنّه المسيح، فسنعلم حينها أنه مسيح مزيّف. أترى؟

٤٣٣ ترون، طالما أنّ الرجل نفسه متمسّكاً بموقفه، أترون. فما كانوا يقولونه ليوحنا، لم يقله يوحنا...لم يُذكر بأنّه قال أيّ شيء عنهم. كانوا – كانوا – الناس، انّ المسيحيينّ الرائعين الذين...أو، المؤمنين الذين آمنوا بيوحنا.

٤٣٤ قالوا: "لا شكّ في أنّ هذا الرجل هو نبي من أنبياء الوهيم." أضافوا: "أنتَ – أنت، هل أنت ذلك النّبي؟

أجاب: "كلا."

٤٣٥ قال: "هل أنتَ (المسيّا) أي المسيح؟" ترون، لقد ظنّوا أنّه المسيح حقًا. أترون؟ أجابهم: "كلا"

ألستَ أنتَ المسيح؟ من – من أنتَ اذًا؟

أجاب: "أنا صوتُ صارخ في البرية."

٤٣٦ ومن ثمّ، قال الكتاب المقدس: "كان الشعب ينتظر." من كان هؤلاء؟ إنهّم مستمعوه، أتباعه، جمهوره، تلاميذه، إخوته. أترون؟ انمّا هم، لم يكونوا يريدون إيذاءه، ولم يسعوا لذلك. لكنهم، كما ترون، كانوا يعتقدون في قرارة أنفسهم أنّه المسيح.

٤٣٧ حسنًا، التاريخ يعيد نفسه في كل مناسبة. نحن نعلم ذلك. لا بد أن يعيد نفسه.

٤٣٨ فلنأخذ على سبيل المثال انجيل متى الاصحاح الثالث، حيث يقول النص: "لكي يتم ما قيل من الرّب بالنّبي القائل: "من مصر دعوت إبني."" حسنًا، لم يكن هذا... كان يتكلم عن يسوع الإبن، ولكن، أنظروا إلى المرجع: كان يُشير الى يعقوب، الإبن أيضًا. أترون؟ أترون؟ هذا الكلام له أكثر من معنى، له معنى مركب.

٤٣٩ إذن، حتى لو لم يظهر، فسأظل أؤكد أنه سوف يظهر في المستقبل، لأنني أعلم أنَ هذه الرسالة هي من الوهيم، وأنها تمهّد لمجيء المسيح؛ وهي روح إيليا وقوّته، إذ إنها تهدف إلى رد قلوب الأبناء. كل شيء يؤكد ذلك، لذا لا بدّ من أن تتحقق على هذا النّحو، في ظل قيادة الشعب الحقيقي، هذا ما يجب أن تؤمنوا به أنتم وإخوتكم وأصدقاؤكم.

٤٤٠ حسنًا، لديّ طبيب هنا في هذه المدينة. أستطيع أن أخبرَكم عن طبيب...لن أقول لكم من هو، إنه صديق لي، وضع يديه عليّ وأحاطني بذراعيه، وقال: "بيلي، سيكون من السهل عليّ أن أقول لك: "أنت مسيح الوهيم، للزمان الأخير هذا". أترى؟

قلت: "أرجوك يا دكتور، لا تفعل ذلك."

٤٤١ قال: "حسنًا، أنا لا أرى أحدًا في العالم يمتلك ما تمتلكه من صفات، ويقول ما تقوله، ويفعل ما تفعله أنتَ يا بيلي." لقد أفاده ذلك كثيرًا، كما ترى. قال: "أنا أذهب إلى هذه الكنائس وأرى هؤلاء الوعّاظ والمبشرّين، وغيرهم،" وأضاف: "أنت مختلف عنهم، وأعلم أنك، لم تحُصِّل شيئاً من التعليم." أترون؟ "وأعلم أنك لستَ طبيبًا نفسيًا، لأنّ علم النفس لا يُعالج هذه الأمور." أترون؟

فقلت: "هذا صحيح يا دكتور."

٤٤٢ لا جدوى من الحديث معه حول هذا الأمر، فهو لا يدرك حقيقته أصلاً؛ إذ لن تتمكن حتى من إحراز أي تقدم معه، لأنه لا يعرف ما يتعين القيام به. ولكن هكذا هي الأمور، كما ترى.

٤٤٣ أعرف سيّدة من ذوات البشرة الملوّنة، تقيم في الشارع نفسه الذي أسكن فيه، وتعمل لدى رجل أعرفه، أعرف سيّدة من ذوات البشرة الملوّنة، تقيم في الشارع نفسه الذي أسكن فيه، وتعمل لدى رجل أعرفه، وقالت: "تلك المرأة كانت ستعبدك كإله، فقد كانت تحتضر بسبب السرطان، لكنك وضعت يديك عليها وقلتَ إنهّا..."؛ هذه المرأة التي تعمل لديها، زوجها، وأحد الأطباء، (ليس الطبيب الذي كنت أتحدث

عنه، بل طبيب آخر) يلعبان الغولف سويّةً، وكان ذلك الطبيب قد يئس من حالتها المرضيّة وفقد الأمل من شفائها. وكانت تلك المرأة، تعمل خادمة لدى صديقه، وقد يئس من معالجتها، لكنها شُفيت تمامًا، ولم يجد الطبيب أيّ أثرٍ، ولو ضئيل، للسرطان في جسدها. وكما ترى، كانت مستعدّة لأن تقول...

٤٤٤ والآن، هم لا يقصدون الأمر بالمعنى الذي قد يتبادر الى أذهاننا، أو ما نفترض أنهّم يعنونه. أترون؟ ما يقصدونه هو أنهم...ما يقصدونه هو أنهّم يؤمنون بأنّ الوهيم معنا، وفينا، وأنّه يعمل من خلالنا. وليس أنّ الانسان نفسه هو إله، ترون. في الواقع، هم كانوا مُدركين أنّ يوحنا كان مجرّد إنسان.

٤٤٥ ويسوع أيضًا، كان مجرد إنسان، مولود من إمرأة، وكان لا بدّ له أن يموت. أليس كذلك؟ كان إنسانًا، بحاجة أن يأكل ويشرب، لقد جاع، وبكى، وعطش، وما الى ذلك، كان إنسانًا مثلك ومثلي تمامًا. لكنّ روح الوهيم كانت فيه بالملء، وبلا حدود. كان كلي القدرة.

٤٤٦ كان إيليا جزءًا من ذلك الروح، وقد مُسحَ ربمّا أكثر من إخوته بقليل، لكنه كان جزءًا من الروح. وكان الشعب يترقّب مجيء المسيح، وحين رأوا هذا الجزء من الرّوح يظلّل إخوتهم، قالوا: "آه، يا للعجب، لا بد أنّه هو!"

٤٤٧ لكن عندما بدأ نوره يسطع، انطفأ نور يوحنا الصغير. أترون؟

٤٤٨ وهذه الأنوار الصغيرة ستنطفئ عندما سيأتي، مسيح السمّاء العظيم والمجيد، الممسوح، القادم من المشرق إلى المغرب. و...و...أترون؟ لكنه لن يكون على الأرض الآن، نعم، لن يكون المسيح على الأرض حتى حلول الألفية. أترون؟ أترون؟ لأنّ الكنيسة، "ثمّ نحن الأحياء، سنُخطَف جميعًا معهم في السحّب، لملاقاة الرّب في الهواء." لن يدوس الأرض أبدًا. بل سيأخذ عروسه بعيدًا.

٤٤٩ انّه يستخدم سُلمًا، تعلمون، مثل...ما هو إسم تلك المسرحية يا ليو، تلك المسرحيّة التي تحكي عن رجلٍ أسند سُلمًا على حائط المنزل؟ نعم هذه هي. لقد وضع السلم سرًا واختطف زوجته بهدوء.

٤٥٠ والآن، ها هو ينزل من على سُلمّ يعقوب، ويقول: "هيا يا حبيبتي، تعالي إلى هنا". ترون، نحن نصعد للقائه.

٤٥١ [أحد الإخوة يسأل: "أخي برانهام، هل هذا صحيح اذن؟ لقد جاء هؤلاء الناس إلى يوحنا المعمدان، وأرادوا أن يدعوه المسيّا. سمعتُك ذات مرّة تقول بأنّ اليهود كانوا يعتقدون أنّ المسيح هو الاله." – م.م.] ماذا تقول؟ ["أقول: لقد جاء هؤلاء الناس إلى يوحنا المعمدان، وفي اعتقادهم أنّه المسيح. سمعتك ذات مرّة تقول إنه، وفقًا لليهود، سيكون المسيح هو الوهيم."] نعم يا سيدي. هذا صحيح – "الحاخام".

٤٥٢ [أحد الإخوة يقول: ولكنّ يوحنا وبخّهم، وقال بأنّه لم يكن المسيح، وأنّ المسيح سوف يأتي." – م.م.] هذا صحيح. ["ولكن، أليس صحيحًا أنّ التلاميذ قد دعوا يسوع ربًا؟" ويسوع وافق على ذلك، وقال لهم: "أنتم تدعونني ربًا، وحسنًا تقولون، لأنيّ أنا كذلك;"] نعم. ["في إنجيل يوحنا الاصحاح الثالث عشر، حيث غسل...؟..."] نعم،

لقد أقرّ بذلك. ["كونه ربًا، نعم، هو أقرّ بذلك، نعم."] لقد اعترف وأقرّ بذلك. ["هو قبل ذلك."] نعم، نعم. ولكن، ترون، بما أنّ يسوع كان ربًا، فعندما سُئل عمّا إذا كان ربًا، أجاب: "نعم أنا كذلك، أنتم تدعونني ربكم وسيدكم. وحسنًا تقولون، لأنيّ أنا كذلك." ولكن...["لكن لم يكن هناك أيّ كائن آخر يستطيع أن يقول ذلك، لم يكن هناك أيّ كائن آخر قطّ..."] لا أحد يستطيع أن يقول ذلك، كلا.

٤٥٣ فمثلاً، لو قال أحدهم إني إله، دعوني أقول لكم بإسم الرب يسوع بأنّ: "هذا خطأ!" أترون؟ أنا انسان خاطئ نلتُ الخلاص بنعمة إلوهيم، وتلقيتُ رسالةً منه. أترون؟ أترون؟

١٢٤. هل ينبغي للكنيسة المحلية أن تهتمّ بشؤونها الخاصّة، وأن تعتني بمسؤوليّاتها، واحتياجاتها المحليّة، قبل الإهتمام باحتياجات الآخرين في البلدان الأخرى؟ ولكن بعد أن تلبيّ احتياجاتها، هل يجوز للكنيسة المحلية، وفقًا للكتاب المقدس، أن تُساعد في العمل التبشيري على قدر استطاعتها؟

٤٥٤ أجل. صحيح. الصّدَقة تبدأ من أهل البيت، ترون. نحن – نحن – نحن نهتمّ هنا باحتياجاتنا، لأننا – هذه كنيسة يهوه، أو كنيستك الصغيرة، كنيسة يهوه. حسنًا، إذا لم تستطع ان تدفع راتب قسّيسك، أو حتى، شراء كتب الترانيم وما شابه، فلا تُرسل أموالك إلى مكانٍ آخر. أترى؟ ولكن، من جهة أخرى، بعد أن تؤمّنوا كافّة التزامات كنيستكم، وتسديد جميع ديونك، وما شابه، واستقرارالأمور كلها، وسيرها بسلاسة، حينها، يمكنكم مساعدة الأخ الآخر المحتاج للقليل من العون...

٤٥٥ أعتقد أنه بينما...بينما تسدّد المدفوعات المتوجّبة على كنيستك، فانيّ أنصحك أيضًا بتخصيص صندوق صغير لدعم الإرساليات التبشيرية، إذا رغب الناس في التبرّع لها، وذلك، في حال رغب النّاس في المساهمة في هذا المجال. ففي النهاية، الكثير من الناس على استعداد للتبرّع للعمل التبشيري. حتى ولو أنهّم لا يتبرّعون للكنيسة المحليّة. فإنهم اذا كانوا لا يتبرّعون بأموالهم للإرساليات، فسوف ينفقونها في أمورٍ أخرى. لذا، أنا أقترح تخصيص صندوق صغير للإرساليات، وهذا ما نحاول القيام به.

١٢٥ لوقا الاصحاح الأوّل والآية السّابعة عشرة: أرجو توضيح ما معنى مجيء يوحنا "بروح ايليا."

٤٥٦ حسنًا، أعتقد أنّنا قرأنا الآن، لوقا – لوقا الاصحاح الأوّل، والآية السّابعة عشرة، أه – أه، نعم، انه يتقدّم أمامه "بروح ايليا".

٤٥٧ [أحد الإخوة يسأل: "هل من هنا يستقي أصحاب مذهب التناسخ، عقيدتهم؟" – م.م.] عفوًا؟ ["هل يستوحي المؤمنون بالتناسخ أساسيّات نظريّتهم، وجوهر عقيدتهم من هنا؟"] ربمّا. ["ترون، هم يعتقدون أنه يعود..."] نعم. "]...يظنّون أنه يعود في جسدٍ آخر."] نعم، ترون، صحيح أنّ الروح لا تموت أبدًا. هذا صحيح. الوهيم، يقبض على حياة الإنسان، لكنّه لا يأخذ روحه أبدًا. [يقولون: "إذا كنت انسانًا صالحًا،

فستعود – في شخصيّة انسان جيّد."] نعم. نعم.["وإذا كنتَ شخصًا سيئاً في حياتك، فقد تعود في جسد كلبٍ."] نعم، لقد قالوا...نعم.

٤٥٨ حسنًا، لقد قابلنا في الهند، مجموعةً من الرجال يؤمنون بهذه العقيدة، كانوا يكنسون الأرض بمكنسة ناعمة: حرصًا منهم على عدم الدّوس على النمل الصغير أو ما شابه، خوفًا من أن يسحقوا أحد أفراد عائلاتهم أو ما شابه. ترون، لم يكونوا يفعلون ذلك. لكن، هل فهمتم ما هذا، انهّا الوثنية. تفهمون؟ هذه عقيدة وثنية. نعم، صحيح.

١٢٦ قال بولس ل...قال بولس إنه ينبغي علينا "أن نجِدّ للمواهب الحُسنى، وأيضًا أريكم طريقا أفضل". أرجو توضيح ما هي "الطريقة الممتازة.""

٤٥٩ المحبة، نقرأ في رسالة كورنثوس الأولى، الاصحاح الثالث عشر. "جِدّوا..." خذوا...فلنأخذ رسالة كورنثوس الأولى الاصحاح الثّالث عشر، يا أخي. رسالة كورنثوس الأولى، الإصحاح الثّالث عشر، والآن، دعونا نقرأ آخر ثلاث أو أربع آيات منها. رسالة كورنثوس الأولى الإصحاح الثّالث عشر، الآيات الأخيرة، الآيات الثّلاث الأخيرة من الإصحاح – الاصحا...[أحد الإخوة يقرأ رسالة كورنثوس الأولى، الاصحاح الثّالث عشر، ومن الآية الحادية عشرة الى الآية الثّالثة عشرة]

]لمّا كُنتُ طِفلاً كطِفل كُنتُ أتكلّمُ، وَكطِفل كُنتُ أفطنُ، وَكطِفل كُنتُ أفتكِرُ. وَلكِنْ لمّا صِرتُ رَجُلاً أبطلتُ مَا لِلطِفل.[

]فَإِنّنَا نَنظُرُ الآنَ فِي مِرآة، فِي لُغز، لكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لِوَجْه. الآنَ أعْرِفُ بَعضَ المَعْرِفَة، لكِنْ حِينَئِذٍ سَأعْرِفُ كمَا عُرِفْتُ.[

]أمّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإيمَانُ وَالرّجَاءُ وَالمَحَبّة، هذهِ الثّلاثَةُ وَلكِنّ أعْظَمَهُنّ المَحَبّةُ.[

نعم، المحبة. أترون؟

١٢٧ كيف لنا أن ندين أخًا بسبب نقطة ضعفه التي تكمُن في توليّ منصب في الكنيسة دون دعوة، أي دون أن يُطلب منه ذلك؟

آه، يا إلهي! حسنًا، فلنصبرِ عليه، كما أظنّ. أترون؟

كيف يُدان أخٌ...(لا ينبغي إدانته!)...الذي تكمن نقطة ضعفه في توليّ منصب في الكنيسة دون أن يُطلب منه ذلك؟

٤٦٠ على سبيل المثال، إذا رغب في أن يكون شمّاسًا. أترى؟ ولم يطلب أحدٌ منه ذلك، لكنه لا يزال مصرًا على أن يكون شمّاسًا. حسنًا، إذا كان شخص ما، لديه هذه الرّغبة، فستعلم أنّ هنالك شيئاً ما، لديه نقطة ضعف، لذا، فمن جهتي، كنتُ سأتعامل معه بمحبّة.

٤٦١ من البديهي أن لا يرغب أحد في الإقدام على مثل هذا الأمر، عينّ أفضل رَجل لديك في مجلس إدارتك، بناءً على نصيحتك، هكذا ببساطة. يا أخي، لا تعينّ أبدًا

من...إختبر ذلك الرجل أوّلاً. يتحمّل الأسقف مسؤولية أكبر من مسؤولية القسّيس. يجب أن يكون الأسقف بلا لوم، الشمّاس. أترى؟

١٢٨ أثناء خدمة كسر الخبز والتناول، إقترب رجل من المذبح للصلاة. بينما كان الأخ برانهام واقفًا وراء مائدة الرّب، ويستعد لتوزيع عناصر المناولة، فقال إنه "لا يستطيع الابتعاد والتوجّه الى المذبح ليصلي مع الرجل." أرجو التوضيح.

٤٦٢ أرسلتُ المساعد، أترى، يا أخي نيفيل. أتذكر الليلة التي حدث فيها ذلك. عليّ أن أبقى قرب مائدة خبز الشرّكة، ترى، حتى عندما...أنظر هنا. حسنًا، ليس لديّ وقتٌ للخوض في هذا الموضوع. أحدهم كان يجلس هنا، وهو من طرح السؤال. إليك الأمر يا أخي. عندما تتناول خبز الشركة، فهذا يمثّل جسد يسوع المسيح. يمكن أن يكون...يجب أن يبقى تحت الحراسة طوال الوقت.

٤٦٣ انظر، عندما قال إيليا لجيحزي: "خذ عكازي" (كان قد بارك تلك العصا)، وقال: "إنطلِق. وإذا صادفتَ أحدًا فلا تباركه، وإن باركك أحدٌ فلا تجِبه. وإن سلم عليك أحد، فلا تردّ التّحيّة، بل امضِ في طريقك، وَضَعْ عُكازي عَلَى وَجْهِ الصّبيّ." أليس كذلك؟ "لا تفلت هذه العصا، ابقَ مع العكاز!" أترى؟ وهذا ما كنتُ أفعله.

٤٦٤ حسنًا، لو لم يكن هناك قسّيس مساعد حاضرهنا...كنتُ قد انتهيتُ من الوعظ. أتذكر ذلك جيدًا. ولو لم يكن الأخ نيفيل موجود هنا، أو أيّ شخص آخر لمساعدة ذلك الرجل عند المذبح...وأنا كنتُ قد أنهيتُ عظتي، وكنتُ واقفًا عند مائدة الشرّكة. وبينما كانوا يستعدون لتناول جسد الرّب، بينما كنتُ قد بدأتُ في توزيعه، كان الأخ نيفيل واقفًا بجانبي، وأنا كنتُ أوزّع الخبز. حسنًا، كان الأخ نيفيل واقفًا هناك.

٤٦٥ ماذا لو وصلوا إلى المذبح وكان الأخ نيفيل لا يزال يلقي عظته؟ لكنتُ ذهبتُ إلى المذبح معه، ولو أنه وقف خلال الاجتماع أثناء عظته وصعد إلى المذبح، لرأيتُ أخي...هو كان ممسوحًا بالروح القدس. وكان يخدم. كان خادمًا في...كان يؤدي واجبه، بصفته خادمًا.

٤٦٦ ولا ينبغي السماح لهم بالتّكلم بألسنة ولا مقاطعة الخادم بأيّ شكلٍ من الأشكال أثناء تأديته لمهامه. ومع ذلك، إذا كلم الروح القدس شخصًا ما، وسارع ذلك الشخص إلى المذبح طلبًا للخلاص، فليُكمِل الخادم مهمّته؛ ودعوا الراعي أو الشماس أو المساعد، إن وُجد، أو أيّ خادمٍ آخر، يهتمّ بذلك الشخص ويكلمه على الفور. ولا تزعجوا الخادم أثناء تأديته لمهامه. أترى؟

٤٦٧ وكنتُ واقفًا خلف المنبر أهتمّ بمائدة الشرّكة، أوزّع جسد الرّب. وكان مساعدي، الأخ نيفيل، واقفًا بجانبي. واذا برجل يندفع بسرعة صوب المذبح، فقلتُ: "إنزل إليه يا أخي نيفيل". فذهب إليه الأخ نيفيل. ولهذا السبب، لم أذهب.

٤٦٨ لو لم يكن هناك من يُساعدني، أو أيّ شخص يمكنه الذهاب إلى ذلك الرجل، لكنتُ غادرتُ المنصة، وعلقتُ خدمة التناول، وذهبتُ إليه ولكنتُ سعيتُ لكي أصل بهذه النّفس الى الخلاص. أترون؟ ولكن، نظرًا لوجود شخص يمكنني الإعتماد عليه

لمساعدتي، وإلا، لكنتُ أضطررتُ الى التّوقّف عن توزيع خبز المناولة، لأنني كنتُ أهتمّ بتقديم جسد الرّب.

١٢٩ ما الذي يمكن للمرء فعله...ما الذي يمكن للمرء فعله بينما يعمل كمرشدٍ روحيّ لشخص يسعى لنيل الروح القدس مع الالتزام التام بتعاليم الكتاب المقدس؟

٤٦٩ حسنًا. أفضل ما يمكنك فعله، هو الإستمرار في ترديد كلام الرّب على مسامعه. كلمة يهوه هي النور. قل له: "يا أخي، لقد وعدنا يسوع بذلك. تذكر، هذا وعده لنا."

٤٧٠ لا تهزّه، لا تدفعه، لا تحرّكه بعنف، ولا تفعل أيّ شيء من هذا القبيل." لا تحاول اعطاءه الروح، لأنك لن تستطيع ذلك. أترى؟ أترى؟ أنت...إلوهيم هو الذي يعطيه إياه. إستمرّ في تذكيره بالوعود. أترى؟ إبقَ هناك وأنت تكرّر الوعود على مسامعه. "يا إله السماء، أصلي من أجل أخي. أنتَ وعدتَ بأنك ستُعطيه الروح القدس."

٤٧١ من ثمّ، إذا كنت تحاول تشجيعه...فهو يقول: "يا أخي، أيهّا القسّيس، يا أخي"، بغضّ النظر عمّن حوله، "أنا – أنا أرغب في قبول الروح القدس."

٤٧٢ يا أخي، هذا وعد. يهوه، هو مَن وعد. هل تؤمن أنّه وعد بذلك؟ اذن، لا تشكك بذلك. إذا آمنتَ بالوعد، فسيحلّ عليك الروح القدس في أيّ لحظة. توقّع أن تستقبله. سلمّه كلّ ما تملك، وقل: "يا رب، إني أعتمد على وعدك اعتمادًا كليًا."

٤٧٣ والآن، إستمرّ في الإقتباس. ثم، إجعله يتحدّث عن موضوعك، أترى، دعه يتخلىّ عن أفكاره...إستمر في الإقتباس حسنًا، قل: "أخبر الرّب الآن، هل تبتَ؟"

"نعم."

٤٧٤ ثمّ، قل: يا رب، لقد وعدتَ أنتي إن تبتُ ستغفر لي. وقلتَ إنيّ إذا تبتُ واعتمدتُ بإسم يسوع المسيح لغفران خطاياي، فسأنال الروح القدس. وأنا الآن يا رب، فعلتُ ذلك. هذا ما فعلتُه يا رب. لقد فعلتُ ذلك. أنا أنتظر يا رب. لقد وعدتَ بذلك."

٤٧٥ ترون، هذه هي الطريقة الصحيحة؛ إستمرّ في تشجيعه. إستمرّ في تشجيعه. ذكره دائمًا بكلمة الوهيم، حثّه على التمسّك بها. إذا كانت ستأتي في يومٍ من الأيام ، فسوف تأتي حينئذٍ.

١٣٠ هل يكون الواعظ، مبشرّ أو أيّ انسان مسيحي على صواب إن لم يؤمن بـ...لا: هل الواعظ أو أي مسيحي على ما يرام، إن كان لا يؤمن بالأمان أو الضّمان الأبدي؟

٤٧٦ والآن، لنرىَ. أتخيّل أنّ هذه العبارة "...هل..." . حسنًا، لنرى إذا كنتَ ستقرأها كما أقرأها أنا. إقرأها. [أحد الإخوة يقرأ السؤال: "هل الواعظ أو أيّ شخص مسيحي، يعمل الصّواب، لا يؤمن بالضّمان الأبدي؟"، الأمان الأبدي؟" – م.م.].

أعتقد أنني قرأتها بشكل صحيح. حسنًا، الآن، أنا...

هل من الصواب ألا يؤمن الواعظ أو المبشرّ بالأمان أو الضّمان الأبدي؟

٤٧٧ لربما عذرتُ الواعظ فيما كان يفعله...لو أنه لم يكن على دراية بمبدأ "الأمان الأبدي". أمّا إذا كان يعلمه ويدرك أنه "الحق"، ثم لم يكرز به، فعليه أن يخجل من نفسه؛ هذا صحيح، وينطبق الأمر ذاته على أي مسيحي. والآن، أقول للمسيحي... للمسيحي الذي لا يستوعب هذا الأمر جيدًا...

٤٧٨ [أحد الإخوة يسأل: "أليست هذه عقيدة سهلة الفهم للجميع، هل هي كذلك يا أخي برانهام، إذ لا بدّ من أن يُكرَز بها لأناسٍ لم يعرفوها قط...؟" – م.م.] لا، لا، لا. حسنًا ، هذا ما كنتُ على وشك أن أفعله. نعم. أترون؟ أترون؟

٤٧٩ حسنًا، هل تذكرون ما قلته يوم الأحد الماضي؟ إذا كنتَ واعظًا، فاعتلِ منبرًا. وإن لم تكن كذلك، فعِش موعظتك، ترى، هذه هي أفضل طريقة: أن تعيش عظتك. إذا كنت واعظًا، تدبّر لك منبرًا، وانطلِق في رحلة الكرازة والتبشير. وإذا لم تكن كذلك، فعِشْ عظتك، واجعل من حياتك منبرًا. أترون؟ أعتقد أنّ هذا يحسم الكثير من الأمور، أليس كذلك؟ أترون؟ أترون؟ أترون؟ في الواقع، لقد لاحظنا ذلك كثيرًا... وأنتم، أيها الإخوة، إفعلوا ذلك في كنائسكم.

٤٨٠ تذكروا، أنّ بعض علمانيّيكم، وأفراد مجتمعكم يحاولون شرح الأمور والقيام ببعض الأعمال، من الأفضل أن تنصحهم بعدم الإقدام بذلك. وإذا أراد أحدهم معرفة شيء ما، فليأتِ إلى أحد...الى الشخص المؤهّل لذلك. أترون؟

٤٨١ لنفترض، مثلاً، أنّ أحدهم يقول: "مهلاً، أنا أُخبر...قيل لي أنكم في كنيستكم تؤمنون بالأمان أو الضّمان الأبدي."

٤٨٢ حسنًا، عليك أن تكون حذرًا للغاية. من المحتمل أن تورّط نفسك في مشكلة كبيرة، أكثر من أيّ وقتٍ مضى، وتجعل الأمر أسوأ من ذي قبل. قل: "إليك ما أقترحه: إذا أردتَ أن تأتي وتسأل راعينا، فاذهب وتحدّث إليه. نحن...هذا صحيح ، أنا أعلم أنّ قسّيسنا يؤمن بذلك. أنا أؤمن بذلك أيضًا، ولكنني غير قادر على دعم...أنا لستُ واعظًا. أنا أؤمن بذلك وحسب، هذا كل ما أعرفه. أنا أؤمن بذلك لأنني سمعته يشرح ذلك من الكتاب المقدس، وبالتالي، لم يساورني أدنى شك حياله." أترون؟

٤٨٣ لكن من الأفضل ترك العلمانيّين يتحدّثون عن هذا الأمر مع القسّيس. ومن جهة القسّيس، تأكدوا من أنه يعرف الإجابة على هذا السؤال أيضًا. لذا أدرسوه جيدًا، لأنهم في كثير من الأحيان سيضعونكم في موقفٍ حَرِجٍ، ترون. ماذا...

٤٨٤ [الأخ يقول: " أخ برانهام؟ –" م.م.] عفوًا، المعذرة. ["أنا أشعر ببعض الندم، لكنني أعرف دعوتي وقد تأكدتُ من اختياري."] آه ، هاه. أجل. ["لقد قلتَ للتوّ: إذا كنتَ واعظًا، يجب أن يكون لديك منبرا"] نعم يا سيدي. هذا صحيح. ["أنا لستُ واعظًا، أنا مُبشّر."] نعم يا سيدي. ["لكنّ منبري هو منبر الجميع."] هذا صحيح. ["لكنني أعمل الآن، عمل جسدي. إنه ليس عملاً شاقًا، لكنّني أعمل، وليس لديّ منبرًا. وأعتقد أنّ فترة العمل هذه، هي بمشيئة الرب. لقد أمرني بذلك، من خلال كلمته وشهادة الروح. وأنا أؤمن أنه في وقت لاحق، ستُفتح لي الأبواب لأعتلي منبرًا."] بالتأكيد ، هذا صحيح. ["هل هذا صحيح؟"] هذا صحيح يا أخي.

٤٨٥ يا أخي، حسنًا، إذا ذهبتَ وبحثتَ في سجلات الكنيسة القديمة، فستكتشف أنني كنتُ راعيًا لهذه الكنيسة على مدى سبعة عشر عامًا، وكنتُ أكرز كل يوم، كنتُ أبشرّ كل يوم، وأعمل كل يوم. أترى؟ [أحد الإخوة يقول: "إذا كنتَ تعمل، فهذا دليلٌ جيد على أنك مدعوٌ حقًا." – م.م.] أجل. بولس كان يعمل، أليس كذلك؟ كان بولس يصنع الخيام. ["كان بإمكاني أن أكون مُثبطًا، لأنّه، كما قلتَ، إذا كنتُ واعظًا، يجب أن يكون لي منبرًا. أنا...أميل إلى الشعور بالإحباط، لكنني أعلم أنّ الوهيم دعاني للعمل، ولموسمٍ واحدٍ."] بالتأكيد. كان بولس يصنع الخيام، أليس كذلك؟ لقد عمل بيديه، حتى لا يضطر إلى...بالضبط أكيد.["نعم، حسنًا، هذا ما تعلمتُه أنا من بولس."] آه. هذا صحيح. أترى؟ قال جون ويسلي: "رعيتي هي العالم بأسره". لذا امكانيّة الوصول إلى منبرك مُتاحَة لك دائمًا يا أخي.، لأنّه مُرحّبٌ بك على كلّ المنابر، فالمبشرّون يجوبون العالم، ويذهبون إلى كل مكان. أليس كذلك؟ "إذهبوا إلى العالم أجمع...". لذا، فمنبرك هو العالم بأسره. نعم يا سيدي.

سؤال:

١٣١. هل يُشترط على الشماس أو عضو مجلس الكنيسة الالتزام بعقيدة كنيسته؟ نعم، هذا صحيح. نعم. هذا صحيح. **وهل يجوز لهم إضافة شيء إلى التعاليم أو حذف شيء منها بناءً على آرائهم الشخصية أو ما يعتبرونه إعلانًا خاصًا؟** كلا يا سيدي. لا يجوز لهم ذلك.

٤٨٦ ينبغي أن يكون الشمّامسة أو أمناء الصندوق على وفاق تامّ مع عقيدة كنيستهم. عليهم الالتزام التام بتفسير كنيستهم للكتاب المقدس، لأنهم ، إذا لم يفعلوا ذلك، فيكونون يقاومون جوهر العقيدة نفسها، ويُلحقون الضرر بأنفسهم. أترى؟ أنت تقاتل، وتجاهد...

٤٨٧ بعبارة أخرى، مثل لو...لو قلتُ مثلاً، إنني أحب عائلتي، ثم أحاول أن أدسّ لهم السمّ في الطعام. أتفهمون، الأمر سيان. ترون، لا يمكنكم فعل ذلك، أنتم...

٤٨٨ عندما يتولىّ أمين الصندوق، أو الشمّاس منصبهما، أو لدى تسلمُ أيّ مسؤول لمهامّه في الكنيسة، فهؤلاء، يشكلّون الهيئة الكنسية، أترون، هذا يمثل الكنيسة.

٤٨٩ وهذا هو السبب وراء خروجي من الكنيسة المعمدانية، للمرة الأولى. كنتُ قد انتميتُ اليها منذ فترةٌ وجيزة، فطلبوا مني أن أرسم بعض الواعظات. حسنًا، لم أستطع البقاء هناك. و قلتُ لهم حينها: "أنا أرفض القيام بذلك."

٤٩٠ فانتهرني القسّيس وصرخ في وجهي قائلاً: "ما هذا السّلوك؟ أنت شيخ في الكنيسة!"

٤٩١ قلتُ: "يا دكتور ديفيس، مع كامل احترامي للعقيدة المعمدانية، ولكل العقائد التي رُسِمتُ على أساسها، ووفقًا لها، ولكن، لم أكن أعلم أنّ سِيامَة النساء هي من ضمن تعاليم ومبادئ الكنيسة المعمدانية. كان ذلك أحد الأشياء التي تمّ إغفالها، والتخلي عنها".

فقال:""هذه هي عقيدة هذه الكنيسة.

٤٩٢ قلت: " يا سيدي، هل لي أن أعتذر عن حضور اجتماع الليلة، أو هل ترغب في الإجابة على بعض أسئلتي؟" أترى؟

٤٩٣ قال: "سوف أجيب على أسئلتك". واضاف: "من واجبك أن تكون هناك."

٤٩٤ قلتُ: "صحيح يا سيدي. هذا صحيح. من المفترض أن أشارك في كل ما تنظمّه هذه الكنيسة، وبكلّ ما تقوم به. بصفتي أحد الشيوخ المحليّين، أنا أقوم بواجباتي." فقال...قلتُ: "هل يمكنك أن تشرح لي لماذا ورد في رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس، الإصحاح الرّابع عشر، أو الخامس عشر، حيث قال بولس: "لتصمت نساؤكم في الكنائس، لأنه ليس مأذونًا لهنّ أن يتكلمن"؟

٤٩٥ فقال: "بالتأكيد!" وتابع: "إذا...أستطيع الإجابة على ذلك." وتابع قائلاً: "أترى ما كان عليه الأمر آنذاك؟" قال: " قال بولس...في الواقع، كانت كلّ النساء يجلسن في الزوايا، يتسامرن مع بعضهنّ، ويتبادلنَ أطراف الحديث بصوتٍ عالٍ كما يفعلن في كثير من الأحيان. لذلك، قال بولس: "لا تسمحوا لهنّ بذلك." أترى؟"

٤٩٦ فقلت: "إذن، إشرح لي رسالة تيموثاوس الثانية، حيث قال الكاتب، بولس الرسول نفسه: حيث قال الكاتب نفسه، بولس الرسول نفسه قال: "وَلكِنْ لَسْتُ آذَنُ لِلمَرْأَةِ أَنْ تُعَلمّ وَلاَ تتَسَلّطَ عَلَى الرّجُل، بَلْ تكونُ في سُكوتٍ، لأنّ آدم جُبِل أولاً ثم حواء، وَآدَمُ لمْ يُغْوَ، لكِنّ المَرْأَةَ أُغْوِيَتْ فحَصَلَتْ في التّعَدّي. " لقد خُدِعَت. لستُ أقول إنها تريد أن تفعل شيئاً خاطئاً عن عمد، ولكن في الواقع، هي تفعل ذلك لأنهّا مخدوعة، ومُغَرّر بها. لذا، لا ينبغي لها أن تكون معلمّة."

فقال: "هل هذا رأيك الشخصي؟"

٤٩٧ قلت: "هذا رأي الكتاب المقدس. حسب ما أرى ووفق ما أقرأ. هذا ما قاله الكتاب المقدس."

٤٩٨ قال: " يا بُنيّ، قد تُسحَب منك رخصة الرعاية الروحية بسبب هذا الموقف."

٤٩٩ أجبته: "سأوفّر عليهم عناء ذلك. سوف أسلمّك اياها بنفسي، يا دكتور ديفيس." وأضفتُ: "أنا لا أقصد الاساءة، أو الاستخفاف بشخصك،" لكنّه رفض استلامها، وتجاهل الأمر.

٥٠٠ ثم أخبرني أنه سيُجري معي نقاشًا مفتوحًا حول هذه المسألة. فقلت: "حسنًا، في الوقت الذي يناسبك"، لكنّه لم يفتح معي الموضوع مرّة أخرى.

٥٠١ لذا، بعد ذلك بقليل، عندما كلمني الرب، بعد فترة قصيرة من ذلك النّقاش، زارني ملاك الرب، فسخر الدكتور ديفيس من تلك الزيارة، ترون. ثمّ، قلتُ له: " حسنًا، يا دكتور دايفيس، من الأفضل أن أتخلص من هذا الآن، ترون،" وأضفتُ: "لأنه سوف يكون عبئاً عليّ.على أيّ حال، لقد رُسِّمتُ خادمًا منذ فترة وجيزة، وهذا، سيشكلّ عبئاً عليّ، لذا من الأفضل أن أتخلص منه الآن."

٥٠٢ لذلك، إن لم أستطع الإستمرار في الانتماء الى الكنيسة المعمدانية وتدريس عقيدتها والدفاع عن الإيمان المعمداني، وإذا لم أفعل ذلك...وبقيتُ في مكاني،

لمجرّد الانتماء الى كنيسة، فأنا مخطئ حتمًا، ولديّ شيئاً ما غير مُعلَن، وإذا كنتُ – وإذا كنتُ صادقًا مع نفسي، فيجب أن أذهب إلى المعمدانيين (قسّيسي، أو أيّ شخص آخر يستطيع أن يزوّدني ببعض التّوضيح) وأطلب منهم ان يعطوني كلمة حياة؛ فإذا استطاع أحدهم أن يثبت لي بدقة بأنها تتوافق مع الكتاب المقدس، واذا اقتنعتُ بها، وأرضت شكوكي، عندئذٍ سأتبنىّ مَقولتهم، وأصبح بالتالي، عضوًا في الكنيسة المعمدانيّة.

٥٠٣ لهذا السبب أنا مستقلّ. ولذا، أنا لا أنتمي إلى أي منظمة، لأني لا أؤمن بالمنظمّات. وأعتقد أنّ الانضمام إلى منظمة يتعارض مع تعاليم الكتاب المقدس.

٥٠٤ لذلك ، لا أستطيع أن أنتمي الى أيّ منظمة ، وأشعر بأنني مُبرّر في تصرّفي هذا. أترون؟ لذلك، أنا لا أسعى إلى جذب الناس ليصبحوا أعضاءً فيها، وما إلى ذلك، لأنني أؤمن بأننا أعضاء *بالولادة*؛ نحن نولد في كنيسة الوهيم الحي. أترون؟

٥٠٥ نحن لا نقوم بشطب أسماء الناس من سجلات الكنيسة ولا نطردهم منها، وما إلى ذلك، لأنني أؤمن أنّ هذا ليس من واجاتنا. أعتقد أنّ إلوهيم **هو** من يقرّر ذلك، **هو** من يتولى طرد الناس من الكنيسة. أترون؟ من ناحية أخرى، أعتقد أنه إذا ارتكب أحد الاخوة خطأً ما، فالكنيسة...

٥٠٦ إذا ضُبط الأخ نيفيل، أو الأخ جونيور، أو أيّ أخ آخر هنا، أحد الشمامسة أو الأمناء، أو أيّ شخص آخر، وهو يرتكب خطأً ما، فأعتقد أنّ ما يجب فعله هو أن تجتمع الكنيسة وتصلي من أجل هذا الأخ. وإذا لم يصطلح حاله بعد ذلك، فليصطحب معه اثنين أو ثلاثة من الإخوة، فعلى فم شاهدين أو ثلاثة، لكي يُصلحوا حاله. وإذا رفض، ولم يقبل نصيحتهم، عندئذٍ يستوجب عَرض الأمر على الكنيسة مجتمعةً. وإذا استمرّ في رفضه، حينئذٍ تتّخذ الكنيسة بأكملها الإجراء الضروري، ترون، القسّيس، والشيوخ، وجميع الأعضاء. لا أعتقد أنّ أي مجلسٍ من الشمامسة، له الحق في طرد أي شخص من الكنيسة، ولا أيّ عضو في مجلس إدارة، أو قسّيس له الحق في ذلك.

٥٠٧ أعتقد أنه إذا كان لا بدّ من طرد أيّ شخص، فسيكون ذلك بسبب سلوكه غير الأخلاقي، أو ما شابه، لأنه لم يكن شخصًا لائقًا، مثل رجلٍ يأتي إلى هنا ويدنّس فتياتنا أو يهين نساءنا، وما إلى ذلك، بينما يدّعي أنه واحدٌ منا. أترون؟ حسنًا، إذا كان موجودًا في مكانٍ آخر، ودخل إلى هنا، فعلينا أن نتصرّف حيال هذا الأمر. ولكن عندما يتعلق الأمر بشخص كهذا، انسان غير أخلاقي يسعى إلى مضاجعة نسائنا، أو يهين بناتنا، أو ما شابه، أو يتصرف معهنّ بطريقة غير لائقة، أو يواعد فتياننا الصّغار، فيفسدهم، ويحوّلهم الى مُنحرفين، أو ما شابه.

٥٠٨ يجب معالجة هذه الأمور دون تأخير، كما ينبغي قطع التواصل مع ذلك الرجل، وطرد ذلك الشخص من الجماعة، ومنعه من المشاركة في خدمة كسر الخبز وتناول جسد الرّب، لأنه لا يجوز لنا فعل ذلك. "لأنّ أيّ من أكل هذا الخبز، أو شرب كاس الرّب، بدون استحقاق، يكون مجرمًا في جسد الرب ودمه."

٥٠٩ لكنني أعتقد، كما يُقال: "حسنًا، انّ ذلك الرجل، هو *كذا وكذا*." صلّوا من أجله. حقًا.

٥١٠ لن أنسى أبدًا الأخ لوي بيثروس، رجل الوهيم الرّائع، في ستوكهولم، السويد. كنا نجلس الى المائدة، قبل ساعات قليلة من عودتنا إلى أميركا. لقد عقدنا إجتماعات مبارَكة هناك. وسأل غوردون ليندسي: "من هو المشرف على هذه الجماعة العظيمة؟" يا الهي، إنها تفوق جمعيات الوهيم بمئات المرّات، ترون. ثمّ سأل: "من هو المشرف؟"

ولوي بيثروس رجل نبيل، أجاب بتهذيبٍ عالٍ: "يسوع."

ثم سأل: "من هم قساوستكم؟"

أجاب: "يسوع."

٥١١ قال: "أعلم أنّ هذا صحيح"، وأضاف: "نحن نؤمن بالشيء نفسه فيما يخصّ جمعيّات الوهيم." فقال: "هذا صحيح، ولكن، لنفترض، على سبيل المثال، أنّ أحد الإخوة ضلّ طريقه"، وتابع: "فمن له الحقّ في طرده؟"

أجاب: "نحن لا نطرده."

فقال: " حسنًا، ماذا تفعلون اذن؟"

٥١٢ أجاب: "نحن نصلي من أجفله". فكرتُ أنّ ذلك لطيف للغاية! بالنسبة لي، هذا هو جوهر المسيحية، "نصلي من أجله". لا أحد يطرده؛ بل هم يصلّون من أجله.

٥١٣ قال: "حسنًا، ماذا لو وافق بعض الإخوة، ورفض بعضهم الآخر التعامل معه؟ وماذا لو أنّ البعض لا يرغبون في أن يكون لهم شركة معه؟ قد يكون شخصًا مقبولاً في الكنيسة، قسّيسًا مثلاً، ترون، ولكنّه يبدأ بمغازلة النساء بين...أنتم تعرفون ما أعنيه، وأشياء من هذا القبيل، وبعض القساوسة لم يعودوا راغبين في دعوته الى كنائسهم. ماذا ستفعلون، هل تطردونه من منظمتكم؟"

٥١٤ فأجاب: "كلا، سنتركه وشأنه ونصليّ من أجله." وأضاف: "نحن لم نفقد أيّ واحد منهم قط. فإنهم يعودون دائمًا، بطريقة أو بأخرى."

٥١٥ قال: "حسنًا، ولكن إذا..." وتابع: "ماذا لو قال بعضهم إنهم يريدونه والبعض الآخر لا يريده؟ فماذا يحدث في هذه الحالة؟"

٥١٦ قال: "حسنًا، من يريد قبوله، فليقبله؛ ومن لا يرغب بذلك، فإنّه ليس مُلزمًا بقبوله."

٥١٧ إذن، أعتقد أنّ هذا الأسلوب هو أسلوب جيّد للقيام بذلك، أليس كذلك يا اخوتي، وبهذه الطريقة نكون "إخوة."

٥١٨ حسنًا، أيهّا الإخوة، آمل أن تكون هذه الأمور قد قدّمت بعض الإجابات، وأن يكون اجتماعنا هنا الليلة قد أفادنا بشيء. سأغادر الآن لفترة قصيرة، لأشارك في اجتماعات في الغرب. أرجو أن تصلّوا من أجلي.

٥١٩ بعض إجاباتي هنا، وربما معظمها، ربمّا لم يكن أيّ واحد من إجاباتي تلك، كان صحيحًا. لا أعلم. لكنهّا أفضل ما استطعت جمعه وفقًا لطريقة تفكيري، كما ترون، في محاولة لشرح الأمر، ربما لم يتسنّ لي الوقت لدراسة الإجابات الأخيرة، وخاصّة تلك التي وردت في النهاية. ولكنّني ببساطة لم أعالجها، ما أعنيه هو أنّ الآيات الكتابيّة هذه، التي نراجعها في كلّ مرّة، ندرسها هنا كل يوم في الكنيسة. أظن أننا سنكون أمام موضوع صعب للغاية، قد يقودنا إلى الخوض في تفاصيل كبيرة، ولكنهّا تشبه إلى حدٍّ ما أسئلة الكنائس.

٥٢٠ يسرّني أن أرى تمسّككم بهذا الموقف: لا فوضى، لا سخط، لا ارتباك. لا مجال للطعن في هذا، أو أن نقول: "هذا خطأ، هذا خطأ، لا نقبله". انمّا بالمختصر، هؤلاء، هم إخوة توّاقون ليتعلمّوا ما يُعزّز موقفهم، لا أكثر، لتعزيزه، لتقويته، وتشديد الدروع قليلاً، وتمتينها. آمل أن تُتاح لنا فرصة اللقاء مرات عديدة كهذه، لتقوية دروعنا.

٥٢١ وتذكروا يا إخوتي، أنني أنا أيضًا بحاجة إلى تقوية عزيمتي. لذا صلوا إلى الرّب من أجلي، لكي يعينني ويشدّد من عزيمتي، ويقوّي دروعي قليلاً، كي لا أستهين بالأمور. وحياتي التي أعيشها، والأعمال التي أنجزها، عسى أن أعيشها بروح أكثر تواضعًا، وأن أكون أشدّ حِرصًا على القيام بها، وأن يمنحني الرّب قلبًا أكثر حماسةً للعمل من أيّ وقتٍ مضى. أرفع هذه الصّلاة نفسها من أجلكم جميعًا. فليبارككم الرّب.

٥٢٢ لقد احتجزتكم هنا لفترة طويلة، والساعة الآن، تشير الى الحادية عشرة إلا خمس دقائق.

٥٢٣ والآن، يا أخ نيفيل، أنا – ربمّا أكون أنا...والآن، علمتُ أنّ المسافة لا تتجاوز كيلومترًا واحدًا للوصول إلى هناك؛ ولن أغادر قبل صباح الاثنين، لكنني أريد أن أكون هنا يوم الأحد، لحضور مدرسة الأحد. سوف آتي كضيفٍ، لأستمع إلى عظتك، يوم الأحد. أترون؟ لكن...حسنًا، يا أخي، نعم يا أخي. أخ نيفيل، إليك السبب يا أخي. أنا... أنا أحبك، ولطالما كنتَ كريمًا تجاهي، وذلك بإتاحتك لي الفرصة لاستخدام منبرك، وإلقاء العظة، كما لو كنت...كما لو كنتُ شيخًا في كنيستك، أو ما شابه. لكنني لم أشعر بذلك أبدًا، يا أخ نيفيل. لطالما شعرتُ أننا إخوة.

٥٢٤ الأخ روديل، والأخ جوني، وآه، ويا جميع الإخوة، كل واحد منكم، نحن – نحن إخوة معًا، ترون.

٥٢٥ لكن ما السبب؟ السبب هو أنّ صوتي أجشّ قليلاً الآن، كما تعلمون، ولقد أمضيتُ ستّة أسابيع متتالية غارقًا في العمل الشاق المتواصل. وأودّ أن أبدأ الآن إذا أمكن، وفكرتُ أنه بعد اجتماع الليلة، ستُتاح لي الفرصة لأخذ قسط من الرّاحة، أيام الجمعة والسبت والأحد، قبل بدء الاجتماعات الأخرى.

٥٢٦ ويا أخ جوني، حالما أعود، سأزورك مرّةً أخرى، أنا أرغب في لقائك مجدّدًا. لقد مررتُ بالأمس بكنيستك الصغيرة، على ما أظنّ. قالت زوجتي: "أعتقد أنّ..." هل هي هناك قرب السكة الحديد، بجانب منتزه غلينيلين؟ أودّ الذهاب إلى هناك والتحدث مع أهل سيلرزبرغ. حسنًا

٥٢٧ أخي روديل، فليباركك الرّب. أتمنى لو أستطيع زيارتك؛ لديك هنا أشخاصًا رائعين. لقد بقيتَ هناك الليلة، تستمع كشيخ حكيم، يستوعب ما يُقال.

٥٢٨ الأخ بيلر هناك، هو أحد إخوتنا المبشرين. آمل أن أنضمّ يومًا ما اليكم في أحد اجتماعاتكم، يا أخي، لأتمكن من التأثير فيكم ولو بكلمات قليلة، لتشجيعكم على المثابرة في جهودكم. لطالما كنت أثني عليكم جميعًا، أنت والأخ سترايكر هنا.

٥٢٩ الأخ كولينز هنا، أعتقد أنه يومًا ما، سيصبح خادمًا متفرّغًا يعمل في حقل الرّب.

٥٣٠ أيها الرجال الشجعان، أيها الرجال الشجعان، أيها الرجال المؤمنون الحقيقيون، فليكن الوهيم معكم جميعًا، ومعكم أنتم أيها الشمامسة، والإداريون، أيها الإخوة.

٥٣١ أعتقد أتك...الأخ هنا، لا أتذكر إسمه. أنت...[يقول الأخ كالدويل: "الأخ كالدويل" – م.م.] كالدويل. هو واحدٌ منكم."] أنت مجرّد...أنت أحد الشيوخ أو ما شابه، أليس كذلك، أو...["قسّيس"] قسّيس ["أنا قسّيس. كنتُ أنتمي إلى كنيسة يهوه، لم أستطع أن أكرز بالإنجيل الكامل وأبقى معهم. لم أستطع أن أبشرّ بالمعمودية بإسم الرب يسوع وأبقى معهم. لقد حصلتُ على أعلى رخصة رعوية يُصدرونها، لكنني سلمتهم اياها. منذ أن سمعتك تكرز بتلك الرسائل العظيمة، قمتُ بتسليمهم هذه الأوراق، وانفصلتُ عن المنظمة. والآن، أرغب في أن أكون واحدًا منكم."]

٥٣٢ شكرًا لك يا أخي. أهلاً بك بيننا. ومعاييرنا مُستمدّة من السماء. أوراق اعتمادنا صادرة من العلاء. حياتنا هي معيارنا. هذا هو معيارنا. هذه هي مؤهّلاتنا، وأوراق اعتمادنا. "إن كنتُ لستُ أعمل أعمال أبي، فلا تؤمنوا بي." أترى؟ هذا صحيح. هذه هي مؤهلاتنا. وكما كان يقول هوارد كادل: "ليس لدينا شريعة إلا المحبة، ولا كتاب آخر إلا الكتاب المقدس، ولا عقيدة إلا المسيح". هذا صحيح. "ليس لدينا شريعة إلا المحبة، ولا عقيدة إلا المسيح، ولا كتاب إلا الكتاب المقدس."

٥٣٣ ونحن – نحن، سعداء بوجودك معنا، وانضمامك إلينا، يا أخ كالدويل. لقد أتيتَ من منظمة كبيرة، كنيسة أندرسون التابعة لكنيسة الوهيم، على ما أظنّ. [الأخ كالدويل يقول: "كليفلاند"– م.م.] أو، كنيسة كليفلاند، كنيسة الوهيم الخمسينية. ["وأنا كنتُ قسّيسًا هناك، في...؟..."] آه، نعم. آه، نعم، أنا كنتُ هناك من قبل. أعتقد أنني ذهبتُ إلى هناك، ذات يوم، مع الأخ نيفيل، أو مع الأخ وود، ذهبنا لنأخذ كلبًا، أو كلب صيد، من شخصٍ كان يرتاد كنيستكم هناك. ووقفتُ على عتبة المدخل نتسامر، وكانوا يتحدثون عنك. حسنًا، أنا متأكد..."["كنيستي."] أوه؟ ["بيرنز."] هذا هو: الأخ بيرنز. هذا هو.] الأخ كالدويل، يروي حادثةً. – م.م.] آه؟ نعم، آه، بيرثا، هذا هو. آه، هذا رائع.

٥٣٤ الأخ روك، هناك، لقد أصبح قسّيسًا الآن، أو مبشرًا، على ما أعتقد. أليس كذلك؟ أم أنك راعٍ؟ [الأخ روك يقول: " مبشر فقط." – م.م.] مبشرّ. أودّ أن أهنئك يا أخ روك. لقد سمعتُ عن بعض الأعمال الرائعة التي تقوم بها من أجل الرب. أنت...لقد سمعت بأنك ذهبت إلى إنديانابوليس أو أنك كنتَ ذاهبًا إلى إنديانابوليس، وأقمتَ خدمات للرّب، وربحت نفوسًا للمسيح. الرّب معك يا أخ روك. أنا سعيد حقًا برؤيتك.

لقد رأيتك تتجوّل على جرّارك القديم، وتضع الأسمدة في حديقتك. حسنًا، من الجيّد أن أراك نشيطًا، وتحاول أن تفعل شيئاً من أجل الرب. أنا سعيد لأنّ الرّب دعاك إلى الخدمة، اجعله دائمًا أمامك، وثصبَ عينيك يا أخي. فليباركك الرّب الاله. لا تتنازل عن أي شيء؛ ولكن، أثناء قيامك بذلك، إفعله بألطف روحٍ ممكنة. إجعل رسالتك مُشبَعَة دومًا بحلاوة الروح القدس.

٥٣٥ والأخ سترايكر...[أحد الإخوة يقول: " نرجو منكم جميعًا الصّلاة من أجلنا. فنحن نحاول تأسيس كنيسة في نورث فيرنون." – م.م.] آه، آمل أن تكون قد فهمت. سوف نصلي من أجلك. ["الأمور تسير على ما يرام حتى الآن."] هذا صحيح.

"بيلي"، متى ستبدأ خدمتك الرّعويّة كقسّيس، وكراعٍ؟

٥٣٦ الدكتور غواد والدكتور ميرسييه، هنا، آمل أن ننادي بعضنا بهذا اللقب. ولقد وصل الأخ غواد إلى مكانة...انّه يستحق حقًا أن يحظى بأحد الألقاب، وهو الآن قادر على تعبئة الذخيرة. نعم. أمّا الأخ ليو، فأعتقد أنه يمكننا منحه اللقب، وندعوه... دعوه يستمرّ في استخدام لقب "دكتور."

٥٣٧ حسنًا، يا "دكتور" برانهام، استمر في الاعتناء بالمكان جيدًا، واحرص على ابقاء الأنوار مُضاءة. ولديّ فكرة أود طرحها عليك، في كل مرة نعقد فيها اجتماعًا خاصًا، سوف أتشاور مع أعضاء مجلس الإدارة، وأرى إن كان بإمكانهم منحكَ مكافأة إضافية [الأخ برانهام يضحك – م.م.]، مقابل مهامّ غير اعتيادية، كأن تضطرّ مثلاً، إلى القيام بمهمّة الكناسة وحمل الأحمال الى الدّاخل والخارج، فهذا سيجعلك سعيدًا.

٥٣٨ دكتور "وود". لقد ناديته بلقب"دكتور"، لا بد أنكم تتساءلون عن السبب. لم أخطئ في تسميته هكذا، كما أنني لستُ اقصد الاساءة أو التهكمّ: فهو في الواقع، يُقطّع الخشب إلى قطع صغيرة، والرّب، سوف يُنبِت شجرة جميلة، ثم يقطعها ويبني منها بيتًا. لم أرَ مثله قطّ، لذا عليّ أن أناديه "دكتور."

٥٣٩ أخ تايلور، أنتَ ما زلتَ أمينًا، واقفًا عند الباب، ترشد الزملاء والاخوة إلى مقاعدهم. إليك ما أفكر به في شأنك، وما أقوله عنك: "أفضّل أن أكون ممسحة للأرجل عند الباب، في بيت الرّب، على أن أسكن في خيام الأشرار". هذا صحيحٌ يا سيّدي.

٥٤٠ أخي هيكرسون، لقد بدأتَ للتوّ في هذه المسيرة، وأنت تتقدم بخطى ثابتة. كنتُ أتمنى...أنا...لقد بدأت هذه المسيرة، وها أنتَ تتقدّم؛ أنا معجبٌ حقًا بإخلاصك وبكل ما تعمله من أجل الرب يسوع. لقد باركك الوهيم، وجعلك شماسًا أمينًا، يا أخي، وأنا أؤمن أنك أمينًا حقًا، لأنّ بيتك كله في خضوع، ولديهم كل الصفات التي تتحلىّ أنت بها.

٥٤١ أخي "فرد"، لم يمضِ وقت طويل على وجودك بيننا، لقد أتيت من كندا. نحن لم نعد نعتبرك كنديًا؛ لم تعد غريبًا عنّا، بل أصبحتَ أخًا لنا، ومسؤولاً إداريًا. أنت والأخ وود، وأنتَ في الحقيقة، تؤدّي واجباتك على أكمل وجه، إلى جانب الأخ روبرسون وبقية الأعضاء؛ أمّا الأخ إيغان، فهو ليس هنا الليلة.

٥٤٢ يا أخ روبرسون، أنتَ كنتَ عونًا حقيقيًا لي، وللآخرين، في مسألة الضرّيبة، التي كانت موضوع هذا التحقيق.

61-0112 أسئلة و أجوبة
خيمة برانهام
جفرسونفيل, انديانا الولايات المتّحدة الأميركيّة

ARABIC

©2026 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org